

## الموقف الاسرائيلي سلام أم حرب بعد استدرج الخصم الى الرفض؟ اسرائيل تطرح "الحل المستحيل" للانسحاب من الجنوب لبنان يرد بثلاث "لاءات" وواشنطن تشجع التفاوض

خطوة تهدد امن سكان الجنوب وسلامتهم او امن سكان الجليل". و اضاف: "ندعو الحكومة اللبنانية الى البدء بمشاورات وحوار معنا للتوصل الى ترتيبات امنية توفر لنا الانسحاب. ليست هذه محاولة للتخايل، لكننا نعطي بذلك صورة عما نرغب فيه حقاً. نريد المضي في المحادثات مع الفلسطينيين ومع الاطراف الاخرين وخصوصاً مع سوريا. واسرائيل لا تشترط لخروجها من لبنان عقد اتفاق سلام بل تكتفي بترتيبات امنية لضمان حدودها الشمالية (...). لا نريد ان نتصادم مع المصالح السورية في لبنان. نحن معنيون فقط بتنفيذ القرار ٤٢٥. ومن المهم لنا التوصل الى اتفاق سلام مع جيراننا (...). سأطلب من وزارة الخارجية نشر قرار المجلس الوزاري المصغر في اثناء العالم. وسنقوم باتصالات دبلوماسية مكثفة مع كل الاطراف الذين يستطيعون المساعدة في هذه المبادرة. نحن لا نريد ان يبقى الوضع في حال من الجمود. نريد احراز تقدم في هذا المجال. وقراراتنا هنا جدي يهدف الى وضع تغير فيه ما يجري في الجنوب اللبناني. وهذا ما نبدأه منذ اليوم".

وسئل هل تنشر دولة ثالثة قوات في الشريط الحدودي لحفظ الامن بعد انسحاب القوات الاسرائيلية، فاجاب: "لا يمكن ان نرفض اي مشاركة من دولة ثالثة مثل الولايات المتحدة او اوربا. واذا كانت ثمة افكار تؤدي الى محادثات مباشرة مع لبنان فنحن نؤيدها".

وعن الموقف الايراني الذي اعتبر ان انسحاب القوات الاسرائيلية يحقق هدف المقاومة، قال: "اذا كان هذا الموقف جدياً فيجب ان نرى ذلك فعلاً على ارض الواقع. ونحن نلمس في التصريحات الايرانية الاخيرة موقفاً مهماً وتغيراً لا يستهان به".

وعن مصر سكان شمال اسرائيل: "سنقف الى جانبهم ونحافظ عليهم. وهذا جزء لا يتجزأ من القرار ٤٢٥".

ثم قال: "لا نريد لهذه المبادرة حيال لبنان وتنفيذنا القرار ٤٢٥ ان يكونا بديلاً من التقدم على المسار الفلسطيني والاستعانة بالولايات المتحدة وسيطاً في العملية السلمية. نحن نريد ان تتقدم المفاوضات مع الفلسطينيين ونبدأ مفاوضات مباشرة مع سوريا ولبنان".

واعلنت رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان تنبهاو اتصل هاتفياً بالامين العام للامم المتحدة كوفي امان "لاطلاع على قرار (الانسحاب) والحصول على دعم الامم المتحدة للمبادرة الاسرائيلية".

ورأس تنبهاو بعد جلسة المجلس الوزاري المصغر اجتماعاً لوزراء تكتل "ليكود" اطلعهم فيه على تفاصيل قرار المجلس.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تنبهاو سيفتتم اجتماعه الموسع غداً مع اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في اسرائيل ليشرح سياسة الدولة العبرية حيال هذه المسألة كي ينقلوها بدورهم الى رؤساء حكوماتهم.

ونقلت عن مصادر اسرائيلية رسمية ان "الاتصالات الرسمية لدفع الاقتراح الاسرائيلي كانت بدأت منذ فترة طويلة قبل اتخاذ المجلس الوزاري المصغر قراره". وتحدثت عن "لقاءات عقدها مستشاراً رئيس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه وعوزي آراد مع جهات لبنانية وفرنسية كبيرة". وقالت ان الاتصالات ستستمر بصورة مكثفة اكثر بعد اتخاذ القرار رسمياً. وأشارت الى ان "وزارة الخارجية شرعت في حملة اعلامية واسعة النطاق في اثناء العالم من اجل اعطاء الزخم المطلوب لفكرة انسحاب اسرائيل في جنوب لبنان". و اضافت ان "اسرائيل تطلع الشخصيات والحكومات ووسائل الاعلام العالمية على نص القرار الذي اتخذ امس في هذا الشأن".

### موردخاي

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن موردخاي انه ابغى الى روس الطرح الاسرائيلي للانسحاب من لبنان، وقال: "اتصلت بروس لاعطائه تفاصيل هذا المشروع (...). انها مبادرة جديّة، الامم المتحدة مهتمة بها وكذلك الولايات المتحدة ولبنان (...). اللبنانيون يقولون في الكواليس انهم مستعدون للموافقة على اقتراحنا، لكنهم يخافون سوريا". ورأى ان "الجيش اللبناني قوي اليوم، وأمل ان تؤدي مبادرتنا الى نتيجة وان تضمن امن المنطقة الشمالية. ولكن لا مجال لانسحاب من جانب واحد لقواتنا".

ونسب موردخاي الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي الى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان الادارة الاميركية تؤيد تطبيق القرار ٤٢٥.

### رفض خطة شارون

ورفض المجلس الوزاري المصغر خطة وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون لانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان على مراحل في حال عدم التوصل الى اتفاق مع الحكومة (التتمة في الصفحة ٤)

توج المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والامنية، امس، "المهجوم الدبلوماسي" الاسرائيلي الطويل في شأن تنفيذ مشروع القرار ٤٢٥ بتبني خطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي للاتفاق مع لبنان على ترتيبات امنية تكفل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي.

وكما ان الخطوة الاسرائيلية الجديدة لم تكن مفاجئة، لم يكن مفاجئاً في المقابل الرد اللبناني الذي يمكن اجماله بثلاث "لاءات": لا تفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥، لا ترتيبات امنية، لا فك للمسايرين اللبناني والسوري. وقرن لبنان موقفه بدعوة الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

ومع تضارب التفسيرات للخطة الاسرائيلية وما يمكن ان ترتبه من احتمالات وتطورات، لفت مراقبون الى قاعدة لا تزال تتبعها اسرائيل منذ ايام مؤسسها ديفيد بن غوريون تعتمد منطق "احشر عدوك باقتراح حل لا يمكن ان يقبله"، فتستدرج عبرها الرأي العام العالمي للقبول باي شيء يمكن ان تقدم عليه اسرائيل تبعاً لرفض الخصم. وهذا العرض غالباً ما يكون قبوله مستحلاً.

ويقول المراقبون ان هذه القاعدة اتبعتها اسرائيل في المفاوضات التي ادت الى اتفاق ١٧ ايار، وفي كل مفاوضات الممانعة مع الاطراف العرب، وهي اعتمدت في كل تلك المراحل المناورة لرفض المستحيلات. ولعل ما يجري اليوم لا يشذ عن هذا المنطق بحيث تظهر اسرائيل للرأي العام العالمي والامين العام للامم المتحدة كوفي امان ان لبنان يرفض التفاوض فيما هي ساعية الى الحل. ويخشى والحال هذه ان تكون ذروة هذا المنطق ايجاد ظروف موضوعية لاستدرج تدخل من نوع اكبر لرفض السلام الذي تريده اسرائيل، او ربما لحرب. ولعل في ما شهده الجنوب في اليومين الاخيرين من عمليات وتصعيد عسكري دلالة على ذلك.

فقد افق اخفاق المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس في احياء المفاوضات المتعثرة على المسار الفلسطيني، تبني المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر خطة وزير الدفاع اسحق موردخاي لتطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ في جنوب لبنان، ولكن ليس قبل الاتفاق على ترتيبات امنية مع الحكومة اللبنانية تضمن عدم تعرض شمال اسرائيل لهجمات انطلاقاً من لبنان. وقد استرعى الانتباه امس ابداء واشنطن اهتماماً اكبر بالمشروع الاسرائيلي للمرة الاولى منذ بدأت اسرائيل بطرحه في الاسابيع الاخيرة، ذلك ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وصفت قرار المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر بأنه خطوة ايجابية وتحدثت عن فائدة "محادثات" بين لبنان واسرائيل لضمان امن الحدود الشمالية للدولة العبرية. وأكدت ان من المهم ترك المسألة تتحرك الى الامام مع تأكيدها الاستمرار في دعم الشمولية في عملية السلام.

### الخطة الاسرائيلية

وصدر عن المجلس الوزاري المصغر بيان جاء فيه:

"١- تقبل الحكومة بالقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن بحيث ينسحب جيش الدفاع الاسرائيلي من لبنان مع ترتيبات امنية مناسبة وبحيث يمكن الحكومة اللبنانية بسط سيطرتها الفعلية على جنوب لبنان وتحمل مسؤولية ضمان عدم امكان استخدام هذه الاراضي (اللبنانية) قاعدة لنشاطات تخريبية ضد اسرائيل.

"٢- تعرب الحكومة عن تقديرها للجنود الاسرائيليين وقادتهم الذين قاتلوا للدفاع عن سكان شمال اسرائيل. سيواصل جيش الدفاع الاسرائيلي نشاطاته ضد التهديدات التخريبية في المنطقة الامنية الى حين تنفيذ الترتيبات الامنية الضرورية.

"٣- تدعو الحكومة الاسرائيلية الحكومة اللبنانية الى البدء بمفاوضات على اساس القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن لبسط سيطرتها على الاراضي التي يسيطر عليها حالياً جيش الدفاع الاسرائيلي ومنع نشاطات تخريبية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل تنطلق من اراضيها.

"٤- تعتبر اسرائيل ان امن سكان المنطقة الامنية في جنوب لبنان وجنود جيش لبنان الجنوبي وسلامتهم يشكلان جزءاً لا يتجزأ من تطبيق القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن ومن اي ترتيبات اخرى يتم التوصل اليها لاحلال الامن على حدودنا مع لبنان.

"٥- ستواصل اسرائيل جهودها للتوصل الى اتفاقات سلام مع كل جيرانها".

### نتبهاو

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن تنبهاو في مؤتمر صحافي بعد جلسة المجلس ان "قرار الانسحاب من لبنان وفقاً لخطة موردخاي اتخذ بالاجماع. وقد عبرت الحكومة الاسرائيلية رسمياً عن رغبتها في الخروج من جنوب لبنان وفقاً للترتيبات الامنية. واشدد على اننا لن نخطو

## مقتل العدو الرقم واحد لاسرائيل في ظروف غامضة ونتياهو يتنصل و"حماس" تتوعد برد خارج "الوطن"

وقال: "لا اعرف هل اردت عبارات التهاني بالعربية ام العربية؟ ولكن من اتى باجله يستحق كل الشكر والاستحسان من اسرائيل جمعاء".

وتكمن الرئيس السابق لجهاز الامن العام "شين بيت" ياكوف بيرى بان تكون السلطة الفلسطينية هي التي قتلت الشريف تحت ضغط من اسرائيل والولايات المتحدة لشن حملة صارمة على "حماس". وقال: "اذا كانت السلطة الفلسطينية او قوى الامن التابعة لها فعلت هذا فهو امر بالغ الاهمية ولا اعتقد ان احدا يحتاج الى اضافة تعليق على هذا".  
الجنرال يهودا فيلك: "ستنشر تعريجات لان تهديدات حماس اعقبتها عمليات في الماضي".  
واضاف: "كنا نعزز من اي حال تعزيز الاجراءات الامنية في نيسان قبيل عيد الفصح اليهودي الذي يبدأ في ١٠ نيسان ويستمر اسبوعا".

### الشريف

وكان الشريف مهندسا الكترونيا طوع خبرته الفنية للاستخدام في صنع العبوات الناسفة التي استخدمتها "حماس" في عملياتها الانتحارية. وعرف بلقب "المهندس ٢" نسبة الى المهندس الاول يحيى عياش الذي قتل في انفجار هاتفه الخليوي عام ١٩٩٦. وكان سجن سنتين بعد الانتفاضة. وفي تموز ١٩٩٥ هرب من منزله في بيت حنينا قبل ثوان من حملة وهم اسرائيلية. وظل منذ ذلك متخفيا وعلى رأس قائمة المطلوب القبض عليهم في اسرائيل. ويعتقد انه كان في اذار ١٩٩٦ واحدا من ثلاثة من ناشطي "حماس" فروا من شقة في رام الله قبيل وصول الشرطة الفلسطينية في حملة دم. وبعدما بشهر يعتقد انه كان احد راكبي سيارة طارقتها الشرطة الاسرائيلية في بيت حنينا وفتحت عليها النار ما ادى الى مقتل الراكب الاخر في حين فر الشريف الى شوارع خفية. وهو ولد عام ١٩٦٦ وانضم الى "حماس" عندما كان طالبا في كلية العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدس.

### تسليم مجرمين

من جهة اخرى، قالت الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة الفلسطينية سلمتها عربيين اسرائيليين متهمين بقتل عربي اسراييلي قبل اربعة اشهر.  
وتظاهر نحو الف طالب فلسطيني في نابلس احتجاجا على توقيف السلطة الفلسطينية ناشطين من حركتي "حماس" و"الجهاد الاسلامي".  
وفي المقابل قالت الكاتبة الاسرائيلية رونيت فايس بروكوفيتش انها تلقت تهديدات بالقتل من يهود متطرفين عقب ادعاءات انها "مجدت" المقاتلين الفلسطينيين في مسلسل تلفزيوني عن تاريخ اسرائيل.

(وصف، رويترز، ١ اش)

## القضاء الأردني يتهم شبيلات بتأجيج الاضطرابات في معان

متصهينة". وحمله تبعة بدء الاضطرابات التي استمرت يومين في المدينة وأسفرت عن مقتل شخص وجرح ٢٢ آخرين أكثرهم من رجال الشرطة. وطالب بـ"ادانة المتهم" ومصادرة مقالات ومنشورة ضبخت في مكتبه تحرض "الاردنيين على القيام بأعمال شغب".  
وشبيلات من اشد المناهضين للسياسة الاردنية، وخصوصا معاهدة السلام التي وقعت مع اسرائيل عام ١٩٩٤. وحكم عليه بالسجن ٢٠ سنة عام ١٩٩٢، بعد ادانته بالتخطيط لقلب نظام الحكم، واطلاق بعفو ملكي خاص. وصدر عليه عام ١٩٩٦ حكم بالسجن ثلاث سنوات بتهمة "التعيب على العائلة المالكة" وعفا عنه الملك حسين بعد بضعة اشهر.  
ويواجه المعارض الاسلامي المقرب من بغداد عقوبة السجن من ثلاثة اشهر الى ستة اذا دين بالتهمة، ويتوقع ان تستمر محاكمته بضعة اسابيع.

### معان - من باسل رفايعة:

وجهت محكمة امن الدولة الاردنية امس تهمة "التحريض على التجمهر غير المشروع" الى المعارض الاسلامي ليث شبيلات المعتقل منذ ١٩ شباط الماضي، بعد القاؤه كلمة في مدينة معان في جنوب الاردن حض فيها المواطنين على التظاهر تأييدا للعراق في خضم ازمته مع الامم المتحدة التي واجه خلالها احتمال ضربة عسكرية اميركية.  
ورد شبيلات بأنه "غير مذنب" على سؤال لرئيس المحكمة القاضي يوسف الفاعوري الذي ايد قرار الادعاء العام منع نشر تفاصيل جلسات المحاكمة في الصحافة.  
وجاء في قرار الاتهام الذي تلاه المدعي العام محمود عبيدات ان "المتهم طالب المواطنين في مدينة معان بالخروج في مسيرات وتظاهرات تندد بموقف الحكومة الاردنية حيال العراق"، و"وصف الحكومة بأنها

اعلنت امس الشرطة الفلسطينية ان المسؤول العسكري الكبير في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" محيي الدين الشريف الذي يتصدر قائمة المطلوبين لدى اسرائيل قتل بالرصاص قبل ان تلقى جثته قرب سيارة انفجرت الاحد الماضي في المنطقة الصناعية في رام الله. واثار هذا النبأ موجة استياء في اوساط الحركة الاسلامية التي اتهمت اسرائيل باغتياله وتوعدت بالرد على اهداف صهيونية في كل العالم. كذلك اتهمت السلطة الفلسطينية بانها مسؤولة جزئيا عن الحادث. لكن الدولة العبرية نفت تورطها في هذا العمل مع انها ابدت ارتياحها الى مقتل من كانت تعتبره عدوها الرقم واحد منذ اغتيال "المهندس" يحيى عياش في كانون الثاني ١٩٩٦ والذي تحمله معظم العمليات الانتحارية منذ ذلك.

وعلى رغم اعلان الوفاة وتأكد ذوي الشريف من هويته، فان الظروف التي احاطت بالعملية لا تزال لغزا. وكانت الشرطة الفلسطينية افادت الاثنين الماضي ان انفجارا وقع في مرآب في منطقة بيتونيا الصناعية قرب مدينة رام الله وانما عثرت على جثة شاب في العشرينات قرب سيارة كانت في المرآب. وسرت تكهنات بان القاتل كان يفتخ السيارة تمهيدا لتفجيرها داخل الاراضي الاسرائيلية. لكن الطبيب الشرعي الذي عين الجثة قال ان القاتل كان تعرض لاطلاق نار قبل ان تنقل جثته الى المرآب حيث فجرت السيارة لاحقا. وامس قال مسؤول امني فلسطيني "انه امكن التعرف على شخصية القاتل وهو محيي الدين الشريف. تعرف والده واهمه واخوته عليه في وقت سابق من صباح اليوم (امس)".

وقال اسحق الشريف (٢٤ عاما) شقيق محيي الدين انه علم بمقتل اخيه من مسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية اولا وانهم عرضوا عليه صورا لجثته. واطاف: "بعد ذلك بساعتين حضر مسؤولو الامن الوقائي الفلسطيني ومسؤولون فلسطينيون آخرون الى منزلنا الساعة الثالثة صباحا وطلبوا منا الحضور للتعرف على الجثة".  
اما شقيقه الاخر ابراهيم، فقال: "ابلغ البنا حاكم رام الله ان تقرير التشريح يثبت انه قتل قبل ثلاث ساعات من الانفجار". واطاف ان محيي الدين قتل برصاصتين في صدره وورصاصة في ساقه.

ووصف المسؤول الامني الفلسطيني نفسه مقتل الشريف بأنه "لغز محير". وقال ان "السلطة الفلسطينية تندد بهذه الجريمة وتعتبرها محاولة خطيرة لزعزعة استقرار مناطق الحكم الذاتي. والتحقيق مستمر للوصول الى مرتكبي الجريمة".

وابلغ الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الى الصحافيين في غزة انه "ما زلنا نجري مشاورات وتحقيقات".

ودعت السلطة الفلسطينية "حماس" الى التعاون مع الاجهزة الامنية الفلسطينية في التحقيق الذي تجريه في الاغتيال. واطاف مسؤول في السلطة الى ان "معرفة من الذي استأجر المبنى الذي انفجرت السيارة بالقرب منه ومن كان يرافق الشريف في اللحظات الاخيرة ضروري لاماطة الثنام عن هوية القتل".

### "حماس"

لكن مسؤول "حماس" في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي قال: "لا اشك دقيقة واحدة في ان ايدي الصهاينة وراء الاغتيال. وحماس لا تنسى مطلقا الأثر لاعتنائها. ومن المؤكد ان الصراع سيشتعل". واطاف: "نحن في صراع مع المحتلين واغتيال احد زعماء عز الدين القسام لن يوقف كفاحنا". وذكر برد "حماس" بعد اغتيال يحيى عياش حين نفذت عددا من العمليات الانتحارية في اسرائيل.

وحملت "حماس" في بيان لها السلطة الفلسطينية قسطا من المسؤولية اذ قالت ان "السلطة تتحمل امام جماهير شعبنا في كل مكان مسؤولية خصوصية تجاه استشهاد البطل محيي الدين الشريف حيث تمت جريمة اغتياله في المناطق الخاضعة لها".

وهددت "كتائب عزالدين القسام" الجناح العسكري لـ"حماس" بمهاجمة اهداف يهودية في أنحاء العالم ردا على مقتل الشريف. وجاء في منشور وزعته على الوكالات العالمية للانباء ان مثل هذه الهجمات ستندفع الى نقل معركتها خارج "الوطن" لضرب المصالح الصهيونية في أنحاء العالم.

وعلى اثر اعلان الوفاة خرج شبان فلسطينيون غاضبون الى شوارع بيت لحم ودعوا الى شن هجمات انتقامية والقوا حجارا على الجنود الاسرائيليين. ورد هؤلاء يقنابل الغاز المسيل للدموع والطلقات المطاط فاصيب فلسطيني. وتوقفت الاشتباكات بعد تدخل الشرطة الفلسطينية.

### اسرائيل

وسارع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى نفي اي صلة لاسرائيل بالحادث. وقال: "ليس لنا دور في الحادث الذي وقع. ولا يمكنني ايضا ان اؤكد في هذه اللحظة هوية الرجل الذي قتل هناك (...). لا اعرف انا كانت عملية تصفية. ليست لدي فكرة. والاصح من هذا اني لا استطيع ان اقول بشكل قاطع ماذا حدث هناك".

ورجح وزير الدفاع اسحق مورديخي ان يكون الشريف قتل على ايدي جهاز المخابرات الفلسطيني. واعتبر النائب العمالي الجنرال السابق افراييم سنيه انه لا يهم معرفة من قتل الشريف

## القاهرة تمنع صحف الخارج من الطباعة في المناطق الحرة

القاهرة - من دلال ابوغزالة

منعت السلطات المصرية ٣٦ صحيفة ومجلة مرخص لها من الخارج من طبع منشوراتها في البلاد، استكمالاً لسلسلة من الاجراءات بدأتها الشهر الماضي بفرض ضوابط على الرخص للصحف والقنوات الفضائية من طريق ما يسمى قانون الشركات، وتبعتهما باغلاق صحيفة والقبض على ثلاثة صحافيين مدة سنة واحالة اخرين على محكمة الجنائيات، والفاء رخص الكثير من الصحف. وتقول الحكومة المصرية انها تعارض التمويل الخارجي و"الانفتحات الصحافي" لمن يعملون في ما يسمى "الصحف المفراء". غير ان كثيرين يرون هذه الاجراءات ضمن سياسة الحكومة تضييق مساحة الحرية.

ولاحظ نقيب الصحفيين مكرم محمد احمد ان "هناك ممارسات صعبة لهذه الصحف مثل الخلط بين الخبر والاشاعة، واللجوء الى الجنس بشكل عام للترويج"، الا انه لا يجذب ان تعظر ذلك انها "دكاكين صحافية" تظهر عادة في فترة التحول ولا مانع من وجودها.

وتبرر الحكومة منع طباعة الصحف حتى في المناطق الحرة وتقييد الحصول على رخص، بحرصها على منع سيطرة الاجانب على الشركات الجديدة من طريق التمويل الخاص. غير ان الصحافيين يرون ان تخوف الحكومة لا مبرر له لأن الدستور تنبه لهذا ووضعت الحكومة المصرية عام ١٩٨١ قانوناً ينص على ان كل من يرغب في انشاء صحيفة، عدا احزاب المعارضة، ان يتخذ شكل الشركات المساهمة على ان تكون الاسم اسمية وملكا للمصريين، اضافة الى ان الحكومة تدقق وتراقب الاموال الاتية الى الصحف من الخارج.

والحكومة المصرية التي تريد الحفاظ على استثمارات رجال الاعمال من جهة، والسيطرة على وسائل الاعلام من جهة اخرى، اوجدت اشكالا مختلفة من الصحف، وهي مقسمة كالتالي:

- ١- صحف حكومية ومعارضة تخضع لقانون الصحافة الرسمي.
- ٢- صحف صادرة عن شركات مساهمة تخضع لقانون الشركات.
- ٣- صحف صادرة من الخارج وتطبع في مصر، يطلق عليها "الظاهرة القبرصية".
- ٤- وعلى رغم انها مصرية مئة في المئة من حيث هيئة تحريرها وطاقمها الاداري، غير انها تعامل معاملة المطبوعات الاجنبية وتخضع لرقابة وزارة الاعلام المباشرة.
- ٥- صحف ومجلات تحصل على اذن للطباعة في المناطق الحرة ولا توزع في مصر وتخضع لقانون الاستثمار.

٥- وهناك نوع اخر من الصحف، هي في الغالب "دكاكين صحافية" صغيرة، مرخص لها باسم بعض احزاب المعارضة، لكنها بيعت من رجال اعمال.

ويتضح من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية اخيرا وخصوصا حظرها طباعة الكثير من الصحف اكانت صادرة بالعربية ام بالانكليزية، انها تفضل التضحية ببعض اموال المستثمرين على تخفيف سيطرتها على وسائل الاعلام.

وهذا يعني ان القائمين على الاعلام المصري لن يسمحوا بقيام اي صحيفة او قناة فضائية مستقلة في المستقبل القريب، ويقرون بأنه ليست ثمة واحدة مستقلة، فهي اما ملك للحكومة واما حزبية، الاولى تنتقي من الاخبار ما يخدمها وكذلك الثانية التي ترتبط بتوازنات علاقة احزابها مع السلطة.

وقال الكاتب سلامة احمد سلامة ان قانون الشركات "يعني رغبة الدولة في السيطرة والمهيمنة على وسائل الاعلام المختلفة، والرغبة في ان يظل لها اليد الطولى في ما يتعلق بالتلفزيون".

## "يونسكوم" تفتش ثلاثة قصور للمرة الثانية لتوضيح بعض المسائل وانهاء عمليات المسح

العراقية يحدد اجراءات التفتيش بشكل يأخذ في الاعتبار سيادة العراق.

من جهة اخرى، استمر الخلاف بين بغداد والمنظمة الدولية على تكاليف اصلاح المنشآت النفطية العراقية. وصرح الناطق باسم منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق اريك فالت: "ان شركة سايبولت الهولندية قدرت ثمن قطع الغيار الضرورية لاصلاح البنى التحتية النفطية بـ ٣٠٠ مليون دولار". وكان فريق من خبراء الشركة الهولندية قد غادر بغداد الاحد الماضي بعدما جرى تقويماً مدة اسبوعين لحال هذه المنشآت.

لكن المسؤولين العراقيين يشككون في صحة تقديرات الشركة. وقال وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الثلاثاء ان التقويم الذي وضعه الخبراء "اقل من الحاجات الفعلية" للعراق وخصوصا المبالغ الضرورية لشراء قطع الغيار للمنشآت بالشكل الذي يمكنها من زيادة انتاج النفط العراقي.

والى دمشق وصل وزير العدل العراقي شبيب المالكي، في زيارة تستمر بضعة ايام وتهدف الى اطلاع "الاشقاء في سوريا على المستجدات والتطورات الاخيرة التي اعقبت توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة". وكان وزير الصحة السوري اباد الشطي اتمى الثلاثاء زيارة لبغداد حضر خلالها الاثنين افتتاح الاسبوع الطبي السوري - العراقي، ورافقت الوفد السوري ١٢ شاحنة تحمل مواد غذائية وادوية.

### حريق في بابل

ونشرت مجلة "المصور العربي" ان ستة اشخاص قتلوا واربعين اخرين اصابوا في حريق هائل شب في مستودع للموود في محافظة بابل. وقالت ان الحريق، الذي رجحت ان يكون نجم عن "احتكاك كهربائي"، استمر ثلاثة ايام وقدرت الاضرار التي خلفها بـ"مليارات الدنانير" العراقية.

( و ص ف ، رويترز )

صرح رئيس "المجموعة الخاصة" المؤلفة من ديبلوماسيين وخبراء في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" الديبلوماسي السريلانكي جاياتانا دانابالا ان فرق التفتيش عادت امس الى قصور الرضوانية على مسافة ١٥ كيلومتراً غرب بغداد والموصل وتكريت في الشمال، التي سبق لها ان فتشتها ، لانهاء عمليات المسح .

وكانت عمليات تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية التي تبلغ مساحتها ٣١,٥ كيلومترا مربعا وتضم ١٠٨٠ مبنى قد بدأت الخميس الماضي. وقال دانابالا انه لا يزال هناك موقعان ينبغي اجراء "زيارات أولية" لهما وهما "قصر الجمهورية وقصر سجاد في بغداد". وتوقع ان تنتمي عمليات التفتيش "خلال اليومين المقبلين". وأوضح ان الزيارات الاستكشافية "التي حصلت من دون مشكلة وتعاون من السلطات العراقية" كانت مخصصة "لتوضيح بعض المسائل". ولاحظ انه ليس ممكناً احياناً اتمام برنامج عمل كامل كلف الخبراء القيام به، فعلى سبيل المثال في احد الايام كان هناك مطر شديد على احد المواقع الامر الذي ادى الى ابطاء العمل.

وفيما يلتزم الخبراء الصمت الكامل حيال نتائج التفتيش، أفاد دانابالا ان هدف الزيارات الحالية هو تكوين "قاعدة معلومات دقيقة" عن المواقع الرئاسية وان الخبراء كانوا يريدون استكشافها وتمكنوا من القيام بذلك بواسطة تجهيزات وطائرات هليكوبتر وان هذا الهدف تحقق".

ويذكر ان رفض العراق تفتيش المواقع الرئاسية تسبب بالازمة الاخيرة مع الامم المتحدة والتي استمرت اربعة اشهر. وقد مهدت واشنطن ولندن العراق بـمجموع عسكري اذا لم يفتح مواقع الرئاسية أمام "يونسكوم". غير ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان توصل الى اتفاق مع السلطات

## كذبة أول نيسان في العراق:

### رفع الحظر وسعر كيلو اللحم

راوحت كذبة أول نيسان في العراق امس بين انباء عن موافقة الرئيس الاميركي بيل كلينتون على رفع الحظر المفروض على العراق وتوافر اللحم للمواطنين بالف دينار فقط أي اقل من دولار واحد.

فقد نشرت صحيفة "بابل"، التي يشرف عليها عدي صدام حسين، في صدر صفحاتها الاولى عنوانا باللون الاحمر جاء فيه: "كلينتون: أن الاوان لرفع الحظر المفروض على العراق". بينما قالت مجلة "الف باء" الاسبوعية ان أحد القاصيين يبيع اللحم بالف دينار فقط هذا اليوم. ولاضفاء صدقية على خبرها نقلت "بابل" النبأ من العاصمة السنغالية نكار التي يزورها كلينتون خلال جولته الافريقية، واحالت قراءها على تفاصيل الخبر في الصفحة الثانية. لكنها كشفت الحقيقة في الصفحة الثانية قائلة "ان ما نشرناه على الصفحة الاولى ما هو الا كذبة نيسان حيث بداية الربيع وكل عام وانتم بخير".

اما مجلة "الف باء" فنشرت ان قصابا في محلة البيع في بغداد "يبيع لحم الغنم هذا اليوم (امس) بالف دينار فقط ولحم البقر بالف وربع كسرا للحصار (...). اذا لم تصدق فانهب الى هناك وفتح عليك ان تنتظر التاريخ على غلاف المجلة". ويذكر ان سعر كيلوغرام اللحم يبلغ ٢٥٠٠ دينار (نحو دولارين) في الاسواق العراقية.

( و ص ف )

## محاكمة عميد "الموساد"

### في سويسرا

برن - أب - سمحت الحكومة السويسرية امس لمكتب المدعي العام الفيدرالي بمتابعة تحركه القانوني ضد عميل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" الذي اعتقل في عملية تجسس فاشلة في برن في شباط الماضي. وكان ذلك يستوجب موافقة الاعضاء السبعة في المجلس الفيدرالي نظراً الى الاهمية الخاصة للقضية.

والعميل المعتقل هو واحد من خمسة كشفوا وهم يحاولون زرع اجهزة تنصت على هاتف شقة في ضواحي برن. وكانت شرطة كانتون برن اطلقت الاربعة الآخرين لعدم كفاية الدليل لابنائهم محتجزين، كما أوضحت. وأصدر مكتب الادعاء لاحقا مذكرات توقيف في حقهم لكنهم كانوا قد غادروا البلاد.

والخمسة متهمون بخرق القانون السويسري بـ "العمل لحساب جهاز اعلامي سياسي، وربما عسكري" وبتسجيل غير مرخص لمحادثات هاتفية وتخريب ممتلكات خاصة. ويذكر ان عميلاً سادساً متورط في العملية لم يعثر عليه وان العملية ادت الى توتر العلاقات بين سويسرا والدولة العبرية التي قدمت اعتذاراً علنياً في شأنها.

## الموقف الاسرائيلي سلام أم حرب (تتمة)

وذكرت بكلام الأمين العام للأمم المتحدة بعد لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي مفاده "لنأخذ الاسرائيليون قرارهم بالانسحاب والبقية عندنا".

### ترحيب اميركي

في واشنطن رحبت اولبرايت في مؤتمر صحفي عقده بعد استقبالها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بالقرار الاسرائيلي بقولها: "اننا دعمنا القرار ٤٢٥ ولذلك فاننا مسرورون لان الحكومة الاسرائيلية اتخذت هذا الموقف. لقد دعمنا وسنستمر في دعم توجه الشمولية في عملية السلام. ولكن في الوقت ذاته نفهم قيمة احراز التقدم اينما تمكنا من ذلك".

واضافت: "اعتقد انه سيكون من المهم ترجمة ماهية هذا القرار الى بعض الوقائع على الارض واجراء بعض المحادثات بين اسرائيل ولبنان في ما يتعلق بهذه المسألة لضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل. ان هذه ناحية مفيدة". واكدت ان من "المهم السماح لهذا بالتحرك الى الامام وان نى ما هو المسار الصحيح له". ولاحظت ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت القرار منذ فترة قصيرة و"نحن نرحب بهذه الخطوة الاجابية ولا اريد التعليق اكثر". ورفضت الرد على سؤال عما اذا كانت الامم المتحدة ستضطلع بدور في هذا المجال.

وسئلت هل يعني كلامها عن المحادثات ان الولايات المتحدة ستقوم بدور "لاحراز تقدم على هذا المسار اذا كان ممكناً". وهل يكون هذا خرقاً للشمولية التي تصر عليها سوريا، فاجابت: "اننا مهتمون بالسلام الشامل على المسارات المتعددة ولكن نأخذ بالتقدم اينما حصل. ان المحادثات يمكن ان تكون مفيدة بين الطرفين (لبنان واسرائيل) ولا اريد ان اقول اكثر من ذلك في هذا الوقت".

وهل تتخلى عن عملية السلام؟ اجابت ان روس "عاد واعتقد انه كان قادراً على احراز بعض التقدم، لكننا بعيدون جداً عن اي نوع من الاقتراق". وأشارت الى الاحباط الذي تشعر به واشنطن "لعدم احراز تقدم في عملية السلام فترة طويلة". و"من الواضح اننا سنستمر في القيام بما نستطيعه ولكن في مرحلة ما في المستقبل يجب ان يصل هذا الى نهايته".

واوضحت انما بحثت مع وزير الخارجية القطري في ضرورة استمرار اليقظة حيال العراق "لانه لا يزال بعيداً عن التزام قرارات مجلس الامن". واستبعدت علاقات طبيعية مع الرئيس العراقي صدام حسين.

ورحبت بـ"اللهجة المعتدلة" للسلطات الايرانية، واملت ان ينعكس ذلك على سياسة هذا البلد.

ولاحظ وزير الخارجية القطري ان ايران تتحول في اتجاه تقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعدما عرضتها طويلاً و"من الممكن ان نشهد بعض التغييرات".

### فرنسا

في باريس اكدت الحكومة الفرنسية مجدداً موقفها المطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥ فوراً ومن دون شروط.

وحرصت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن غازو - سوكريه ان هذا القرار يجب ان ينفذ فوراً ومن دون شروط. ورأت ان اعتراف الدولة العبرية بالقرار ٤٢٥ "اجراء في الاتجاه الصحيح" ويشكل "بادرة اجابية". لكنها شددت على ان "السلام الدائم لا يمكن ان يقيم الا في اطار عملية شاملة تضم اسرائيل ولبنان واسرائيل وسوريا ايضاً".

(ال"نهار"، وص ف، رويترز، أ ب)

## طهران تتهم بغداد

## باحثجاز ٩ صيادين

طهران - و ص ف، رويترز - أفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية امس ان طهران تتهم بغداد في رسالة وجهتها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انا، باحتجاز تسعة صيادي سمك إيرانيين منذ تشرين الثاني ١٩٩٧ من دون اي سبب. وفي الرسالة التي وجهت الى انا ان الثلثة اوضح المندوب الإيراني لدى الامم المتحدة السفير هادي نجد حسيني ان افرادا من خفر السواحل العراقي اوقفوا الصيادين التسعة في الخامس من تشرين الثاني لدى غرق قاربهم في الجانب العراقي من شط العرب الذي يشكل الحدود بين البلدين في شمال الخليج. وقال ان "إيران تقدر العمل الانساني لخفر السواحل العراقية (الذي انقذ الصيادين) لكننا في الوقت ذاته قلقة من احتجاز الصيادين الذي يتواصل ومن صمت الحكومة العراقية".

اللبنانية في هذا الشأن. لكن مصادر سياسية في القدس قالت ان اقتراح شارون سيطرح من جديد اذا لم تدخل بيروت في مفاوضات مع اسرائيل على اساس خطة مورديخي.

ومع ان شارون صوت الى جانب تطبيق القرار ٤٢٥، فإنه اعتبر ان من الافضل التوصل الى اتفاق مع لبنان وعدم ربط اي تسوية في هذا البلد بتسوية مع سوريا في شأن هضبة الجولان. وحذر من "امكان تعزيز القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان في اطار اي تسوية".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان البند الاول في قرار المجلس الوزاري المصغر الذي نص على ان الحكومة اللبنانية وحدها مسؤولة عن الامن ادرج بناء على طلب شارون.

وقال نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم: "أمل ان تتمكن من التوصل الى تفاهم مع اللبنانيين والسوريين وبضغوط من المجتمع الدولي تتمكن من تنفيذ التفاهم الذي تخرج بمقتضاه اسرائيل من لبنان".

وكشف النائب الاسرائيلي عن حزب العمل المعارض يوسي بيلين في مؤتمر صحفي خطته لانسحاب سريع غير مشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان وهي لا تتطلب اتفاقاً مسبقاً مع اي من لبنان او سوريا. وقال انه اذا كانت خطة الحكومة الاسرائيلية المالية للخروج من لبنان تشترط التوصل الى اتفاق مع لبنان او مع سوريا فمن المؤسف انه (الانسحاب) لن يحصل".

### الرد اللبناني

اما الرد اللبناني على القرار الاسرائيلي فجاء على السنة الرؤساء الياس المرادي ونبية بري ورفيق الحريري، تكراراً لمواقفهم السابقة المعروفة من الاقتراح الاسرائيلي منذ اطلاقه وزير الدفاع الاسرائيلي قبل اشهر، وجوهه رفض التفاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥ ورفض الترتيبات الامنية، وربطها ضمناً بالانسحاب بمعاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

وصرح رئيس الجمهورية في مؤتمر صحفي عقده امس في ابو ظبي انه "اذا ارادت اسرائيل الانسحاب فليس

امامها الا الانسحاب"، رافضاً اي تفاوض "ولو ثانية" على تنفيذ القرار ٤٢٥. وقال ان "على الامم المتحدة ان تنفذ لي هذا الحكم (...) وفي حال انسحاب اسرائيل للقوة الدولية دور هو مساعدة لبنان على بسط سلطته العسكرية والمدنية والقضائية على جنوب لبنان كاملاً". غير انه لم ير في انسحاب كهذا "السلام الذي نريده لمنطقة الشرق الاوسط ويجب ان يكون الانسحاب كاملاً من كل الدول العربية ومن كل جزء محتل".

ووصف رئيس مجلس النواب الخطة الاسرائيلية بأنها "هدية ملفومة في اول نيسان هدفها فك المسارات". وقال لـ "النهار": "ليس في الخطة الاسرائيلية من القرار ٤٢٥ سوى العنوان (... بل تضمنت اسوأ موقف اسرائيلي حيال الجنوب اطاح نهائياً ما اعتبرته اسرائيل اعترافاً بالقرار ٤٢٥". ولفت الى "مؤشرات لمخاوف من عمل ما" من حيث ما تلحظه الخطة من "مواصلة نشاط الجيش الاسرائيلي ضد التهديدات التخريبية". و اضاف ان "لبنان والجنوب والمقاومة لن يعطوا اسرائيل اي ضمانات واي تفاوض سيؤدي الى اقل من ال ٤٢٥ وهو ما نرفضه واكثر من ال ٤٢٥ وهو ما لا يستطيع لبنان ان يتحملة".

### "هجوم نحو السلام"

اما رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري فقابل امس في دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد، وعلق عقب عودته مساء الى بيروت على القرار الاسرائيلي بقوله انه "خروج على منطوق القرار ٤٢٥". داعياً اسرائيل الى بدء مفاوضات مع لبنان وسوريا "من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة تمهيدا للتوصل الى سلام شامل". وحرص على ابراز بعض الايضاحات للرأي العام اولها انه "ليس صحيحاً ان الاسرائيليين يريدون الانسحاب ونحن نرفضه، بل نحن ننتظر تطبيق القرار ٤٢٥ بفارغ الصبر وهو ينص على انسحاب اسرائيل من دون قيد او شرط، وليت الاسرائيليين يلتزمون بتطبيقه اعتباراً من هذه الساعة. ولكن بمجرد وضعهم شروطاً تتعلق بترتيبات أمنية فهذا يعني انهم يناورون ويحاولون تضليل الرأي العام". وقال ان القرار ٤٢٥ "واضح وصريح وهم يريدون ان يبلوا علينا شروطهم لما بعد الانسحاب، ومن الضروري التذكير بأن أي ترتيبات لا يمكن ان تكون الا بعد تحقيق السلام".

وعندما سئل عن الموقف اللبناني في حال انسحاب اسرائيل اجاب: "فليتفضلوا، لا مشكلة". ورأى ان هذه التطورات "تستلزم تحركاً استثنائياً واسعاً وخصوصاً على الصعيد الدبلوماسي والخارجي تحت عنوان "هجوم نحو السلام" لثلا يزايد علينا الاسرائيليون في هذه المسألة، ذلك ان كلام السلام يخرق العقل الغربي ويعطل عمليات التضليل الاسرائيلية، وواضح ان الاسرائيليين يحاولون نقل المشكلة مع الفلسطينيين الى مكان آخر". واشاد بالموقف الفرنسي من الاقتراح الاسرائيلي وقال مازحاً "بدا هذا الموقف كأنه صادر من قريظم".

على ان اوساطاً حكومية تخوفت من محاولات لوضع لبنان في مواجهة مع الامم المتحدة،

# الحريري يعالج اليوم قضية الوفر على صفيحة البنزين

للنفط ورئيس تجمع شركات توزيع المحروقات بهيج ابو حمزة، وجال على المحطات. ووضح لـ"النهار" ان عددا منها سيتوقف بدءا من صباح اليوم عن التسليم، وناشد المسؤولين ايجاد حل للقضية، رافضا ان تتحمل المحطات نتيجة خلاف شركات النفط مع المسؤولين.

واجرى اتصالات بعدد من النواب والوزراء طالبا اليهم السعي لحل دائم، مقترحا الحاق رسم الوفر هذا بالسلم المتحرك لجدول تركيب الاسعار.

وكان رئيس تجمع اصحاب شركات استيراد المحروقات وتوزيعها بهيج ابو حمزة اكد استمرار الشركات في التوقف عن تسليم البنزين "بعدما يئست من التفاهم مع كل من وزير النفط والشؤون المالية على اقتطاع ٥٠٠ ليرة اضافية، وهل تقطع من حساب الشركات التي ترفض ذلك او تقع على عاتق المستهلك".

من المنتظر ان يعالج رئيس الحكومة رفيق الحريري اليوم مسألة رسم الوفر على صفيحة البنزين البالغ ٥٠٠ ليرة، والذي تسبب في توقف شركات توزيع المحروقات عن تسليمها، مما حرم السوق حتى الآن نحو ١٢ مليون ليدر بنزين و٩ ملايين ليدر مازوت.

والخياران المتاحان ان يثبت الحريري هذا الرسم بعد ارتفاع اسعار البنزين عالميا، او يلغيه، وفي ضوء ذلك يوضع جدول جديد لتركيب اسعار البنزين.

المدير العام للنفط نقولا نصر قال ليلا لـ"النهار" ان "الوضع ما زال مجمدا ولم تجر اي اتصالات بعد في شأنه".

وتابع رئيس نقابة اصحاب محطات توزيع المحروقات سامي البراكس امس اتصالاته بالمسؤولين وفي مقدمهم وزير النفط شاهي بارسوميان والمدير العام

## اسرار الآلهة

قال مرجع كبير ان احد المرشحين المحتملين للرئاسة الاولى خضع لامتحان اجراه له مسؤول بارز شرطا لدعمه وتأبيده.

## من المسؤول؟

قال نائب سابق ان الزواج المدني كان يقترحه زعماء مسيحيون منذ اكثر من اربعين عاما كلما طرح زعماء مسلمون الغاء الطائفية.

## لماذا؟

لم تنجح حتى الآن اتصالات تجرى بعيدا عن الاضواء لعقد صفقة تلزيم ادارة "كازينو لبنان" ادارة حرة لشركة لبنانية معروفة لقاء مبلغ مقطوع يدفع لخزينة الدولة.

## دشن في اليوم الثاني لزيارته ابو ظبي المبنى الجديد للسفارة الهرابي: لا تفاوض وما تطرحه اسرائيل بالونات حرارية وعلينا عقد قمة عربية تقسم على عدم التعامل قبل تحرير كل الاراضي

اعلن رئيس الجمهورية الياس الهرابي انه لا يمكن لبنان ان يتفاوض مع اسرائيل على تنفيذ القرار ٤٢٥ و"اذا ارادت اسرائيل الانسحاب فليس امامها الا الانسحاب" ووصف كل ما تطرحه الدولة العبرية بأنه "بالونات حرارية ولا أخذ بما". واستبعد قيام سلام شامل "الا بضغط اميركي على اسرائيل" ودعا الى عقد قمة عربية وان يقسم اليمين على الا يكون تعامل مع اسرائيل قبل ان تحرر كل الاراضي العربية.

مواقف الهرابي استبقت بقليل قراراً لمجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر تبني خطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي الخاصة بالجنوب.

وقد اطلقها الهرابي في مؤتمر صحافي عقده في ابو ظبي في اطار زيارته الرسمية للامارات العربية المتحدة والتي دشنت فيها امس المبنى الجديد للسفارة اللبنانية في ابو ظبي.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية وقائع اليوم الثاني من زيارة الهرابي كالاتي:

### مع السفراء العرب

استهل الهرابي نشاطه في اليوم الثاني لزيارته للامارات بلقاء السفراء العرب المعتمدين في ابو ظبي برئاسة عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير فلسطين خالد ملك والحضرة الفقيه الوزيران محسن دلون وشوقي فاخوري واعضاء الوفد المرافق.

وفي مستهل اللقاء، القى السفير الفلسطيني ملك كلمة ترحيب برئيس الجمهورية اشاد فيها بادائه "التميز منذ تسلمت مقاليد الحكم في لبنان الشقيق الذي هو عزيز على قلوب كل العرب والذي بدأ يعود بحكمتكم وسهرمكم ليكون منارة اشعاع ومعرفة رغم الجراح التي اثخنت جسده والاحداث الجسام التي عصفت به. ويفضل الازادة اللبنانية الخلافة انتشلتم الوطن والمواطن واعدتم اللمة الوطنية اللبنانية لم تثنكم مصاعب ولا عاقتكم متاعب وسترتم بايمان راسخ نحو اهدافكم حتى تحقق الكثير مما تريدون وما انتم يا فخامة الرئيس تتابعون عملية البناء والاعمار وتنجزون بصمت وروية ما اذهل كل المرابين كيف لا واللبنانيون هم اول من حمل الاجدية والنور والمعرفة الى معظم البقاع ومخرت سفنهم غباب البحار وطاقوا الاماكن البعيدة ناقلين بضائعهم الى كثير من الاصقاع وشاركوا بجدارة في عمليات البناء والاعمار في اكثر من مكان".

ثم تحدث رئيس الجمهورية فشكر السفير ملك على كلمته وشكر الرئيس الاماراتي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي اتاح له هذا اللقاء منهموياً بدوره وبوقوفه بجانب لبنان في الساعات الصعبة

حيث هب للمساعدة عندما حل السلام". وتناول الوضع في الجنوب في ضوء تكرار الاعتداءات الاسرائيلية، واكد ان الشعب اللبناني "صامد ومتجذر في ارضه". وكرر التأكيد ان "لبنان نموذج للتعايش بين مختلف الاديان السماوية، وهو نموذج حضاري" مركزاً على "أهمية الوحدة بين اللبنانيين الذين صمدوا في وجه كل ما تعرض له لبنان على مرّ السنين". واكد ايضاً رفض لبنان تطويق الفلسطينيين على ارضه، مشيراً الى "ان لبنان لم يعامل يوماً الفلسطينيين بطريقة غير انسانية".

وشرح الاسباب التي دفعت لبنان الى المشاركة في مؤتمر مدريد للسلام، مؤكداً "ان القرار ٤٢٥ هو بمثابة حكم دولي صادر عن الامم المتحدة لمصلحة لبنان الذي لم يعد على احد بل اجتاحت ارضه وارسلت القوة الدولية لمساعدة القوى الشرعية اللبنانية". وقال: "لبنان ذهب الى مدريد ليكون الى جانب اخوته العرب الذين احتلت ارضهم في الاردن والجزيرة للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني. وكنا نأمل في ان نكون جميعاً كدول للطوق بعضنا مع بعض لان الحزمة العربية الواحدة لا يمكن كسرها، في حين انه عندما يحصل اي تفرق في الحزمة، فانها تتكسر واحدة بعد واحدة يا ليتنا اليوم ما زلنا حزمة واحدة لكننا حتماً قوى". وعرض للسفراء العرب ما قاله للرئيس اميركي بيل كلينتون خلال لقائه به في واشنطن العام الماضي من ان لبنان هو اخر دولة عربية توقع اتفاق سلام مع اسرائيل. واذاف: "قوتنا بعروبتنا مجتمعين، ونضعف عندما نتفرق بعضنا عن بعض". ولا ارى في انسحاب اسرائيل سلاماً شاملاً. السلام لا يكون الا عادلاً ويضم كل الدول".

وكرر التأكيد ان "موقف سوريا هو بجانب لبنان الذي يرى ان السلام العادل يكون بتحرير كل الارض العربية سواء الجولان او الجنوب، كما يتحقق عندما يستعيد الشعب الفلسطيني حقه في ارضه". وعن موقفه من احتمال عقد قمة عربية مصغرة او موسعة، قال الهرابي: "اذا لم تكن متضامين فان مستقبلنا سيكون غير زاهر (...). وفي لقاء لي مع نواب وشيوخ اميركيين زاروني في بيروت قلت لهم انكم تتذرعون بعدم قبول (رئيس الوزراء) الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالانسحاب، ولكن من يقف وراء نتنياهو ومن يعطيه من الموازنة الاميركية ومن يموله؟ وقلت لهم عوض ان تتلوهوا بهذا الكلام زيدوا نجمة في العلم الاميركي هي النجمة الاسرائيلية وتفضلوا لتفاهم معكم مباشرة".

ودعا الى ضرورة التقاء الدول العربية على موقف واحد متسانلاً "لماذا تستفيد اسرائيل من مواقف بعض الدول العربية سياسياً او

اقتصادياً"، وقال: "اذا لم تنسحب اسرائيل لا اجلس الى طاولة لافاوض على القرار ٤٢٥ الذي هو حكم دولي وانا لن اسامم على هذا الامر. واتساءل: هل بقية الدول العربية على استعداد لاتخاذ الموقف نفسه (...). انا اقول اما اتحاد او لا اتحاد ولو بقينا حزمة واحدة بعد مدريد لما تمكنا منا".

وكرر ان "لا توقيع اي اتفاق سلام للبنان وحده، لبنان يوقع مع جميع الدول العربية او لا يوقع، ونحن نقدم الشهداء وندفع من دمنا ثمن هذا الموقف".

وابدى خشيته من المستقبل في ضوء ما اعلنته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن امكان انسحاب الولايات المتحدة من عملية السلام وقال: "خوفي ان يصادفونا دولة بعد دولة".

### مؤتمر صحافي

وعلى الاثر عقد الرئيس اللبناني مؤتمر صحافي في قاعة قصر الشرف، حضره وزير الاعلام الاماراتي الشيخ عبدالله بن زايد ورئيس بعثة الشرف وزير الكهرباء والياه حميد ناصر العويس واعضاء الوفد اللبناني المرافق ونقيب الصحافة والمحرفين محمد البعلبكي ولمحم كرم ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية" رفيق شلالا.

بدأ الهرابي ندوته بالاشارة الى "اننا في لبنان بلد حر وديموقراطي وصحافته حرة واعلامه المرئي والمسموع حر وليس هناك اي عائق لطرح اي سؤال".

سئل عن المحادثات التي اجراها مع الشيخ زايد واهم النقاط التي تناولتها كما سئل عن الوضع في لبنان وموضوع قانون الزواج المدني، وهل الخلاف حول هذا القانون لا يزال ضمن السقف الديموقراطي اللبناني ام انه يهدد مسيرة الوفاق الوطني اللبناني، فاجاب: "في ما يخص السؤال الاول: المحادثات بيننا وبين الشيخ زايد رئيس دولة الامارات المتحدة كانت حديثاً ليس ودياً فقط بل شمل كل الصعد سواء كانت العربية او ما يجري في منطقة الشرق الاوسط او ما حصل منذ مدة على الصعيد العراقي وخصوصاً ما يتعلق بالشعب العراقي، وكان هناك توافق تام ولم يكن بيننا اي خلاف في اي نقطة".

اما عن الموضوع الثاني فليسمح لي ان اقول ان هذا الشيء شأن لبناني، لسنا هنا في الامارات لتنتظر الى امور لبنانية بحثة. ولا يمكنني الدخول فيه رغم ان الصحافة تريد ان تعرف دائماً كل شيء. اما ان يشكل الموضوع خلافاً على المسيرة الوطنية فعمدة الله ان يتدخل فيها احد ليشكل خلافاً والعودة الى ما كنا عليه في السابق.

اما عبارة الزواج المدني فكم كنت اتمنى على طراح السؤال ان يكمل الجملة ويقول

الاختياري، لانه في لبنان لا نرفض شيئاً على احد. ليس هناك من فرض، وهذا الزواج الذي يجري حالياً في كل اقطار الدنيا حيث اللبنانيون منتشرون، كم كنت اتمنى الا يسمح بعد اليوم لقاض لبناني يقاضي لبنانيين على قانون ليس باسم الشعب اللبناني، نارة باسم الشعب القبرصي وطورا باسم الشعب الاميركي، وتارة باسم الشعب الكندي وتارة اخرى باسم الشعوب الاوروبية او خصوصاً الشعب التركي. اتمنى ان ما يسمح به اللبناني من زواج مدني خارج لبنان ان يكون في لبنان، وهو اختياري، واشدد على كلمة اختياري، وليس اجبارياً، وعندما يتقاضون امام المحاكم المدنية اللبنانية للاحوال الشخصية يلفظ القاضي باسم الشعب اللبناني وليس باسم الشعوب الاخرى حيث جرى الزواج".

### لا تفاوض

نسمع عن الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني فهل هناك وثيقة رسمية او طلب رسمي من الحكومة الاسرائيلية موجه الى الحكومة اللبنانية او الامم المتحدة في خصوص هذا الانسحاب؟ واذا كان هناك طلب رسمي ما هي الشروط التي وضعتها الحكومة الاسرائيلية وكيف سيتم التعاون مع جيش العملاء الذي يقال انه وصل الى ٢٠ الف مواطن لبناني على رأسهم طبعاً جيش انطوان لحد؟

— اولا عندما اجتجج لبنان من الاسرائيليين سنة ١٩٧٨ اجتمع مجلس الامن في نيويورك وقدم هذا الاقتراح من مندوب الاميركي، وسمي القرار ٤٢٥، وتبعته بعد ذلك قرارات تفسيرية ومنها ال ٤٦٦، هذا حكم في يد اللبناني على اسرائيل لا يمكن ان يكون هنالك اي تفاوض على هذا الحكم. اذا ارادت اسرائيل ان تنسحب فما امامها الا الانسحاب، لاننا نريد ان تطبق القرارات الدولية ليس فقط في اوربا او في مناطق اخرى مثل العراق وبعض الامور التي تجري في اميركا اللاتينية او الجزر التي هي في اميركا الوسطى، نأمل من الامم المتحدة ان تكون قراراتها منفاذة على كل اقطار الدنيا، ونحن اعضاء عاملون في الامم المتحدة، من هنا كان نهائي عام ١٩٩٦ للدفاع عن مجزرة قانا التي قام بها الاسرائيليون.

اما الشق الثاني من السؤال هل يمكن ان نتفاوض؟ لا يمكن ان نتفاوض ولا ثانية من الثواني. لدي حكم اريد تنفيذه، اذا كان هناك مفاوضة خسرت هذا الحكم. على الامم المتحدة ان تتخذ لي هذا الحكم، اما العدد الذي تفضلت به عن ٢٠ الف جندي وسميتهم جيش لحد او جيش لبنان الجنوبي كما يتردد في الحقيقة لا اعلم ما هو عددهم وهم خارجون على القانون؟

نسمع رئيس الوزراء الاردني نقل عن الإدارة

## دشن في اليوم الثاني لزيارته ابو ظبي المبنى الجديد للسفارة (تتمة)

الاميركية قولها ان الحل على المسار اللبناني سيؤدي الى الحل على كل المسارات الاخرى، فهل توافق على هذا الرأي ما تفضل الحل التلازمي لكل المسارات؟

– في ما جاء على لسان رئيس وزراء الاردن فاسمحي لي ان ارد على ما يعرض علي وعلى ما اراه كل ما عرض حتى اليوم اعتبره بالونات حرارية تطلق من اسرائيل ولا أخذ بها، لانها بالفعل لتشتيت بعض الراء اللبنانية؟

انا موجود الان في ابو ظبي واشكر من استضافني وانني اليوم هنا لادشن السفارة اللبنانية التي كان الفضل للشيخ زايد في تقديم الارض التي بنيت عليها، وكان لي الحظ عام ١٩٩٣ ان اتيت الى هنا لوضع الحجر الاساس، فلا يمكنني ان اجيب عن تكهنات تطلق من هنا وهناك، لا اظن ان احدا يريد ان يكون هناك جواب عن تكهنات، حتى هذه الساعة اسمع فقط من الاداعات والتلفزيونات بعض الراء واسمع في المقابل والبارحة بالتمام، وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت تقول انها فقدت الامل من ان يكون هناك سلام في منطقة الشرق الاوسط كما تريده الولايات المتحدة الاميركية راعية هذا السلام، اذ ان الاجتماع بدا في مدريد، كيف يمكنني ان اجيب عن تكهنات من هنا وعلى ما قالته السيدة اولبرايت. اننا ننتظر، ولكل وقت حساب. اما وانا موجود اليوم في دولة الامارات اتلقى مخابرة هاتفية من لبنان يقولون لي انسحب الجيش الاسرائيلي فاقول مع السلامة هذا هو القرار ٤٢٥.

### الاستثمارات والمساعدات

وردت في الفقرة الاخيرة انباء حول عزوف او ترحيل بعض المستثمرين العرب عن استكمال استثماراتهم في لبنان، ويعود السبب في ذلك الى الاجراءات الروتينية او المعقدة في بعض المصالح في لبنان. هل من اجراء للحكومة تجاه ذلك؟

– آسف لهذه الدعاية التي صدرت في بعض الصحف لانها دعائية مفرضة. اولاً لبعض المستثمرين شركاء في لبنان واذا لا سمح الله، كان هناك خلاف بين شريك وشريك فهل تكون هذه هي سياسة الدولة؟ انا موجود اليوم هنا، وادعو ليس فقط اللبنانيين المقيمين في دولة الامارات بل ادعو ايضاً الاماراتيين الى ان يستثمروا في لبنان حيث الحرية وخصوصاً الحرية الاقتصادية معطاة للجميع، ليس لدينا مراقبة الا على تبييض الاموال. اما الحرية الاقتصادية فموجودة وما زالت واذا كان احدهم على خلاف مع شريك له في مشروع ما فهذا شيء يختص به وبالشريك. اما القول ان هناك احكاماً عن التوظيف في لبنان فمعاد الله.

– اين وصلت مسيرة اعادة الاعمار في لبنان وهل وقدت دول الخليج بتعهداتها بالنسبة الى تقديم مساعدات مالية؟

– بعد اتفاق الطائف كان هناك وعد قاطع بان لبنان سيساعد بحوالي مليار دولار لاعادة البنى التحتية. مليار من الدول

العربية ومليار من الدول الاجنبية. ولكن، ويا للاسف، حدث ما حدث في منطقة الخليج وكان الاجتياح العراقي لدولة الكويت فتعطلت كل هذه المسيرة التي كنا ننتظرها بصبر نافذ. والان كثير من الدول الخليجية، سواء كانت السعودية او دولة الامارات او الكويت قامت بتعهدات كثيرة ليست مهبات ولكن قدمت قروضاً طويلة الامد لكثير من الاعمال التي تقوم بها حالياً في لبنان.

اغتنم هذه المناسبة لتوجه اليها بالشكر، اتمنى في زيادة ليس العطاءات بل زيادة ما يقدمونه الى لبنان من قروض طويلة الامد وبفوائد ضئيلة جداً لنتمكن من متابعة مسيرة الاعمار في لبنان، لانه بالفعل خلال ١٧ عاماً من الحرب الدامية التي وقعت على ارضنا هدمت بنانا التحتية وهدم الكثير مما كنا قد انجزناه في السابق، وفاتنا الركب الاعماري والتكنولوجي، بحيث اذا ما زارنا احد اليوم في لبنان ورأى هذه المهجة على اعادة اعماره كي نلحق الركب الحضاري والتكنولوجي الذي فاتنا وكى لا نكون في المؤخرة واطن ان هذا ما يريده اخواننا العرب للبنانهم الشقيق.

– علمنا ان هناك خطة سرية فرنسية لحل مشكلة لبنان، ما مدى صحة هذا الامر؟

– رداً على ما تفضلت به، كل من يتقدم لمساعدتنا مشكور، ولكن اود ان اقول كلمة وبكل صراحة، اذا كان فعلاً من عمل ما يخدم لبنان والمنطقة العربية ليكون هناك سلام شامل اسمح لنفسي ان اقول لا يمكن ان يأتي هذا السلام الا بضغط اميركي على اسرائيل يمكن الولايات المتحدة الاميركية ان تنشئ مساعداً اصقائهما وفي مقدمهم الفرنسيون لما لهم ونحن اعضاء في الفرنكوفونية، ولكن الصراحة يجب ان تعطى كل ما لها من حق، يجب ان تكون الولايات المتحدة هي القاصدة قبل غيرها. خوفي ان تعطل هذه المسيرة اذا دخلت دول اخرى على الخط.

### قوة الطوارئ

– في الاخبار اليوم ان الحكومة الاسرائيلية ستتخذ قراراً بالانسحاب من جنوب لبنان. اذا صح هذا الكلام ما هي استعدادات الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني لبسط سلطة الشرعية الدولية على الاراضي التي ستخليها اسرائيل، وما هو مستقبل المقاومة في المنطقة؟

– اولاً تنبئني بخير وانا موجود في الامارات منذ البارحة، ولست على علم به، ولكن لاعتيك ما هي الطول اذا رجعت الى لبنان ورأيت ان الجيش الاسرائيلي قد انسحب، اول همي ان قوة الطوارئ الدولية لها دور وهي مساعدة لبنان لبسط سلطته العسكرية

والمدنية والقضائية على جنوب لبنان كماً. اما القول اليوم بان حكومة اسرائيل ستجتمع وهذا سيكون قرارها حتى هذه الساعة ولم اسمع بهذا القرار، واذا كان صحيحاً فما على اسرائيل الا ان تنسحب، ولكن لا اري في انسحاب كهذا السلام الذي نريده لمنطقة الشرق الاوسط يجب ان

يكون الانسحاب كاملاً من كل الدول العربية ومن كل جزء محتل، وأن يعطى الشعب الفلسطيني حقه داخل ارضه مثلما وعد في اتفاق اوسلو.

– في ايار المقبل سيكون قد مرت خمسون سنة على نكبة فلسطين، فكيف يتعامل لبنان مستقبلاً مع قضية اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان، والشق الثاني من السؤال، كيف تصف علاقة لبنان مع ايران في ظل حكومة الرئيس محمد خاتمي؟

يعلم السائل الكريم علم اليقين أن لبنان بطبيعته دولة اغترابية، لدينا حالياً متحدرين من اصل لبناني في العالم، بدءاً من استراليا حتى كندا ما يقارب ١٦ مليون نسمة، ولبنان بمساحته المعروفة من الجميع لا تزيد على ١٠٤٥٢ كيلومتراً مربعاً. اما تاريخه فهو تاريخ عريق يعود الى اكثر من ٦٠٠٠ عام. الوجود الفلسطيني في لبنان كان لأسباب انسانية، وحتى هذه الساعة لم نتنكر ولن نتنكر لهذا الشيء. لذلك عندما أقول اتمنى ان تنشأ الدولة الفلسطينية ويعطى لكل فلسطيني حقه له جنسيته وجواز سفره لكي يتمكن من ان يجد رزقه حيث أراد ان يذهب.

اخيراً كنت في البرازيل، وقال لي رئيس الدولة الفيدرالية ان لديه احصاء أن المتحدرين من اصل لبناني يشكلون عشرة ملايين نسمة من أصل سكان البرازيل. هذا يكفي أقول ليس لدينا لا المساحة ولا الامكانيات لنستضيف احداً ودستورنا في مقدمته يقول لا للتوطين. خدمة للفلسطينيين، وليس لنقول لهم لا نريدكم. اما بالفعل، مساحتنا لا تسمح واذا لا سمح الله وقعت مشكلة اللبنانيين الموجودين في افريقيا او في اي دولة في العالم وارادوا ان يأتيوا الى لبنان، هل هناك مساحة تسمح لهم بالسكن في لبنان؟

امل في ان يأخذ كل فلسطيني حقه في الجنسية الفلسطينية، وان يجد العمل في اي دولة عربية كانت او اجنبية ويكون مثل اللبناني المغرب، اما القول اليوم التوطين في لبنان، اولاً دستورياً غير مسموح وثانياً نحن في أزمة ما بعدنا من أزمة اللبنانيين انفسهم بايجاد فرص العمل لهم.

اما في ما يخص الجزء الثاني من السؤال، فنحن نرى انه كلما اجتمعت دول الخليج تطالب باعادة الجزر المحتلة حالياً من الدولة الايرانية الى دولة الامارات. وهذا تطرقنا اليه مع صاحب السمو الشيخ زايد، واطن ان هذه القضية ان لم تحل بالطرق السلمية المعروفة بين دول الخليج وايران يمكن ان تحتكم الامارات الى المحكمة الدولية في لاهاي. اما نحن شخصياً فلا نريد اي شبر من الارض العربية محتلاً من اي دولة كانت.

### القيمة العربية

– انطلاقاً من صراحتك المعهودة، كيف يمكن ان ترسم صورة الخريطة السياسية العربية الآن، ولماذا لا تعقد قمة عربية تستطيع ان تبحث في العناوين الرئيسية لكل المشكلات العربية الراهنة؟

– قبل المجيء الى هذه القاعة كنت في اجتماع مع السفراء المعتمدين لدى دولة الامارات واعني السفراء العرب، منذ مدة كانت هناك قمة عقدت في القاهرة بناء على اتفاق سياسي كان بين الشقيقة سوريا والسعودية ومصر وكنت بين الحاضرين وتساءلنا جميعاً آنذاك لماذا لا يكون هناك اتفاق عربي شامل، وهذا الوفاق يتضمن اما عودة الحقوق العربية باجمعها او مقاطعة اسرائيل لان بعض الدول العربية لديها علاقة باسرائيل، وهذا ما تم التوافق عليه.

وتساءلت امام السفراء اليوم هل بالفعل توصلنا الى هذا الحق؟ لا نريد مؤتمرات اقتصادية تعقد في اي دولة عربية وتحضرها اسرائيل، لا نريد ان يكون هناك دول عربية تتعاطى مع اسرائيل وما زالت ارض عربية محتلة وحقوق الشعب الفلسطيني مهدورة في الداخل، ولو كان هناك اتفاق اوسلو الذي ألومهم عليه، حتى هذه الساعة هل رفض لبنان حضور قمة تأخذ في الاعتبار هذه الأمور؟ العالم كله اليوم يحكم بشيئين: الاعلام والمال، الاعلام في العالم هو يد الاسرائيليين اينما ذهبتم وهذا ما ينقصنا نحن كعرب، والمال بكثرتة المساحقة هو مال عربي، ولكن يدار من الاسرائيليين حتى اذا ما اردنا ان نستدين نحن كلبنانيين بقرض ما من اي مصرف كان، نرى ان هذه الاموال اكثريتها عربية ولكن تدار من مديريين اسرائيليين لهذه البنوك. عندما تصبح الدول العربية امينة على ثروتها تكون هي القوة الثالثة الضاربة في العالم.

اما اذا ما بقينا على ما نحن عليه اليوم فأسمح لنفسني ان اقول انني متشائم. اين الاعلام العربي؟ واين الثروة العربية؟ واين البنوك التي تدار من العرب؟ اليوم الحكم للرجال وللعلماء، وهذا ما اراه في الولايات المتحدة الاميركية. اتمنى ان تعقد قمة كهذه وان يقسم اليمين على الا يكون تعامل مع اسرائيل قبل ان تحرر كل الاراضي العربية.

– عندما تطالب الولايات المتحدة من مصر دعم السلطة الفلسطينية الا ترى ان ذلك ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان دور الولايات المتحدة كوسيط وراع لعملية السلام، مشكوك فيه؟ كيف ترون الدور الاوروبي، هل سيكون مفيداً، لحل الازمة العربية ودفع عملية السلام؟

– سؤالك في محله ولكن لا اريد ان أخذ محل الصديق الرئيس حسني مبارك واجيبك عن الشق الاول. اما ما يخص الشق الثاني فاعلم علم اليقين بأن المجموعة الاوروبية يكملها مع اسرائيل حالياً هي في حال لا تبشر بأي خير مستقبلي، واذا كنت تتابع الاخبار اليوم تتراأس المجموعة الاوروبية حالياً بربطانيا، واخيراً كان وزير خارجيتها في اسرائيل عندما اصر على زيارة جبل غنيم في منطقة القدس حرم من العشاء الذي كان مقاماً على شرفه، والزيارة التي قام بها الامين العام للأمم المتحدة السيد كوفي انا وقد زار لبنان وسوريا وبعض الدول العربية، عندما دخل الى الكنيست ليلقي كلمته سمع كلاماً مؤذناً من الاسرائيليين، وعندما اراد ان يزور المسجد الأقصى فرضوا عليه ان يرافقه

## دشن في اليوم الثاني لزيارته ابو ظبي المبنى الجديد للسفارة (تتمة)

رئيس بلدية القدس ومئة شخص امن من الامنيين الاسرائيليين، رفض هذا الشيء ولم يعامل المعاملة الحسنة لا هو ولا زوجته لذلك نرى ان اليوم الجو العالمي ان كان في اوربا او في كثير من دول اميركا اللاتينية هو ضد الوضع الموجود حاليا في اسرائيل وخصوصا الحكومة الاسرائيلية برئاسة نتياهو، وتصريح السيدة اولبرايت البارحة يكفيني جواباً، ولكن ما هو الحل؟ هل ان الولايات المتحدة الاميركية مستعدة لان تأخذ اجراءات في حق اسرائيل؟ وهل اوربا والمجموعة الاوروبية مستعدتان ان تأخذ اجراءات اقتصادية في حق اسرائيل لعدم تجاوبها مع السلام في منطقة الشرق الاوسط؟ اما اذا كانت ستبقى في جو العواطف فقط فاسمح لي ان اقول هذا لا يبشر خيراً".

وختم المراهي مؤتمره الصحافي قائلا: "اشكركم جميعا متمنيا لدولة الامارات كل خير وتوفيق وان تعاد لهم الجزر بطريقة سلمية وهذا ما يريده كل عربي وخصوصا لبنان، لاننا عندما وقفنا مع الشقيقة الكويت عندما اجتاحت فهذا لاننا لا نريد ان يعتدى على اي دولة عربية من اي دولة اخرى وكيف بالاحرى اذا كانت دول عربية او دول شقيقة". وفي ختام المؤتمر الصحافي تقدم احد المعوقين من المراهي وسأله ماذا تقدم الدولة اللبنانية لمساعدة المعوقين. فاجاب: "هناك الكثير من المؤسسات والجمعيات اللبنانية التي ترعى المعوقين وانني اشكرها، والمؤسسات التي ترعى المعوقين موجودة في كل المناطق اللبنانية، وهناك الذين فقدوا بصرهم، هؤلاء لهم مركز ترعاه الدولة واعطيت لهم الافضية عند انتهاء الدراسة الخاصة بهم، حيث هناك الكثير من وظائف الدولة التي يمكن لمعوق ان يعمل بها سواء كعامل هاتف او غيره فان الافضية له".

وسأله المعوق هل يمكن المعاقين الوصول الى مراكز عليا في الدولة فاجاب: "ما دام هناك قانون صدق عليه في مجلس النواب باعطاء الوظائف للمعوقين، فالامر متوقف على قدرته ونشاطه، فاذا كان نشيطا ويتمتع بثقافة عالية فيستطيع الوصول الى اي مركز. وبالإلزام استقبلت وفدا من نقابة المحررين وكان بينهم معوق وقد رحبت به".

والتقى المراهي لاحقا مع المساهمين اللبنانيين في مشروع بناء السفارة اللبنانية في ابوظبي والنصب التذكاري المقدم من الجالية اللبنانية الى دولة الامارات، وتناول معهم الغداء شاكرها لهم بمبادرتهم.

### تدشين السفارة

ومساء اقيم الاحتفال بتدشين مبنى السفارة اللبنانية في الحي الدبلوماسي

في ابو ظبي في حضور نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد وعدد من المسؤولين الاماراتيين الكبار، والوزيرين دلول وفاخوري واعضاء الوفد المرافق وحشد من ابناء الجالية اللبنانية. وقد وصل المراهي الساعة بتوقيت الامارات (السادسة بتوقيت بيروت) وكان في استقباله على المدخل حشد من ابناء الجالية، ثم عزف النشيدان الوطنيان اللبناني والاماراتي وقص شريط الافتتاح ايضا، ثم ازاح المراهي الستار عن لوحة تذكارية ثبتت عند مدخل السفارة.

وتفقد الرئيس مبنى السفارة المؤلف من قسمين: قسم الادارة والمكاتب، ومنزل السفير، وابدى اعجاباه بالهندسة وفق التراث اللبناني.

والقيت في المناسبة كلمتان للسفير اللبناني جورج سيام وعميد الجالية اللبنانية في الامارات المهندس البر متي.

ثم القى المراهي كلمة جاء فيها: "في هذه الامة بددت الاقاول التي كانت ترد في ما مضى ان الاول من نيسان هو يوم الكذب، انا قمت برفقة صاحب السمو عام ١٩٩٢ بوضع حجر الاساس في يوم حار وعدنا الى فندق تلبية لدعوتكم الكريمة وهناك كان دعائي الى الله واليكم جميعا متمنيا عليكم ان يتم بناء هذه السفارة بتبرعات منكم ومن مهندسيكم حتى اتمكن من تدشينها قبل نهاية ولايتي، واشكر ربي ان ما حملت به تحقق واليوم اول نيسان. ايها الاحباء، من هاجر من لبنان ما هجره، ومن جاء الى دولة الامارات العربية المتحدة جاء الى لبنان.

واول من ادرك هذا الرباط الاخوي اخي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، فخص الجالية اللبنانية بكل الرعاية وبادلتها الجالية كل الوفاء، وهو الذي اثبت انه السند للبنان في زمن الملمات وفي زمن السلام الوطني. اننا نعتز بوقفات صاحب السمو الشجاعة دعما لتحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والباق الغربي تطبيق القرار ٤٢٥ كما يجب ان يطبق وليس كما تطلق البالونات الحرارية، ولا نزال نحفظ له ادانته للاعتداءات الاسرائيلية ولاسيما مجزرة قانا قبل سنتين،

كما اننا نشيد بدعمه مسيرة النهوض والعمل على ازالة اثار المحنة المفروضة والمفروضة اذ كان لدولة الامارات العربية المتحدة بقيادته وتوجيهاته مساهمات في اكثر من ميدان.

ومن يجاري اخي الشيخ زايد في جودة فكره من اصالة الكرامة.

هذه الارض التي ارتفع عليها مبنى السفارة هي مكرمة من مكرماته قدمها ليرتفع علم لبنان ويرفرف وبالتأخي والوفاء لدولة الامارات.

وانتم يا ابنائي واخوتي املكم في لبنان يباهون بكم فما حققتموه من تعاضد هنا تجسد في مناسبات عدة ويكفي ان نشير الى اثنتين لا تزالان تمثلان صفاء ووطنيتكم:

ما زلت اذكر يوم انتفضتم صفا واحدا وقلبا واحدا ترفضون جرائم عناقيد الغضب وتؤكدون تشبثنا بالحق والسيادة والاستقلال.

كما ان تسابقكم على التبرع لاستكمال تشييد المقر الجديد للسفارة كان عنوانا لتعلقكم بوطنكم لبنان.

ايها الاحباء، بعد ثماني سنوات ونصف سنة من مسيرة السلام الوطني لسنا نحتاج الى الكلام العاطفي واثارة المشاعر بل الى الواقعية والرؤيا والعمل والانتاج.

اتبتم اليوم لتشاركونا في هذا الاحتفال، لكن جئنا نحمل اليكم صوت وطن قرر ان يتخطى كل الصعاب وكل التحديات الداخلية والاقليمية.

لبنان اليوم يبني نفسه. يبني نفسه لخير نفسه ولخير اشقائه، واعلموا انه بمقدار ما بنيت انفسنا في الداخل على نهج العلم والعقل والحداثة والحرية والتنمية تبقى وحدتنا الوطنية منيعة ويبقى لبنان منارة لكل نهضة عربية.

تعملون ان اثار المحنة ثقيلة ولكن عزيزتنا على النهوض اقوى.

ورغم الابعاء نقول لكم: اقتصادنا سيبقى حراً ولا خوف عليه وعلى عملتنا الوطنية.

ونحن ننتظر منكم جميعاً لبنانيين واشقاءه ان تبادروا الى الاستثمار عندنا ففي لبنان اليوم افضل الفرص للتوظيف. نحن امام مرحلة تحتاج الى تحرك دبلوماسي لبناني وعربي استثنائي لوضع حد للمراوغات الاسرائيلية ولتأكيد حقنا في ارضنا وارادتنا لتحقيق السلام العادل والشامل.

لبنان، بما اعطى العالم قديماً وحديثاً، لا يستحق ان يجري التعامل مع حقه من باب المتابرة حيناً، او من باب التشبث بالاعتداءات اليومية على اهله والقرى والسيادة.

اننا نقول للجمع: ماذا يبقى من حق للقوي اذا لم يشكل قوة الحق.

اننا مع كل تضامن عربي من اجل اقرار الحقوق وصون الكرامة.

ولا يمكن اسرائيل ان تخر المنطقة اما الى تعطيل عملية السلام واما الى فرض الاستسلام.

ايها الاحباء، في اي موقع كنتم كونوا للبنان، بكم وبأمتالكم في ديار الانتشار يكبر وطننا، فنحن حيثما نحل وايضا نعمل نساهم في التعمير وفي الانماء، ولنا في كل رحاب متفوقون يعترضون بانهم لبنانيون وبهم يعز لبنان.

انني اناذركم هنا في ابو ظبي وفي دولة الامارات العربية المتحدة. واقول لكم بالوفاء نرد الجميل.

امنكم اذ اثبتتم ان شعب الامارات هو املكم فاحترتم القوانين بمقدار ما بذلتهم من اجل البناء والتقدم على ارضه. ايها الاحباء، اليوم نفتح باب المقر الجديد لسفارتنا في دولة الامارات العربية المتحدة بعدما انفتحت كل قلوب اللبنانيين لآخي الشيخ زايد ولشعب الامارات الشقيق.

وسنبقى معاً يداً بيد نعمل من اجل التضامن العربي ونذود عن الكرامة العربية ونسعى من اجل انتصار قيم الحق والعدل والسلام".

وقطع الرئيس المراهي قالب حلوى عليه مجسم الارزة اللبنانية، ثم قدم اليه عميد الجالية هدية رمزية عبارة عن سفينة شرعية، وأقيم كوكتيل في المناسبة صافح بعده رئيس الجمهورية افراد الجالية فرداً فرداً واستمع الى مطالبهم وعاد الى قصر المشرف.

### جولة

وكان الرئيس جال في مدينة ابو ظبي واطلع على النهضة العمرانية والمدنية فيها وتوقف امام النصب التذكاري الذي اقامته الجالية اللبنانية في منطقة النادي السياحي قبالة فندق "ميريديان" كعربون وفاء ومحبة للشيخ زايد، وازاح الستار عن لوحة كتب فيها "عربون وفاء وتقدير ومحبة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وشعب دولة الامارات العربية المتحدة الشقيق من الجالية اللبنانية".

وقال: "ان الذي دون في هذه اللوحة التذكارية يعبر عن ضمير كل لبناني تجاه دولة الامارات العربية المتحدة".

ورافقه في الجولة والزيارة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان.

### في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير أمس في بكركي النائب السابق ميشال معلولي. وصرح معلولي على الاثر: "تمنيت على صاحب الغبطة ان يحض رئيس الحكومة كي يدعو مجلس الوزراء الى عقد جلسة طارئة لدرس ما قد يصدر عن اسرائيل بالنسبة الى القرار ٤٢٥".

ثم استقبل صفير المحامي جان حواط فوفدا من "المؤتمر الشعبي اللبناني" برئاسة المهندس وسيمير طرابلسي.

### فرعية الدفاع ارجأت اجتماعها الى ١٥ نيسان

ارجأت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة النيابية للدفاع الوطني والامن المكلفة درس اقتراح قانون مصادرة الاموال المنقولة وغير المنقولة جلسة امس الى ١٥ نيسان.

# مراسل "معاريف" سأله عن الموقف اللبناني بوزير التقى رئيس الوزراء الايطالي: اسرائيل تجرنا الى التفاوض ولا جديد في قرارها

وكما بات معلوما ان الحكومة الاسرائيلية اوهمت الجميع بأنها تريد الانسحاب من لبنان وفقا للقرار ٤٢٥ استنادا الى شروط معينة تتعلق بترتيبات امنية او ما شابه، وهذا امر ترفضه الحكومة اللبنانية جملة وتفصيلا. وكما هو معلوم ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردي عرض اضافة الى كلامه عن القرار ٤٢٥ صفحتين من الشروط الاسرائيلية المتعلقة بترتيبات امنية مع لبنان اضافة الى ضمانات معينة في شأن ميليشيا اللواء انطوان لحد، الى نقاط اخرى. ونحن نعتقد ان القرار ٤٢٥ واضح ومحدد وليس في حاجة الى اية مفاوضات لتطبيقه. وفي حال اعتقد البعض ان هناك ميكانيكية معينة لتطبيق مثل هذا القرار فجوابي ان القرار ٤٢٦ هو الآلية العملية لذلك. واضاف: "نحن نعتقد ان ما تطرحه الحكومة الاسرائيلية هو طرح سياسي ومجرد هموجة اعلامية فقط تحاول من خلالها اسرائيل ان تدفعنا الى مفاوضات معها، وفي اللحظة التي نقبل بها حصول مثل هذه المفاوضات حول القرار المذكور، تكون اسرائيل قد اقامت العالم اجمع بأن لبنان تخلى عن القرار ٤٢٥ ودخل في مفاوضات مباشرة معها. وفي هذه الحال يفقد لبنان حقه الشرعي والطبيعي في المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥. نحن نعلم ان اي قبول بما تطرحه اسرائيل الان من ترتيبات امنية يفقدنا حقا في تطبيق القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط، وهذا وضع خطير للغاية بالنسبة لينا. لقد رأينا ماذا حل بالمفاوضات السورية - الاسرائيلية، منذ حوالي سنتين في ما يتعلق بنقاط البحث حول الترتيبات الامنية وقد كان واضحا لدينا ما تحاول اسرائيل ان تفعله بذلك من نفس للقرارات الدولية (...). لهذا السبب طالبنا ونطالب اسرائيل بانسحاب كامل وشامل من الاراضي عبر تطبيقها القرار ٤٢٥، من دون ان تحاول تغيير مضمونه. ونعتقد ان هذه الطروحات الاسرائيلية هدفها تغطية موقف الحكومة الاسرائيلية السلبي على المسار الفلسطيني في محاولة منها لتلميع صورتها عالميا بعد اخفاقها على هذا المسار، دون ان تكون جديفة في تنفيذ القرار الدولي".

وعلم ان بوزير سيلتقي اليوم وزير الخارجية المصري عمرو موسى الموجود في روما وسيطلع منه على نتائج لقاءه وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا في الرياض.

غير الشرعية لا تعالج على الحدود بل من مصدرها وهي معنية ايضا بالبيئة".  
واضاف: "هناك استحقاقات بعد اسابيع قليلة وبرزها اجتماع "باليرمو" في ايطاليا، وحتما سيكون لايطاليا دور اساسي في هذا الاجتماع، وتمنينا على رئيس الحكومة الايطالية الا يفصل الجانب السياسي عن الجانب الاقتصادي، اي الا تعطي اسرائيل امكان التهرب من مسؤولياتها السياسية واقتناصها الجانب الاقتصادي فقط ومنافعه مع اوربا وكما بدأ الحوار الاوروبي - المتوسطي على مستويين سياسي واقتصادي لا بد ان يستمر على هذين المستويين بترابط حقيقي. كما بحثنا في العلاقات الثنائية، المتعلقة بالبروتوكول الايطالي الجديد الذي يتضمن مشاريع عدة في اطار الكهرباء والمياه ونقل الكهرباء من محطة الزوق الى ضبية، وفي ما يتعلق بياه المتن ومياه بيروت وتنفيذ المرحلة الثانية من معمل ضبية. كما ناقشنا موضوع استعداد ايطاليا لتمويل سد شبروح وتنفيذه وقررت ايطاليا تقديم الدراسات والتي تقدر بحوالي مليوني دولار، وهي دراسات تنفيذية لمشروع سد شبروح في انتظار ان تبت الحكومة اللبنانية عبر الطرق اللازمة لموضوع تلميز التنفيذ.

وسئل تعليقه على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر، حول القرار ٤٢٥ فقال بوزير: "لا جديد في هذا الموقف، لانه يضيف الى القرار ٤٢٥ شروطا غير موجودة اساسا فيه، وانه خلافا للظاهر الذي قد يوحي بأن هناك استعدادا لتنفيذ هذا القرار، فان باطن الامور ينذر بأن اسرائيل تسعى عبر مناوره سياسية - قانونية الى نفس هذا القرار عبر جر لبنان الى طولة مفاوضات وعندما يحضر لبنان يكون قد اقر ايضا بأن هذا القرار غير صالح للتنفيذ التلقائي والاني، وعندئذ ندخل في عملية الاقرار بمبدأ الترتيبات وندخل في دهاليزها التي قد لا نخرج منها. ان ما يحصل حقيقة مع لبنان هو ما حصل فعلا مع "اوسلو" وعلى المسار السوري، اي تفريغ هذين الملفين من كل الالتزامات السابقة ومن كل الاسس ومحاولة اعادة هذه المسارات الى النقطة الصفر.

وسأل مراسل صحيفة "معاريف" الاسرائيلية في روما بوزير تعليقه على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المتعلق بالاعتذار بالقرار ٤٢٥ فأجاب:  
"لا أرى موقفا جديدا في ما أقره مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم (امس)،

وانعكاساتها.

ثم عقد بوزير مساء جلسة عمل مع نظيره الايطالي لامبرتو ديني تمحورت حول تعثر عملية السلام وموقف لبنان منها وانعكاسات ذلك على الجنوب، كما تطرق الحديث الى موقف لبنان المؤيد للموقف الايطالي في شأن الاصلاحات السريعة في مجلس الامن.  
وعلق بوزير على قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر امس حول القرار ٤٢٥ ان لا جديد فيه وهو شبيه بما حصل في اوسلو ومع سوريا لتفريغ عملية السلام".

وكان بوزير اوضح بعد محادثاته مع برودي "ان اوربا عموما وايطاليا خصوصا تشكل تاريخيا وجغرافيا واقتصاديا واقعا من ناحية الخبرة يرتب مفاعيل اساسية، فمن ناحية العلاقات الاقتصادية من المعلوم ان ايطاليا شريك لبنان الاول من حيث صادراتها الى هذا البلد، وهي الشريك الاول في ما يتعلق بالمشاريع التي تنفذ في لبنان. وهي معنية كسائر الدول الاوروبية بالامن في منطقة الشرق الاوسط طالما ان هذا الامن صدى مشاكله اثناء الاحداث الى اوربا. وهي معنية بمشاكل الهجرة ومن المعلوم ان الهجرة

روما من خليل فليخان:

يستقبل البابا يوحنا بولس الثاني ظهر اليوم وزير الخارجية فارس بوزير في مقره حيث ستكون مناسبة لاطلاع البابا على موقف لبنان من عملية السلام والوضع المتأزم في الجنوب والوضع الداخلي، وسيتوسع في هذه العناوين مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سوندانو ثم مع وزير الخارجية المونسينيور جان لوي توران، وسيطلع بوزير المسؤولين الفاتيكانيين على حقيقة الاوضاع في لبنان منذ زيارة البابا لبيروت في ايار الماضي.

وكان بوزير استهل لقاءه في روما مساء امس فاجتمع مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الذي بحث معه في الدور الاوروبي في عملية السلام في ظل عدم الحماسة الاميركية لتحريك الجمود المتحكم بما. كما جرى نقاش حول ما يريده لبنان في مؤتمر باليرمو لجهة الابقاء على ايلاء الناحية السياسية الالهية على النواحي الاقتصادية والثقافية واتفق على تمويل دراسات تجميضية لسد شبروح بقيمة مليوني دولار، ثم التقى بوزير في جناحه المطران ايلاريون كجوي وجرى حديث عن تعثر عملية السلام

## بري: القرار الاسرائيلي خطة لضرب الجنوب والاعتداء عليه

عاما.

وتطرق بري الى موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية مؤكدا اجراءها "رغم الاقوال والشكوك" قائلا ان هذه الانتخابات تؤدي الى انماء القرى والمناطق، وأشار الى "ان الجميع مصمم على حصولها في الظروف كلها حتى لو حصلت هزة ارضية".

وكان بري التقى (٣ نائبا هم: نجاح واكيم، عبد اللطيف الزين، كميل زيادة، بهاء الدين عيتاني، انطوان حداد، أغوب جوخادرين، سمير غازار، غسان مطر، علي خليل، غازي زعيتير، نهاد سعيد، انطوان حتي، فايز غصن، اسماعيل سكرية، جميل الشماس، روبري غانم، منصور البون، محمد عبد الحميد بيضون، حسن علوية، حبيب حكيم، احمد سويد، خليل الهراوي، مروان حماده، وجيه البعيريني، سامي الخطيب، ميشال فرعون، عمار الموسوي، مروان فارس، محمد كبلارة، غسان الاشقر، عبد الرحمن عبد الرحمن ونائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي.

في تعليق اول على بيان الحكومة الاسرائيلية المصغرة في شأن تطبيق القرار رقم ٤٢٥ رأى رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان القرار خطة اسرائيلية سياسية لضرب الجنوب والاعتداء عليه". واضاف ان هذا ليس ببيان تطبيق القرار ٤٢٥ انما هو خطة سياسية لضرب الجنوب واعداد خطة للاعتداء عليه. ولاحظ في لقائه النواب في اطار "لقاء الاربعاء" ان البيان لا يحمل موقفا اسرائيليا جديدا، مشيرا الى ان "الموقف الاسرائيلي عنوانه القرار ٤٢٥ غير ان مضمونه شيء اخر".

ومع ان هذا الموضوع كان الابرز في مداولاته والنواب، الا انه اثار معمم ايضا مسألة الزواج المدني مشيرا الى "انها صفحة طويت رهنا رافضا الخوض في تفاصيل اضافية. غير انه دعا الى تشكيل الهيئة الوطنية العليا لانقاذ الطائفية السياسية بسرعة قائلا "ان المهم تهيئة الاجواء اللائمة لانها، اي الهيئة، تمثل الخطوة الاولى في موضوع قد يحتاج تطبيقه الى ٣٠ او ٤٠

## التقى الاسد وخدام ومسؤولين

### الحريري: الطرح الاسرائيلي الاخير خروج عن منطوق القرار ٤٢٥

#### نائب وزير الخارجية التشيكي في بيروت: نتفهم توتر أفرقاء الصراع

عبد الطليم خدام لمدة خمس ساعات وانضم اليهما لاحقاً الى عشاء رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة ورئيس الوزراء محمود الزعيبي ووزير الخارجية فاروق الشرع. والتقى الحريري صباح امس خدام ثانية في حضور وزير الاعلام اللبناني باسم السبع والسوري محمد سلمان وتناول اللقاء شؤوننا اعلامية مشتركة اضافة الى تطورات الوضع الاقليمي في ضوء الطروحات الاسرائيلية الاخيرة. وما صدر عن اسرائيل في هذا الشأن.

وفي تصريحات له في دمشق اعرب رئيس الحكومة عن امله في "ان تسفر الاتصالات العربية المكثفة الجارية حالياً عن صيغة عمل عربي متضامن قوي وقادر على مواجهة التطورات الناجمة عن تعنت اسرائيل وصلف حكومتها وطروحاتها المخادعة للتهرب من مستلزمات السلام واسسه". واكد "ان لبنان متمسك اكثر من اي وقت مضى بتلازم المسارين السوري اللبناني، وان البلدين يعملان معاً لاهداف واحدة على الصعيدين الوطني والقومي مما يقتضي استمرار التشاور والتنسيق بينهما".

وعن القرار ٤٢٥ والطروحات الاسرائيلية في شأنه شدد على: "ان لبنان غير معني باي التزامات امنية او غير امنية تجاه اسرائيل، وان تنفيذ القرار ٤٢٥ يجب ان يتم من دون اي قيد او شرط وبلا مفاوضات"، مشيراً الى "ان غياب فرص احلال السلام الشامل والعدل والدائم يجعل من الترتيبات التي تطلبها اسرائيل عقبة جديدة تضعها على طريق السلام الذي تنشده بلدان المنطقة وشعوبها لتحقيق الامن والاستقرار والازدهار".

وأشار الى ان "شعب لبنان يدرك تماماً التحديات التي تحوط بلبنان والمنطقة وهو قادر على تجاوز المصاعب وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الماثلة وتقطع الطريق امام المشاكل التي تفتعلها اسرائيل".

اعلن رئيس الوزراء رفيق الحريري "ان الطرح الاسرائيلي الذي اعلنه رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو هو خروج عن منطوق القرار ٤٢٥ الداعي الى انسحاب غير مشروط من الاراضي اللبنانية".

اختتم الحريري امس محادثاته في دمشق بقاء الرئيس السوري حافظ الاسد لمدة ساعتين وعاد عصرًا الى بيروت بعد جولة شملت، الى سوريا، النمسا وباريس والمملكة العربية السعودية.

وقال تعليقياً على الطرح الاسرائيلي الانسحاب المشروط من الجنوب: "ان اسرائيل تتصرف كأن القرار ٤٢٥ يعطيها حقاً على لبنان علماً ان نص القرار يعطي لبنان حقاً في انسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية المحتلة".

وردًا على سؤال دعا الحريري رئيس الوزراء الاسرائيلي الى "بدء المفاوضات فوراً مع لبنان ومع سوريا من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة الاسرائيلية السابقة، تمهيداً للتوصل الى سلام شامل، لان السلام الشامل والعدل هو وحده الكفيل بتأمين الامن والاستقرار لجميع دول المنطقة".

وكرر استعداد لبنان وسوريا لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في غضون ثلاثة اشهر "اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة ومن الجولان حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧".

وفي ختام لقاء الاسد والحريري في الاولى الا ربعا بعد ظهر امس في "قصر الروضة" اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية "ان الرئيس الاسد بحث مع الرئيس الحريري تطورات الوضع في المنطقة والاتصالات الجارية مع الاطراف العرب والدوليين، وان الرئيسين بحثا ايضا في مساعي تحسين الموقف العربي في وجه المناورات المعادية".

وكان الحريري وصل مساء اول من امس الى دمشق والتقى نائب الرئيس السوري

الازمة العراقية، ونحن متورطون في مسيرة السلام وفي دعمنا لاستقلال الفلسطينيين، وبالطبع نود ان نحقق تقدماً لان علاقتنا التقليدية جيدة بالبلدان العربية واسرائيل. اتمنى ان اتمكن من لقاء رئيس الوزراء لنبحث في المسائل السياسية وبعض الامور التقنية المتعلقة بالسفارة اللبنانية في براغ وبسفارتنا هنا في بيروت".

وردًا على سؤال عن تنفيذ القرار ٤٢٥ قال: "اود ان اشرح موقف بلادي، فنحن نؤيده كلياً، ونفهم ان الضمانات التي تطلبها اسرائيل هي منطقية، ومن جهة اخرى انها مسألة وقت حتى يصبح الموضوع رسمياً وينفذ، ولكننا نتفهم توتر الأفرقاء الآخرين. ان جمهورية تشيكيا تحاول ان تنسق موقفها مع موقف الاتحاد الاوروبي، وقد تبادلنا وجهات النظر مع رئيس الاتحاد الاوروبي وسنستمر في العمل في اتجاه التطور الذي حققته زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك المنطقة".

ووصلت مع وينكلر سفيرة تشيكيا في لبنان ايغا فيليبي".

وصل الى بيروت مساء امس نائب وزير الخارجية التشيكي يان وينكلر قادماً من القاهرة في زيارة للبنان تستمر يوماً واحدا يلتقي خلالها رئيس الحكومة رفيق الحريري والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. واستقبله في المطار نائب مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير مراد الجمال. وتحدث وينكلر في المطار عن الهدف من زيارته: "انا مسرور لان الفرصة سنحت لي للمجيء الى لبنان. اجتمع وزيراً خارجيتي بلدينا في القاهرة وقررت ان آتي الى هنا لمتابعة الاستشارات التي بدأت قبل سنتين ولكن لسوء الحظ لم يتمكن سلفي من المجيء الى هنا العام الماضي وساستغل الفرصة لاشرح كل ما هو جديد في أوروبا الوسطى والاسباب التي دفعت جمهورية تشيكيا الى التحرك من اجل انجاح الشركة المتوسطة، وسأشرح للمسؤولين في لبنان كل التطورات التي حدثت في الاتحاد الاوروبي واتعرف على الجديد في لبنان والمنطقة. لقد تعرضت تشيكيا للانتقاد لانها انحازت خلال

## وفد من الطاشناق وزار بري والفرزلي

أكد وزير النفط شامي بارسوميان استعداد حزب الطاشناق لكل الخطوات في شأن الانتخابات البلدية والاختيارية قائلاً ان الحزب يؤيد من حيث المبدأ الزواج المدني.

زار وفد من الحزب برئاسة رئيس اللجنة المركزية ديكران جنباشيان ضم المسؤول عن الشؤون السياسية آغوب بقرادوني وبارسوميان والنائب سيبوه هوفناتيان، رئيس مجلس النواب نبيه بري فنائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي.

عقب اللقاء قال بارسوميان ان البحث تركز على "الموضوعات المطروحة على الساحة اللبنانية ولاسيما الوضع في الجنوب والقرارات التي تعتمدها اسرائيل اتخذها بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥ فضلاً عن الغاء الطائفية السياسية".

وفي اطار رده على اسئلة الصحفيين عن احتمال حصول ازمة بنزين، أكد بارسوميان ان المشكلة المطروحة هي للتسعير وهل تتم استعادة مبلغ الـ ٥٠٠ ليرة الذي اضيف على صيغة البنزين لحساب وزارة المال ام تلجأ وزارة النفط الى زيادة الاسعار. وأشار الى انه في انتظار عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري للبحث في هذا الموضوع كونه في وزارة المال. وأوضح ان الزيادة التي يمكن ان تطرأ تراوح بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ليرة اي بحسب الاسعار العالمية.

وأكد أن الوزارة مستعدة لاسترداد مادة البنزين كما حصل بالنسبة الى مادتي الفيول والمازوت مشيراً الى ان هذا قرار سياسي يتخذه مجلس الوزراء.

## وفد المفوضية الاوروبية في بروكسيل عرض والحسن اعادة اطلاق المفاوضات

الخوري وناقشنا سبل اعادة اطلاق المفاوضات حول الاتفاق".

وسئل هل ثمة عراقيل، فاجاب: "كلا". واين اصحت المفاوضات؟ اجاب: "اعتقد اننا في الطريق السليم".

وعن امكان توقيع الاتفاق قريباً، قال: "لا نستطيع ان نتنبأ بذلك. هنا نقاط كثيرة صعبة ومعقدة يجب التفاوض حولها. ولكنني متفائل في التوصل الى ذلك في النهاية".

ثم استقبل الحسن السفير الياباني ماتسيجيرو موريفوتشي في زيارة تعارف، بعد تقديمه اوراق اعتماده.

عرض الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن امس في قصر بسترس مع وفد من المفوضية الاوروبية برئاسة برنار فيليب، اتفاق الشركة اللبنانية - الاوروبية الذي يحضر بين الطرفين، في حضور مدير الشؤون السياسية سمير الخوري وسفير الاتحاد الاوروبي في لبنان ديميتري كوركولاس.

وقال كوركولاس على الاثر: "زار وفد المفوضية الاوروبية في بروكسيل الذي يعنى بالمفاوضات الجارية للتوصل الى اتفاق شركة مع لبنان، الامين العام للخارجية والسفير

# مشروع الايجارات: اليوم تمديد للاستثناء لسنة ٢٠٠٠

## المادة ٢٩ عاقلة وفكها بتعديل الـ ٧٧/٧:

### التعديلات طفيفة والحل بخطة اسكانية

كتبت ريتا شرارة:

لا تزال مادة في مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١١٧١) الرامي الى وضع قانون للايجارات هي المادة ٢٩ عاقلة في اللجنة النيابية للإدارة والعدل التي سيعمد رئيسها النائب شاكور ابو سليمان اليوم الى عقد مؤتمر صحافي يشرح فيه مواد المشروع الجديد الذي يبدد "الوضع الاستثنائي" لغاية (١٢/٣١/٢٠٠٠) من حيث عقود ايجار العقارات الخاضعة له. ويقول وزير العدل بهيج طيارة لـ "النهار" ان المشروع في صيغته النهائية عادل انما في جوهره تبقى بعض الامور التفصيلية التي تحتاج الى مزيد من البلورة بحيث يلتقي حولها المالكون والمستأجرون. ويوضح ان المالكين القدامى غير راضين عن المشروع في اي صيغة الى الا في الاطر التي يطالبون بها اي ان تقر اللجنة تقرير العقود.

لجنة الإدارة التي استغرق دروسها المشروع شهرين منذ شباط الفائت ادخلت بعض التعديلات والتصحيحات اللغوية البسيطة وابتقت على البقية المهمة من دون اي تعديل.

من المواد الاساسية التي لا تزال على حالها كما وردت من الحكومة الآتي:

- المادة الثالثة وتنص على انه "رغم كل اتفاق سابق بخلاف، تمدد لغاية (١٢/٣١/٢٠٠٠) ضمن الشروط والاحكام الواردة في القانون، عقود ايجار العقارات الخاضعة له، يسري التمديد سنة فسنة لمصلحة المستأجر (...).

- المادة السادسة: "تراد بدلات ايجار الاماكن السكنية المعقودة قبل اول كانون الثاني ١٩٨٧ بنسبة عشرين في المئة اعتبارا من (١/١/١٩٩٨). من اجل احتساب هذه الزيادة يعتمد بدل الايجار الذي يترتب على المستأجر دفعه في (١٢/٣١/١٩٩٧). وتؤخذ بالاعتبار الزيادة الرضائية الحاصلة بعد العمل بالقانون رقم ٩٢/١٦٠ بحيث يبقى ما زاد منها على الزيادة القانونية حقا مكتسبا للمستأجر وما نقص منها يتوجب على المستأجر دفعه. وتعتبر رضائية كل زيادة يوافق عليها المستأجر ولا يكون ملزما بادائها ووفقا للقانون. بعد احتساب المادة المذكورة في المادة ترتبط بدلات الايجار اعتبارا من (١/١/١٩٩٩) وتزداد تباعا بنسبة تعادل معدل التضخم السنوي ووفقا للمؤشر الرسمي الصادر عن ادارة الاحصاء المركزي في السنة المقبلة، على ان لا يزيد عن ١٠ في المئة. تطبيق احكام المادة على بدلات الاماكن المصادرة من الادارات الرسمية. ولحظت المادة نما يتعلق بالايجارات المعقودة بالعملة الاجنبية.

- المادة السابعة عن موافقة المالك

الخطية لتنازل المستأجر عن المأجور او تأجيره كليا او جزئياً.

المادة ٨: (الاسترداد). "١ - للمالك ان يطلب لاجل سكنه او سكن احد اولاده استرداد المأجور السكني بشرط ان يثبت ضرورة عائلية تضطره الى استرداده، وان لا يكون هو او من يطلب الاسترداد لمصلحته مالكا مسكنا آخر ملائما وصالحا للسكن غير مشغول ومعادلا في مستواه للمأجور المطلوب استرداده، ضمن النطاق البلدي عينه او نطاق بلدي مجاور.

وللمالك ان يطلب استرداد مأجور ملاصق للسكن الذي يتم فيه اذا كانت الغاية من الاسترداد ضم المأجور المسترد لسكنه وجعله مسكنا مؤمنا لحاجات العائلة. يستفيد من هذه الاحكام من يملك ثلاثة ارباع اسهم العقار المأجور على الاقل والمالك الذي يحصل على موافقة شركائه الخطية لتوفير هذه الاكثرية.

ب - للمالك صاحب المستشفى او المؤسسة التربوية او التعليمية او الخيرية او الميتم المأجور قسم من عقارته او عقارته المتلاصقة للسكن ان يسترد هذا القسم بشرط اضافته الى الاصل واستعماله لغراض المؤسسة.

ج - للمالك ان يطلب استرداد المأجور لاجل هدمه واقامة بناء جديد مكانه. وله من اجل اقامة طابق او اكثر ان يطلب استرداد البناء القائم على السطح او اي قسم آخر في البناء اذا كان هذا الاسترداد ضروريا من الداخلية الفنية لاقامة الانشاءات الجديدة.

د - يترتب على المالك طلب الاسترداد وفقا لاحكام هذه المادة ان يدفع للمستأجر تعويضا عادلا تقدره، لجان الاسترداد الخاصة المنصوص عليها في المادة ٢٦ من هذا القانون، او محكمة الاستئناف عند الاقتضاء، على ان لا ينقص التعويض في حالة الاسترداد وفقا للفقرتين (أ) و(ب) من هذه المادة عن سبعة امثال الفرق بين البديل الذي كان يدفعه المستأجر بتاريخ اقامة الدعوى وبديل المثل الذي تقدره المراجع المذكورة وان لا يزيد هذا التعويض عن عشرة امثاله، وفي مطلق الاحوال يجب ان لا تتجاوز قيمة التعويض المحكوم به خمسة وثلاثين بالمئة من قيمة المأجور.

- المادة (١) التي تبجح للعسكريين الذين كانوا قبل العمل بالقانون يشغلون مساكن ان يستمروا في اشغالها.

ابرز المواد التي لحقت بها تعديلات - ما خلا تلك التي طلبت للجنة الى الحكومة اعادة صوغها - الاتي:

- المادة الثمانية التي تنص عن الاستثناءات من احكام القانون.

- المادة ١٢ التي تنص على حالات

الاستفادة من التمديد في حال وفاة المستأجر او تركه المأجور.

وعدلت ايضا المادة ٢٤ التي تنص على الاجراءات التي يتخذها المالك في حال تكوؤ المؤخر بعد تتيهه خطيا.

اما المادة ٢٩ العاقلة فتص على انه "خلاف لما نصت عليه الاحكام القانونية التي ترعى عقود الايجارات، تبقى العقود الخاضعة لاحكام هذا القانون والعائدة الى الابنية التي تضررت بسبب الاحداث الحاصلة اعتبارا من ١٩٨٢/٩/٩ وتاريخ العمل بهذا القانون التي تضررت بسبب الاحداث الحاصلة اعتبارا من ١٩٨٢/٩/٩ وتاريخ العمل بهذا القانون، والتي لا تزال بحاجة الى ترميم او اعادة بناء، قائمة بمفاعيلها كافة بين المؤجرين والمستأجرين بالرغم من هلاك المأجور او تغيبه او حرمان المستأجرين من الانتفاع به او ببعضه، وتطبق احكام الباب الاول من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ على هذه الابنية وتطبق احكام الباب الاول من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ على الابنية المتضررة وتبدأ بشأنها المهمل المحددة في المواد التاسعة والعاشر والرابعة عشرة من المرسوم الاشتراعي المذكور، من تاريخ العمل بهذا القانون.

وفي حالة تطبيق الفقرة من المادة الثالثة عشرة من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ تطبق بشأن البديل العادل احكام هذا البديل الواردة في المادة (٣) من هذا القانون، كما تطبق المادتان ٨ و ١٦ من هذا القانون في حال تطبيق البند ثانيا من المادة الثالثة عشرة المذكورة. في حال تطبيق المادة

الرابعة والمادة السادسة من المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ تحتسب الزيادات المنصوص عنها في المادة ٢٦ من القانون رقم ٩٢/١٦٠ والزيادة المنصوص عنها في هذا القانون".

ويوضح طيارة ان اللجنة وافقت على المادة المذكورة من حيث المبدأ على ان يقتصر عليها بالتعديلات التي ستطرأ على اقتراح القانون الرامي الى تعديل احكام المرسوم الاشتراعي رقم ٧٧/٧ كونها تتعلق به. و اشار الى ان هذا الاقتراح متشعب ودقيق ولا بد من تخصيص جلسات عدة لاقراءه.

يأخذ رئيس اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين النائب طلال المرعي على المشروع انه موقت بحيث يتم ادخال تعديلات سنوية عليه. ويوضح انه لا بد لجهل نمائيا، من ان يرتبط بخطة اسكانية شاملة منددا بتمهيش الموضوع الاسكاني في لبنان. ان الة يعقب قائلا لـ "النهار" ان لجنته التي اقرت تسع مواد من المشروع كما عدلته لجنة الادارة، لن تعتمد الى ادخال تغييرات جذرية على المواد المقررة مع العلم، ان لجنة الادارة لحظت تعديلات لفظية غير اساسية من دون ان تنطرق الى جوهر المعضلة. ويضيف ان لجنة الاسكان ستسلك السبيل نفسه للحوؤول دون احالة المشروع على اللجان المشتركة مما قد يؤدي الى استنزاف فيهما، ولا سيما ان الطرف غير مؤات لاي ماطلة في اقرار المشروع في ظل الفراغ القانوني في هذا الشأن.

## زار قانا قبل عودته الى طهران

### خرازي: الانسحاب انتصار كبير للمقاومة

أكد وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ان انسحاب اسراييل يعني "انتصاراً كبيراً للمقاومة"، لافتاً الى ان اللبنانيين هم الذين يقررون مستقبل المقاومة. وأشار الى ان الإيرانيين الاربعة المفقودين في لبنان منذ عام ١٩٨٢ موجودون في اسراييل.

#### في قانا

وكتب مراسل "النهار" في صور ان خرازي زار قانا في التاسعة الا ربعا صباحاً ووضع اكليلاً على ضرائح شهداء المجزرة. ورافقه القائم بأعمال السفارة الإيرانية محمد محمد وكنان وكان في استقبال الوزير الإيراني رئيس "لجنة تخليد شهداء المجزرة" عبد المجيد صالح ومختار البلدة كامل فتوني ووفد من قيادة "حزب الله" في الجنوب برئاسة محمد عبيص ورجال دين وجمع من ذوي الشهداء.

وبعد تلاوة الفاتحة، القى صالح كلمة رحب فيها بخرازي، الذي رد: "ان اسراييل لا تلتزم اي قرارات دولية. وهي لا تحمل اي حس بالمسؤولية وليس ليلها اي عطف او مشاعر. وان ما تفهمه هو لغة المقاومة والصمود المسلح فقط. واننا نعتز بهذا الصمود في لبنان. وان المقاومة اللبنانية اكبر شرف وقوة لهذا الشعب. وما دامت المعنويات العالية موجودة عند اللبنانيين، فلا شك في ان العدو لن يتمكن من البقاء.

## طبعة اسرائيلية مزيدة للقرار ٤٢٥

## زار قانا قبل عودته الى طهران (تتمة)

والمهم هو المحافظة على الوحدة الوطنية بين الطوائف اللبنانية. وإذا انسحبت اسرائيل من دون قيد او شرط فسيكون يوم انتصار اللبنانيين ونجاح المقاومة في طرد المحتل".

### مؤتمر صحافي

وقبل عودته في الحادية عشرة قبل الظهر الى طهران منهيماً زيارة لبنان استمرت ثلاثة ايام، عقد خرازي مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع وزير الخارجية فارس بويز في صالون الشرف الرئيسي.

وقال خرازي، مقوماً نتائج زيارته: "كانت زيارة جيدة جداً تناولت الروابط العميقة الثقافية والمعنوية بين البلدين، وتدل على ان مواقفهما منسجمة في ما يتعلق باحتلال اسرائيل جنوب لبنان، وتوقع مستقبلاً جيداً جداً للبنان. كما تمنى ان تتوطد العلاقات الاقتصادية بين لبنان وايران.

وسئل في حال انسحبت اسرائيل من الجنوب، ماذا سيكون مصير المقاومة؟ فأجاب: "إذا انسحبت اسرائيل فهذا انتصار كبير للمقاومة. اما في ما يتعلق بمستقبل المقاومة فهذا شأن لبناني، واللبنانيون هم الذين يقررون هذا الامر".

❖ كيف تنظر الى الانفتاح الاميركي على طهران، وما هي الرؤية المستقبلية للعلاقات بين البلدين؟

– لم يحصل اي تغيير في السياسة الاميركية حيال ايران. وما دامت السياسة العدائية الاميركية موجودة حيال ايران فلا مجال لتطبيع العلاقات.

❖ ما رأيك في ما اعلنته اسرائيل انها تلقت باهتمام تصريحاتك ان انسحابها ليس الهدف الوحيد للمقاومة التي لديها اهداف اخرى؟

– ان اسرائيل تبحث دوماً عن ذريعة من اجل هيمنتها واستمرار احتلالها جنوب لبنان، وليس لديها اي صدقية وهذا الامر مشروع خدعة من جانبها.

❖ المعروف ان علاقة طهران ببيروت هي علاقة دولة بدولة وفي حال تم الانسحاب، كيف ترى مستقبل "حزب الله"؟

– نحن كدولة، نقيم علاقاتنا مع الدولة اللبنانية ونسعى الى تعزيزها اكثر فأكثر. اما بالنسبة الى الطوائف الاخرى في المجتمع اللبناني والاحزاب الاخرى، فهذا شأن لبناني.

❖ هل لديك معلومات عن مصير الايرانيين الاربعة الذين خطفوا من لبنان، مع ان بعض المعلومات يشير الى انهم في اسرائيل؟

– ان معلوماتنا تشير الى انهم في اسرائيل. وهذه هي مسؤولية اسرائيل التي يجب ان تعيدهم اليها، وكذلك مسؤولية المحافل الدولية في ان تتحرك من اجل مصير هؤلاء.

❖ هل هناك مسعى من الاوساط الاميركية في هذا المجال؟

– هناك اتصالات على مستوى الامم المتحدة، ونحن نسعى الى تفعيلها من اجل اطلاق الايرانيين.

❖ هل لدى ايران نية لاقامة حلف سوري – ايراني في مواجهة الحلف الاسرائيلي – التركي؟

– ان التحالف التركي – الاسرائيلي وضع امن المنطقة في خطر وواجب القلق في بلدان المنطقة، وهذا هو الشيء الذي اراده مؤتمر التنمية في طهران، ان تقطع البلدان الاسلامية علاقاتها العسكرية مع اسرائيل.

### بويز

وسئل بويز: تسلمت رسالة من نظيرك الفرنسي اوبير فيديرين بيدي فيما قلقة للوضع في الجنوب، فما اسباب هذا القلق؟

– ان سقوط عملية السلام والتعجيز الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على هذه العملية، يفتحان الباب امام احتمالات عدة، وعندما يغيب احتمال السلام يطل احتمال التوتر. وهذا ما اراد ان يعنيه الوزير الفرنسي.

❖ اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ان تنفيذ اسرائيل القرار ٤٢٥ مرتبط بمصير اللواء انطوان لحد والميليشيات.

– تكلمنا على نيات الطروحات الاسرائيلية وخلفياتها، واكرّر ان هذه الطروحات تهدف الى الفاء القرار ٤٢٥ وليس الى تنفيذه.

ان ما تسعى اليه اسرائيل هو جرّنا الى مفاوضات. وعندما يتم ذلك نكون اقرنا بأن هذا القرار كانه غير تنفيذي ولا يمكن تنفيذه الا عبر مفاوضات، وسيسعون في ما بعد الى جرّنا الى اقرار مبدأ التنفيذات، وعندئذ نكون دخلنا دهاليز ١٧ ايار. ومن الواضح، بالنسبة

اليها، ان المطلوب اسرائيليا هو تبريغ القرار ونسفه، لا بل اظهار عدم امكان تنفيذه من الزاوية الاسرائيلية اكثر من تنفيذه.

من هنا، اعتبر ان ميليشيا "جيش لبنان الجنوبي" موضوع لبناني ولا يعني الا لبنان. ولا يمكن اسرائيل ان تضع شروطاً من اي نوع كان، وخصوصاً في ما يتعلق بهذا الموضوع.

وكان في وداع الوزير الايراني، الى بويز، القائم بأعمال سفارة بلاده واركان السفارة.

المدعوم سورياً والمؤيد عربياً، واستمرار المقاومة اليومية لاحتلال، والاتصالات التي يقوم بها اركان الدولة مع الدول العربية والغربية، ستلغي مفعول القرار الاسرائيلي وتكشف النيات الاسرائيلية الحقيقية من طرح الانسحاب الملقوم، وزيارة الرئيس المرادي لابو ظبي، جزء من التحرك اللبناني، كما ان جولة الرئيس الحريري على النمسا وفرنسا والسعودية وسوريا، ولقاءه كبار المسؤولين في هذه الدول الصديقة والشقيقة، جزء اساسي من خطة التحرك اللبناني، لبقاء الدعم الغربي للحق اللبناني، ولتأكيد التضامن العربي مع لبنان حكومة ومقاومة، وقد يؤدي ذلك الى تجديد موقف اوروبي موحد وتمتينه يتبنى المفهوم اللبناني والمنطقي للقرار ٤٢٥، وقد يؤدي الى عقد قمة عربية مصفرة او موسعة للبحث في طرق التصدي للمرحلة الجديدة من الهجمة الاسرائيلية ضد عملية السلام.

وما يهم اللبنانيين الذين يرتاحون للموقف الموحد لاهل الحكم تجاه قضية الجنوب وتجاه عملية السلام، ان ينسحب اتفاقهم على كل القضايا الداخلية، حتى مع اهل المعارضة، لان المرحلة اثبتت دقتها وستثبت الايام انها فعلاً حرجة على الصعيد الاقليمي، ولذلك فان التوحد في المواقف الداخلية ضروري لبقاء الوحدة الوطنية قوية وتمتينة.

فخيراً فعل رئيس المجلس نبيه بري بدعوته ولو متأخراً الى ضرورة طي صفحة كل الملفات الخلفية وان كانت زواجاً مديناً اختيارياً، للتفرغ الى التصدي لخطة اسرائيل بعد حصولها على ضوء اخضر غربي وخصوصاً اميركي لتشديد مجتمها السياسية على لبنان وسوريا، ولتكثيف اعتداءاتها على الجنوب لارباك لبنان من جنوبه الى شماله واعاقه كل عمليات الانماء والاعمار.

ويجب ان لا ننسى عند اقتراب اي استحقاق داخلي بأن اسرائيل لا تدخل معنا في اجازة في محاولاتها لانتقاص حقوقنا في الارض والسيادة، ومهدفاً الاستراتيجي في بقائها الدولة الاقوى والمتحكمة في مصير المنطقة ومستقبلها اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

### نبيل ناصر

## الاقواف الدرزية ادعت على عبد الخالق باساءة الائتمان

ادعت الاقواف العامة للطائفة الدرزية امس لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت على الموظف في ملاك المجلس المذهبي للطائفة الدرزية سلمان عبد الخالق بجرم اساءة الائتمان والاختلاس. وطالبت "بالحكم على المدعى عليه بالجرائم المنصوص عليها في القانون وتوقيفه ومطالبتة باعادة المبلغ المقبوض وبعطل وضرر وتضييمه الرسوم".

## وفاة حارس لدى "التنظيم الشعبي برصاصين من رشاشه

صيда – "النهار":

قضى التونسي محمد بشير بن قاسم خرج (٦١ عاماً) الذي يعمل حارساً لدى "التنظيم الشعبي الناصري" ورتبته النائب مصطفى سعد في صيدا امس، برصاصتين من رشاشه الحربي. وتبين ان خرج الذي كان يتولى الحراسة عند مدخل منزل النائب سعد، ويحمل رشاشاً من نوع "شتاير" قتل برصاصتين انطلقتا من الرشاش، عمداً او خطأ، اصابتا وجهه وخرقتا الدماغ. فنقل فوراً الى مستشفى حمود لكنه كان فارق الحياة.

## الاستشفاء مثل السياسة في لبنان: مريض بالطائفية والمحسوبيات والاحتياط (٢ من ٢) المسؤولون في الصحة ومؤسساتها يعترفون بالنقص في الرقابة ويختلفون على درجة فاعليتها: "الرشوة موجودة ولكن اي قطاع مثالي او ملائكي؟" و"اعطونا موازنة وخذوا التزاماً"

كتبت ريتا صغير:

تعددت الاسباب وتنوعت، لكن المشكلة بقيت واحدة، امدار يصعب وقفه في ظل السياسة الصحية الراهنة. وبإزاء هذا الواقع انقسمت آراء المسؤولين فُتئين:

فئة ضمت مستشار وزير الصحة الدكتور البر جوخدار ونقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيبي والتقت في تفصيل معاناة القطاع الصحي، غير انها اختلفت في تقويم التعرف الرسمية وكلفة الاستشفاء في لبنان. وفئة أخرى ضمت المدير العام لصندوق الضمان عبد الحليم حريبي ومسؤولا في تعاونية موظفي الدولة، وهما نفيما هذا التصوف واكتفيا بالمطالبة بزيادة العناصر البشرية. واكد حريبي "اننا متحوظون اكثر من الضرورة" عازيا التجاوزات الى "ترسيات الحرب"، فيما اشار المسؤول في التعاونية الى ان ادارته "الوحيدة التي تعمل بخط مستقيم"، مشيرا الى عدم احوال اكثر من ٤ و ٥ معاملات على التفتيش المركزي. وسأل: "هل ثمة قطاع مثالي او ملائكي في لبنان؟"

\*\*\*

رغم الاختلاف في الرأي، لم تخل المداخلات من اقتراحات حلول للمشكلة عبر اعتماد سياسة صحية حكومية وتعزيز المستشفيات الحكومية وتحسينها وتأمين استقلاليتها، واستخدام البطاقة الصحية وتوحيد النظام الاستشفائي وتنفيذ مشروع الاصلاح الصحي الذي يسير بخطوات هادئة.

يشرح جوخدار: "ندفع سنويا، نحو ١٨٠ مليار ليرة للمستشفيات علما ان ثلث المرض تقريبا يعالجون على نفقة الوزارة. صحيح اننا نستطيع ان نبنى ١٥ مستشفى على لاقال بهذا الببلغ، لكن المشكلة تتمثل في الموازنة، طلبنا ١٨٠ مليارا هذه السنة فأعطانا الرئيس رفيق الحريري ٨٠ مليارا، على ان يتم تعويض ما تبقى في وقت لاحق. وحاليا نواجه أزمة اقتصادية، فلبنا ان ندفع نحو ١٠٠ مليار ليرة للمستشفيات الخاصة ضمن عقد مصالحة بعد الحصول على قرض من مجلس الوزراء، وقد وعدنا الحريري بذلك.

ونحاول ان نكتفي بالموازنة الموضوعة، فلا تتعدى الزيادة ١٠ في المئة او ١٥ في المئة".

ويعتبر ان "وزارة الصحة جزء من النظام اللبناني ككل، وهي رقابيا من افضل الوزارات حاليا. لكن لبنان بلد الرشوة في كل القطاعات وعلى كل المستويات من الصعب اصلاح قطاع دون غيره لاسباب عدة. اذا قررت الدولة تنفيذ مشروع اصلاحي عام، فنحن اول من يجهم لهذه المهمة التي تبدو صعبة ضمن واقع مهترئ".

وردا على سؤال عن خرق اجهزة الرقابة يقول جوخدار: "طبعا ثمة مراقبون يرتشون ومستشفيات راشية، والسبب تراكم المستحقات في الحرب او غياب العقاب، لكن

اللبناني العادي يرى ان كبار رجال الدولة يرتشون، فيصعب بالتالي الطلب من طبيب يتقاضى ٤٠٠ الف ليرة ان يقوم بواجبه من دون رشوة. انا لا ابر ذلك انما نحاول على الاقل ان نتفهم ونحسن اجور الاطباء المراقبين".

ويحمل الاطباء والمستشفيات المسؤولية مستطردا: "لا جهاز تابع للدولة او للوزارة او مجلس تأديبي يتولى ردع "الجماعة". ونحاول عقد اجتماعات دائمة والقيام بجولات مع الاطباء المراقبين لتحسين اداء الرقابة وترشيدها".

ويحدد نطاق عمل الطبيب المراقب بمستشفين او ثلاثة، موضعا: "مبدئيا على الطبيب المراقب الكشف على المريض قبل ان يخضع للجراحة وبعدها، لكن ذلك يتطلب وقتا، ان هؤلاء الاطباء يزاولون عملا اخر ضمن اختصاصهم. وكل ذلك يحد من الوقت المخصص للرقابة، فضلا عن الاجر الضئيل الذي يتقاضاه الطبيب".

يذكر في هذا المجال، ان الوزير فرنبيه استحصل على قرار من مجلس الوزراء يقضي بتعيين ٥٠ موظفا خارج اطار سلسلة الرتب والرواتب ومجلس الخدمة المدنية لاه لاه راتب تحده لجنة من وزارة الصحة. ويطلب من هؤلاء الموظفين وهم تقنيون و ٢٠ و ٢٥ طبيا مراقبا التفرغ لعملهم لاه رواتب تراوح بين ٧٠٠ و ١٥٠٠ دولار اميركي تدفع من موازنة الوزارة، على ان يبت هذا الطلب في وقت قريب.

ويرى جوخدار، ان المشكلة تحل جزئيا بهذه الطريقة باعتبار ان عدد المراقبين الجدد يبقى قليلا، والحل يكون في رأيه بتعديل سلسلة الرتب والرواتب، "او باطلاق يد الوزارة في تعيين الكفاء لضبط الامور".

وعن توظيف محسوبين على الوزير، يقول: "مشكلة الادارات العامة واحدة. ورتنا ترسيات العمود السابغة والتمنى ان يسمو الموظفين التابعين للوزير. الوزير فرنبيه هو الوحيد الذي لم يوظف احدا من جماعته في القطاع الصحي. ثمة محسوبون عليه في مكتبه يتقاضون معاشات من خارج الوزارة، فتحت رواتب المستشارين (٦ ملايين ليرة) توقفت. الاهدار يتسبب به موظفون عينوا قبل تسلمنا الوزارة".

ويضيف "ان خدمات الوزارة تصل الى كل المواطنين بغض النظر عن انتمائهم الطائفي او السياسي او الجغرافي"، مشيرا الى "ان الوزارة انفقت ٦ مليارات ليرة على ادوية السرطان من دون تمييز بين المستفيدين منها".

وعن الوضع في مديرية الادوية يذكر ان اللجنة الفنية تتولى مراجعة الطلبات وكانت تجتمع عندما يحلو لها قبل تسلم فرنبيه الذي فرض عليها حاليا اجتماعات متواصلة، فترسل عينة من الادوية الى المختبر المركزي للدواء لمعرفة مدى مطابقته الشرط، "وقد يتم التعجيل في بعض المعاملات لسبب او

لاخر، ولكن ضمن القانون".

وعن التلاعب في الفواتير بين المريض والطبيب والمستشفى، لا ينفى جوخدار مسؤولية الوزارة في هذا المجال، عازيا السبب الى ضعف الرقابة "علما ان الوزارة تتخذ التدبير المناسب اذا كشفت حالة كهذه".

ما هو هذا التدبير؟ "الشطب، حسم على فواتير المستشفيات نامز ٨٠٪ اخيرا في عدد منها. الى ذلك قرر الوزير وقف التعاطي مع نصف المستشفيات المتعاقدة حاليا مع الوزارة لضبط الرقابة وتحسين اداء المراقبين، لكننا اصطدنا بارادات سياسية متنوعة افشلت المشروع. وسيلة الردع في الوقت الراهن تتمثل في تحسين اداء المستشفيات الحكومية بزيادة عددها وتأمين استقلاليتها وتحسين الرواتب، فتنساوى بالمستشفيات الخاصة ويخف الاهدار". ويعطي مثلا مستشفى ضمير الباشق الحكومي "الذي تغيرت ادارته واطبائه وتم تفعيله". وعن الازدلال الذي يلقاه المواطن الذي يعالج على نفقة الوزارة يكتفي بالقول: "تخطينا هذا الوضع وانذرنا بعض المستشفيات، وشطبنا احد المستشفيات التي تتعامل معنا".

وفي رأيه ان الوزارة تعاني نقصا كبيرا في الجهمز البشري بعكس ما يشاع، مستشهدا بما حصل في مستشفى الكرتينا حيث ينتظر المواطنون ساعات واياما لبت طلبهم.

وماذا عن الفرق في التسعيرة الرسمية والكلفة التي يقبضها المستشفى؟ يعزو جوخدار هذا التفاوت الى كلفة الاستشفاء المرتفعة في لبنان: "انما من الاغلى عالميا وتوازي الكلفة في البلدان المتطورة. المعاناة والجراحة في لبنان اغلى مما في فرنسا، ومن هذا المنطلق لا يحق للمستشفيات ان تتقاضى الفرق من المريض. وكيف نفسر عدد المستشفيات المتزايد لو لم يكن هذا القطاع منتجا؟".

عن مشروع الاصلاح الصحي يفيد انه "يواجه عقبات عدة، منها تحديد عدد المستشفيات.

ونحن نعمل على تطبيقه بخطوات هادئة. على سبيل المثال نتسلم فواتير ١٨ مستشفى في الوقت الراهن بواسطة الكمبيوتر، علما اننا كنا نتسلمها "بالشوالات". ويخلص الى القول "على مشروع الاصلاح الصحي ان يبصر النور. فاما نعد الى اصلاح البلاد على كل المستويات او نحكم عليها بالاعدام سياسيا واداريا".

**عضيبي: الانسانية صارت عبئا**

اما النقيب عضيبي فيرى ان وزارة الصحة تتمتع بسلطة وصاية على المستشفيات التي تلتزم قوانين عامة وصحية مؤكدا "ان العلاقة بين الطرفين لم تنقطع حتى خلال الحرب وتتوسط اليوم عبر المشاركة في الرأي والاستشارة". ويقدر عدد العاملين في

المستشفيات الخاصة بـ ٢٠ الف، من المحاسب الى العامل في المختبر فالطبيب، لافتا الى ان مراقبي الوزارة وصندوق الضمان يكشفون يوميا على المستشفيات، بينما ترتبط زيارات مراقبي التعاونية والجيش بعدد المرضى وعنده ان الوزارة تشكو نقصا في الامكانيات البشرية والتقنية، لكنه يبدي ثقة بالوزير وبفقدارته وان "الوزارة تتحسن اداريا، لكن ثمة نقصا في الموظفين".

ويفسر المشكلة الاساسية بالمثل الشائع "القلة تولد التقار"، "اذ لا نستطيع ان ندفع للمرضة فاتورة تنقاصها بعد اشهر او اعوام من الوزارة، علما ان تعرفه المستشفيات لا تتخطى اسعار الكلفة، صحيح ان المستشفى رسالة، ولكن تترتب عليه واجبات اقتصادية ومالية، مع العلم ان الكلفة زادت منذ تحديد آخر سعر للتعرفه الرسمية.

ويحدد المبالغ المستحقة على الدولة بـ ٢٠٠ مليار موزعة على الشكل الآتي: ١٠٠ مليار على وزارة الصحة منذ ايار ١٩٩٧ و ٨٠ مليارا على وزارة الدفاع منذ ١٩٩٦ و ١٢٠ مليارا على تعاونية موظفي الدولة والدرك والامن الداخلي منذ ١٩٩٧.

ويقول: "تحولت الانسانية عبئا علينا، لأن بعضهم يستغلنا ويזור باسمنا"، موضعا ان "بعض المستشفيات قد يتبع وسائل معينة لتغطية النفقات، وذلك لأسباب كثيرة ابرزها: - عدم اعتراف الوزارة او المؤسسات الرسمية بعدد من التقديرات.

- دخول عدد من المرضى المستشفيات بتغطية نفقاتهم وقيامهم بتجاوزات.

- تفضي شركات التأمين الخاصة على معالجة المريض على نفقة الوزارة.

- تقاضي الاطباء بدلات لا تتناسب مع المجهود الذي يقومون به".

ويرى ان التوفيق بين الجودة والكلفة ممكن "اذا اتبعت سياسة حكومية واستخدمت البطاقة الصحية"، واصفا كلفة الطبابة في لبنان بانها "الاقل اذا اخذنا في الاعتبار المستوى الذي بلغته".

ويقول عضيبي عن التلاعب بالفواتير وملفات المرضى: "انه اعتقاد قرضي ومن الماضي. بلقنا شكواى في هذا الشأن وتبين لنا ان بعضها صحيح ومعظمها خاطئ". داعياً الى وضع حد لاسباب هذه التجاوزات، "فبئال كل من المستشفى والطبيب حقه ويعرف المريض دوره وحدوده وتصرف المؤسسات الضامنة الخاصة والعامة النظر عن الربح والاستفادة. كل ذلك يؤكد ضرورة ان تمارس المستشفيات ومؤسسات الضمان رقابة ذاتية واعتماد اساليب تحدد الكلفة الحقيقية، فضلا عن اللجوء الى مراقبة عصرية ومتطورة، فلا يقتصر الامر على "فخائر الحاميين". وثمة مؤسسات تحافظ على صناديقها تحت شعار المحافظة على مصلحة المريض، بينما يرضى الآخر يخضع "ضريبة" على طاوله العمليات، مما ينعكس على فاتورة الاستشفاء.

## الاستشفاء مثل السياسة في لبنان (تتمة)

## وسام جوقة الشرف الفرنسي

## من شيراك الى غفرايل الصليبي

صديقين". واضاف: "اذا، تقدرون الآن حجم تأثري لانه يتولى بنفسه تكريمي نيابة عن رئيس الجمهورية"، مشيراً الى ان هاجسه الدائم تعزيز وجود فرنسا في لبنان كان كبيراً الا ان مساهمته للحفاظ على مصالحها تبقى متواضعة". وقال: "اعتبر ان نشاطي حلال فرنسا في اثنائه الاربعين عاماً المنصرمة كان نوعاً من التحالف المفيد للطرفين (...). وعليه لم اكن اميناً لما اؤمن به فحسب بل كنت مخلصاً ايضاً للشعور العميق للطائفة التي اتولى شرف رعايتها والتي ما فتئت تقدم الي الدعم والتشجيع".

وشكر المعتمد البطريركي جميع اصدقائه من مختلف الطوائف والاتجاهات الذين ساهموا في دعم نشاطاته عبر اخلاصهم وتعاطفهم معه.

ووجه الشكر ايضاً الى بطيريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع والى المتروبوليت جيرمي رئيس مجلس المطارنة الارثوذكس "لدعمهما المتواصل والثابت" له في مهماته.

وخلص موجهاً "جزيل امتنانه الى وزير الداخلية، والحكومة وخصوصاً الى رئيس الجمهورية جاك شيراك الذي "يجس دوماً ويعمل لمساعدة لبنان، مما يشكل احد الركائز لايماننا بالمستقبل".

ويذكر ان عدداً كبيراً من اقطاب الجاليات اللبنانية والعربية في اوروبا جاؤوا خصيصاً لحضور حفلة التكريم وفي مقدمهم الرئيس السابق امين الجميل والسفراء اللبناني ناجي ابي عاصي والسوري الفياس نجمة والسعودي فيصل الحجبلان والعميد ريمون اده وغسان تويني والسفير السابق عادل اسماعيل والمعتمد البطريركي للموارنة في فرنسا المونسنيور بطرس حرفوش ومطران طرابلس للموارنة يوحنا فؤاد الحاج وعمثمان العائدي ونبيل خوري وسليم نصار وباسر هوارى وعدد كبير من وجوه الطائفة الارثوذكسية في باريس ولندن وجنيف وبروكسيل.

## العيادات النقالة تعوض الحرمان الصحي:

## نعمة على عكار ينتظرونها جميعاً

عكار - "النهار":

مستوصفاً بينو وتل عباس، والعيادات النقالة التي انطلقت منذ عامين بدعم من مؤسسة عصام فارس" تساهم في سد الحاجة الى الرعاية الصحية وفي خلق مناخ صحي عام في القضاء. فضعف التقديمات الصحية على المستويين الرسمي والخاص وحصر المتوافرين منها في المنشآت والمؤسسات الصحية في حلبا ومحيطها ادبا الى حرمان القرى البعيدة عن مركز القضاء نعمة الرعاية الصحية.

ورغم الخطوات التي تقوم بها وزارة الصحة بالتعاون مع المؤسسات الصحية الاهلية ظلت المستوصفات الصحية في المناطق النائية مقصرة عن القيام بمهامها وتلبية حاجات الاهالي بسبب ضعف الكادر الطبي والنقص في الادوية.

الدكتور نافذ معاليقي، طبيب قضاء عكار الذي رافق انطلاق عمل هذه العيادات منذ البداية اعتبر "ان العيادات الثلاث وضعتها "مؤسسة فارس" في تصرف القضاء للقيام بمهامها الصحية والطبية وفق برنامج مدروس بعناية، وهي تقدم خدمات صحية لائقة لاهالي بلدات عكار وقراه التي تعاني حرماناً في مجال التقديمات الصحية". وأشار الى "ان الفريق الطبي المؤلف من ستة

باريس - من جورج ساسين:

اقامت الجمعية التابعة للكنيسة الارثوذكسية الانطاكية في فرنسا حفلة استقبال كبرى في باريس على شرف المعتمد البطريركي لاوروبا الغربية الاسقف غفرايل الصليبي في مناسبة تقليده وسام جوقة الشرف برتبة ضابط.

ورحب الوزير الفرنسي السابق جورج غورس بالحضور والى كلمة نيابة عن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزير الداخلية جان بيار سرفومان ثم قلده الوسام. وروى غورس كيف تعرف الى الاسقف الصليبي عندما زار بيروت بصحبة الجنرال ديغول في آب ١٩٤٢، وكيف تحولت هذه المعرفة صداقة منذ اكثر من ٥٥ عاماً.

واشاد بدور الصليبي في ادخال الفرنسية الى مناهج التعليم في المدارس الارثوذكسية التابعة لمطارنة بيروت واعتمادها لغة ثانية. ونوه ب"مساعي الحميدة لمواصلة الحوار بين شطري العاصمة في السنوات الخمس الاولى من الحرب في لبنان ودوره في اطلاق المخطوفين ومساعدة المنكوبين". وأشار غورس الى "العمل الراعوي الكبير الذي قام به في اوروبا الغربية عندما انشأ ٢٦ رعية لمست في المؤمنين انطلاقاً من النظرة المسكونية والحوار بين الاديان اللذين يحض عليهما الصليبي ويعمل بهديهما".

وكان للوزير السابق لفتة في اتجاه "العميدة" فيكتوريا خزامي (٩١ عاماً) التي كانت لها اليد الطولى في تعزيز الصداقة اللبنانية - الفرنسية عبر مساهمتها في انشاء البيت اللبناني في المدينة الجامعية في باريس. من جهته، قال الاسقف الصليبي: "قبل اكثر من ٥٥ عاماً في احد ايام صيف ١٩٤٢ قام الجنرال ديغول، رمز المقاومة للاحتلال، بزيارة لبنان، وعندما قمت بواجب السلام عليه بصحبة متروبوليت بيروت كنت من المحظوظين لانني من اوائل الذين التقوه وتعرفت ايضاً الى احد اقرب مستشاريه جورج غورس الحاضر امامكم، ومذناك اصبحنا

لما يشاء، مستشهداً بالتدابير المتبعة لدفع ثمن الادوية"، اذ "لا نكتفي بغلاف الدواء الخارجي، انما نطلب العلبة الفارغة وايصال الصيدلية وفقاً لارقام متسلسلة. الامور مضبوطة بقدر ما يمكن ضبط البشر".

ويرفض حربية الحديث عن محسوبيات واعتبارات طائفية في الصندوق مشيراً الى ان "الرقابة تصبح اسمهل اذا استعملت المكنتة. اننا متحوظون اكثر من الضرورة في الظروف الراهنة مع تأكيدنا ان الحل الامثل يبقى في اعتماد نظام استشفائي موحد في اطار صندوق الضمان".

ورداً على الاتهامات المسوقة ضده يقول "لم تحصل اي تجاوزات بعد تسلمي مهماتي، وانا كان بعضهم يملك ادلة فليبرزها، والا فان السكوت عنما يعني انه كذب".

## الرقابة في التعاونية

ويغني مسؤول في التعاونية تعرضها لتدخلات سياسية ويقول: "ادارتنا هي الوحيدة التي تعمل بخط مستقيم، وكل ما يقال عبارة عن "وشوشات بلا طعم". نحن نطبق القوانين والاصول التي كانت تلاشت خلال الحرب ونراقب سير الامور، وانا ضبطنا مخالفات نحيلها على المراجع المختصة، ولاسيما التفتيش المركزي".

ويستطرد: "قبل تسلمي مهماتي اي عام ١٩٩٦، لم تتم احالة اي ملف على التفتيش، باستثناء معاملة بسيطة تتعلق بمنحة تعليم". وهل احوالت التعاونية اخيراً، معاملات مماثلة وكم تبلغ قيمتها؟ يجب: احلنا ٤ او ٥ ملفات، انما لا يمكن استنباط التحقيق. فقد نكون اخطأنا في تقديرنا".

ويتطرق الى مرم الرقابة التسلسلية في التعاونية وهو كالاتي:

- الرؤساء المباشرين.

- مراقبة عقد النفقات عبر مراقبة المعاملات ومدى مطابقتها للقوانين والانظمة.

- اطباء المراقبون (٢٤) طبيباً لـ ١٢٥ مستشفى).

ويعلق: "قد نحتاج الى عدد اضافي من الاطباء والعناصر البشرية المختصة، فضلاً عن اخضاع الموظفين لدورات تدريبية، محدد علاقة التعاونية ببقية المؤسسات الصحية كما يأتي: "تمة تنسيق في المجالات التي تهم نشاطات كل مؤسسة. مجلس الادارة هو سلطة القرار، ويتمتع مجلس الخدمة المدنية بسلطة وصاية، فضلاً عن الرقابة المالية التي تمارسها وزارة المال.

وللتعاونية حساب جار مع المستشفيات، وقد تحسم نسبة ١٥ في المئة من الفواتير اذا تبين ان هذه المستشفيات لم تلتزم التعرفة او قامت بعمليات او علاجات من دون الحصول على موافقة مسبقة. الامور تسير بشفاافية والمستشفيات تلتزم التعرفات واذ اخطأت لنفقاها الى الخطأ وكل ما يقال خلاف ذلك كلام ناس ومصحف، الحوار كاف لضبط كل الامور".

ويسأل: "هل هناك قطاع مثالي او ملائكي في هذه البلاد؟" الدنيا خربانة" هناك اخطاء ترتكب واشخاص يحاولون امرار اشياء، ونأمل في ضبطهم".

## حربية: المخالفات كانت

"تمنى أن تصلنا شكاوى المواطنين عن المخالفات التي تتسبب باهدار في الصندوق لنلاحقها". هذا ما بادر به حربية الذي يجزم ان الموضوع بات في "خبر كان" وهو من مقلّفات الحرب. ويضيف: "حولنا مستشفيات الى المحاكمة والصندوق هو الوحيد بين المؤسسات الضامنة الذي يملك جهازاً للرقابة الطبية. لدينا طبيب في كل مستشفى كبير، وآخر لثلاثة مستشفيات صغيرة. ومهمتهم التأكد من حسن تنفيذ العمل. كذلك يتولى جهاز الرقابة الادارية التدقيق في هوية المضمون وفي حصوله على موافقة مسبقة لدخول المستشفى وعدد ايام الاستشفاء، اضافة الى العلاجات التي تلقاها والتزام التعرفة".

ويشير الى ان "بعض الاطباء والمستشفيات يتقاضى اموالاً اضافية من المضمون، لكننا نسأل المريض عن هذه المبالغ ونطلب من المستشفى ان يعيدها اليه، واذ لم يمثل نفسح عقداً معه.

كذلك لدينا جهاز داخلي مستقل عن الادارة يسمى اللجنة الفنية ومهمته التدقيق في المعاملات واعداد التقارير وارسالها الى المدير العام وسلطة الوصاية وغيرها. وهذا الجهاز لا يخضع لسلطة ادارة الصندوق ويقوم بواجباته بعيداً عن التأثيرات الخارجية".

وعن تدني التعرفات الرسمية يقول حربية: "انها تناسب الجهات المتعاقدة معنا، ومن لا يوافق هذا السعر يمكنه ان يفسخ العقد. واذا سارت الامور انطلاقاً من مبدأ "شو فينا نطع"، فاننا نفسخ الاتفاق، وقد فعلنا ذلك مع اكبر المستشفيات ويجب الا نحمل المضمون فرق التعرفة، واذا قام المستشفى بذلك دون اعلام الصندوق فانه يتحمل المسؤولية، القانون يسمح لنا بفسخ العقد لثلاثة اشهر لدى ارتكاب اول مخالفة، ٦ اشهر بعد المخالفة الثانية ولعام بعد الثالثة (...).

واذ يرفض المدير العام للضمان الافصاح عن المستشفيات المخالفة، يتدارك بالقول انه "اذا اكتشف تواطؤ اشترك فيه الطبيب المراقب، فانه يحال على المجلس التأديبي، وقد يلاحق جزائياً، ويدخل السجن. لا يمكن ان اجزم ان احداً من الاطباء المراقبين لم يتواطأ مع بعض الجهات، لكننا نصدر تشكيلات دورية لتفادي امور مماثلة، ونسعى الى تأمين مدخول لائق للاطباء المراقبين يراوح بين مليون و٢٠٠ الف ليرة و٢ ملايين علماً اننا لا نستطيع كشف التلاعب في المعايينات التي تحصل خارج المستشفيات".

ولماذا لا تتخذ اساليب رادعة وصارمة بحق المخالفين؟ يجيب: "لسنا نظاماً ديكتاتورياً، ولا يمكننا قطع رأس المخالفين. نتعاقد مع كل المستشفيات ونقيم دعاوى عند الضرورة، وصندوق الضمان هو الوحيد الذي لم يتوقف عن الدفع".

وبعد ان يكرر ان لا اهدار في الصندوق، يشدد على ان مجموع النفقات الادارية العام المنصرم لم يتجاوز الـ ١٠ في المئة، خلافاً

# أفروديت استحمت بمياهها وفيها تبيض السلاحف أكاماس القبرصية طبيعة عذراء يهددها "وحش" السياحة الحكومة تؤخّر حمايتها وتغضّ الطرف عن مخالفات

نيقوسيا - من باسم الحاج:  
في غرب قبرص، شبه جزيرة ضمن الجزيرة، جنة طبيعية، فيها كانت تستحم أفروديت، الة الجمال والحب عند الاغريق، وبين رمالها تضع السلاحف الاخذة في الانقراض بيوضها. منطقة عذراء غنية نباتاتها والجناس الحيوانية التي تسرح بين ربوعها وتجرح، وشواطئ طاهرة لم تندسها قبلا يد انسان، الى ان فض بكارتها اصحاب المشاريع السياحية، واخذت اسنان الجرافات تنمش "جسدها".

عندنا الكسارات وتشويه الواجحة البحرية، وعندهم اكاماس. وفي الحاليين دولة تغض الطرف عن مخالفات وتسهمها احيانا، وخصوصا اذا كان المخالفون من اصحاب النفوذ والحقائب الوزارية، بحسب المنظمات البيئية. وفي الحاليين ايضا حكومة تنطش عن الاجهاز على البيئة، ومنظمات بحث اصواتها دفاعا عن الطبيعة وتكسرت حملاتها على صخور مصالح المستفيدين من السلطة. اكاماس هذه، تمتد على مساحة ٢٣٠ كيلومترا مربعا وتحوي كنوزا طبيعية واثرية، اذ فيها انواع نادرة من النباتات المستوطنة وتعالب واقاع وغيرها من الزواحف، وهي محطة تعرج عليها انواع عديدة من الطيور المهاجرة في ترحالها.

## اساسية وحيوية

واكاماس اساسية وحيوية السلاحف البحر، وخصوصا منها لسلاحف الخضر. اذ على شواطئها تضع اناث هذه السلاحف النادرة بيوضها كل سنتين، بين مطلع حزيران واواسط آب، فخلال هذه الفترة، تخرج السلاحف من المياه بين ثلاث مرات وخمس كل اسبوعين، وفي سكون الليل، تضع في الرمال ١٠٠ بيضة على عمق يراوح بين قدم ونصف قدم وثلاثة اقدام، وتكبر البيوض

وتخرج من الرمال ليلا بعد نحو سبعة اسابيع، وتنتجه فورا الى البحر، يقودها اليه حدسها الذي يتبع انعكاس الضوء على المياه. لكن صفار السلاحف لن تنجبه الى البحر اذا كان ثمة ضوء آخر على الشاطئ يجذبها، ينبعث من فندق او مقهى او مطعم، وسرعان ما تنفق تاليا. كذلك، فان قيام المشاريع السياحية في المنطقة سيفقدتها حميبتها ويبعد عنها اناث السلاحف، "الخجولة" بطبيعتها، اذ ان الضوء والحركة يمنعانها من المبيض.

لكن وحش السياحة لا يرحم، وما هو ينقض على هذه القطعة من "جزيرة الشمس" في ليلة من دون ضوء قمر، ليحولها لارتكا او ليماسول او بافوس او ايانابا جديدة، تستلقي على رمالها الاجساد البيض العارية الآتية من بلاد الصقيع لاكتساب سحنة سمراء.

ورغم ان تقريراً للبنك الدولي شدد على "ان قيمة الشواطئ العذراء والمحميات الطبيعية عند سواحل المتوسط ستزداد كل سنة"، ولفت الى "انها تشكل معلما سياحيا زهيدا لكنه يدر اموالا كثيرة على المدين المتوسط والطويل"، "لا تزال الحكومة القبرصية تماطل في اعلان اكاماس محمية طبيعية وطنية تحت ضغط بعض اصحاب المصالح الذين يريدون امرار مشاريعهم وتكريسها امرا واقعا في المنطقة قبل اي خطوة"، على قول احد المهتمين بالبيئة.

فتقرير البنك الدولي الذي اوصى باعلان اكاماس محمية وطنية صدر في ايلول ١٩٩٥، لكن حكومة نيقوسيا لم تعلنه للقباصرة الا في اذار ١٩٩٦، بعدما كانت رخصت في كانون الثاني لبناء فندق في المنطقة لاحد... الوزراء.

فندق... الوزير

ومع ان صاحب المشروع، وهو وزير

الخارجية آنذاك اليكوس ميخاليديس، ابعده لاحقا عن الحكومة تحت ضغط منظمات الدفاع عن البيئة، استمرت اعمال بناء الفندق الذي يتسع لـ ٣٥٢ سريرا. وسيؤثر هذا المشروع في منطقة مساحتها ٨٠ الف متر مربع، لانه ملاصق للبحر مع ما يعنيه ذلك من تداخل الاضواء وفرش البحر مع اماكن مبيض السلاحف.

وتتخوف المنظمات البيئية المحلية والعالمية، وفي مقدمها "غرين بيس"، من ان يفتح هذا المشروع الباب امام تطوير المنطقة سياحيا، فتكر سبحة المشاريع، من فنادق ومجمعات شقق ومطاعم، مع ما يرافقها من بنى تحتية وتلوث.

واوضحت ايرين كونستانتينو من "غرين بيس" في تصريح لـ "النهار" ان بيئة اكاماس تعاني اصلا لسلسلة "اعتداءات"، منها استثمار الشاطئ بواسطة مظلات الشمس والفرش وتنظيم رحلات للسباح في سيارات الجيب واقامة المخيمات، فضلا عن الصيد. وعندما "ان الاخطر من كل ذلك الفناورات العسكرية التي تنفذها القوات البريطانية المتمركزة في الجزيرة ضمن ذلك القطاع، مما يتسبب بالحرائق ويؤدي الى تلف النباتات والحاق اذى كبير بالطبيعة. واقامت المناورة الاخيرة في تشرين الثاني ١٩٩٧، وكان يفترض ان ينفذ البريطانيون تدريبا جديدا في نهاية هذا الشهر، لكن الاستنكار العارم من دعاة الحفاظ على البيئة ادى الى الفائه".

ونكرت كونستانتينو بـ"ان المنظمات

البيئية المحلية تتحرك منذ اكثر من عشرة اعوام لوقف هذه الانتهاكات، وانضمت "غرين بيس" اليها بقوة عام ١٩٩٠، ولكن عبثا. فالوعود بقيت حبرا على ورق وخصوصا... على اوراق الاقتراع قبل كل انتخابات. ومن هذه الوعود تأكيد وزير البيئة كوستاس بيتريديس بعد تحرك لـ"غرين بيس" في تموز ١٩٩٧ ان اكاماس ستعلن محمية طبيعية وطنية في شباط ١٩٩٨.

لكن الوعود، في قبرص كما في لبنان، تتحقق في سرعة السلاحف، هذا اذا تحققت.

## طفغان التلويث معمل جران عاود عمله!

وردنا من المحامي بشارة كرم، وكيل صاحب مصنع جران لمكايح السيارات بربر البيعيني "ان محكمة استئناف لبنان الشمالي - الغرفة المدنية اصدرت في (١٩٩٨/٣/٢٣) قرارا بوقف تنفيذ الحكم الصادر عن قاضي العجلة في البترون والقاضي بقفل المصنع المذكور. وعملا بقرار محكمة الاستئناف، فقد تم اعادة فتح المصنع".

## العيادات النقالة تعوض الحرمان الصحي (تتمة)

اطباء وجمهاز ترميضي واداري متكامل ساهم في خلق حال صحية لم تكن متوافرة وأدى الى انجاح برامج الرعاية الصحية الاولى وحملات التلقيح الشاملة، فضلا عن التقديمات الصحية المباشرة من معاينة وتقديم العلاج والادوية المجانية المتوافرة بجودة عالية واعداد ملف صحي شامل عن كل مريض".

وشكر للنايب عصام فارس جهوده لافتا الى "ان عكار في حاجة الى عناية كبيرة في مجال التقديمات الصحية، رغم ان التعاون قائم فيما بين وزارة الصحة والمؤسسات الاهلية".

واوضح الاختصاصي في جراحة العين الدكتور خليل روفائل انه عاين اكثر من ستة الاف شخص العام الفائت في العيادة الحديثة التي وضعها المؤسسة في خدمة برنامجها الصحي في عكار منذ عام تقريبا، ولفت الى "ان طلاب المدارس في حاجة ملحة الى فحص نظرهم دوريا نظرا الى الجهود التي يبذلونها".

واشار الى انه تم اكتشاف حالات خطرة تستدعي المتابعة "ونسعى بالتعاون مع ادارة المدارس والاهالي الى معالجتها".

مدير "مدرسة نور المدى" حسن الشيخ اثنى على مبادرة المؤسسة الصحية، واكد "اهمية التعاون بين كل ادارات المدارس الرسمية والخاصة لانجاح الكشف الطبي المدرسي"، مشيرا الى "ان ٩٠٠ تلميذ في مدرسته خضعوا للكشف الصحي".

غنوة احمد من بلدة الغزيلة شكرت اطباء والعاملين في العيادات الجواله واعتبرت "ان ما يقومون به خدمة انسانية في قرى فقيرة". وقال حسن دنمش وهو اب لعشرة اطفال، "ان هذه العيادات امنت العناية الصحية لعائلتي لانني عاجز عن دفع فواتير اطباء وثمان الادوية". اما المزارع خضر السيد من بلدة جديدة القطيع فطالب بتكثيف زيارات العيادات الجواله الى القرى لمعالجة اكبر عدد من المرضى، "خصوصا ان الناس باتت تثق بطبايئها". بينما اكدت فاطمة دغمان من خنيدر ان العيادات الجواله "تعمه من الله، والجميع ينتظرونها".

## خسائر زراعية فادحة في راشيا

قبل اربعة اعوام، بدأت معاناة المزارع في منطقة راشيا تتصاعد، فتلاحقت خسائره، تارة بسبب العوامل الطبيعية وطورا بسبب عدم تصريف الانتاج. وما كاد ينسى الخسارة التي مني بها أخيراً نتيجة انخفاض اسعار العنب والزيتون والكرز، حتى قضت العاصفة الاخيرة على الاشجار المثمرة في المنطقة وبساتين الزهور ودمرت البيوت البلاستيك التي كثرت اخيراً نتيجة اضلال الانتاج الزراعي. وهكذا، استفقت عائلات كثيرة، تشكل الزراعة مصدر عيشها الرئيسي، مهددة بالعوز والجوع، وهي اليوم تأمل ان تعوض وزارة الزراعة بعض خسائرها، ولاسيما ان مزارعين كثيراً استدانوا قيمة الادوية الزراعية والاسمدة ولم يسددوها حتى الان، على ما أكد أحدهم.

نظراً الى هذا الواقع المرير، ناشد وزير الزراعة شوقي فاخوري مد يد العون الى مزارعي راشيا وتعويضهم الخسائر التي لحقت بهم وارسل بعثة تقدر الاضرار، لعلنا بذلك نحافظ على ما تبقى من مناطقنا الزراعية.

شوقي دلال  
مدير "محرترف الفن التشكيلي  
راشيا الوادي"

# من سمح لأيدي التخريب بالقضاء على نهر المدفون؟ الجرافات اقتحمت مجراه وباعت حجاره من كسارة رخصة "الموارد" لغز: الوزارة تنفي والأهالي يؤكدون

نهر فقال - تحوم المعروف بنهر المدفون مهده بالشطب من خريطة الانهر اللبنانية، وحاله اليوم مزرية بعد كمية الحصى الكبيرة التي خسرها في الصيف الفائت بحجة تنظيفه. مجراه اليوم صار قاحلاً بسبب استماتر المعنّين، وسط تضارب الآراء حول رخصة لتنظيفه، وجمت وزارة الموارد المائية والكهربائية أنها لم تعطها، فيما أكد أبناء المنطقة أنهم اطلعوا عليها، مذيلة بالتوقيع الرسمي.

مصدر في وزارة البيئية اورد انه "حفاظاً على التنوع البيولوجي في الحياة النهرية والبحرية، يجب التمييز بين تنظيف النهر من اغصان الاشجار والصخور الكبيرة التي تعوق جريانه، وافراغه من الحصى بغية نقلها الى الكسارات وتفتيتها"، لافتاً الى ان "جرف المجاري التي تقع قرب البحر يقضي على الثروة السمكية فيها لان السمك يهرب عادة من البحر ليضع بيضه في النهر".

## عثباً!

اضاف: "في آذار ١٩٩٧ طلبت وزارة البيئية من وزارتي الداخلية والموارد المائية والكهربائية ومحافظي جبل لبنان والشمال، منع جرف الحصى من مجرى نهر المدفون ولكن عثباً، ثم عاودت الطلب من "الموارد" ان تسجل في دفاتر شروطها المعايير البيئية التي تتصل بتنظيف الانهر والتدقيق فيها. في هذا الوقت، كان المعتدون قد اوقفوا عملية الجرف. لكن الامر لم يستمر سوى شهر واحد وسرعان ما عاودت الجرافات عملها في تموز ١٩٩٧ واعادت الكرة مراراً. رئيس قسم البيئية في "الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان" المحامي عبد الله زخيا حذر من "الاستمرار في انتهاك حرمة النهر صوناً للتنوع البيولوجي وحفاظاً على المياه الجوفية". ووضح "ان تعرض النهر للجرف العشوائي في شكل مستمر يؤدي الى تصحر مجراه، لان عدم اصطدام المياه بالصخور يسهل اهدارها في البحر".

## غير قانونية

وحملت الوزارات المعنية ومحافظتي الشمال وجبل لبنان "مسؤولية منح رخصة غير قانونية لتنظيف المجرى"، لافتاً الى "ان الجهات المعنية لا تطبق "اتفاقية ريو دي جانيرو للتنوع البيولوجي" و"اتفاقية باريس لمحاربة التصحر" اللتين وقعهما لبنان عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥".

وختم: "وزارة الزراعة شكلت لجنتين لمراقبة تطبيق الاتفاقيتين وكوني عضواً فيهما، اطلب بتوقيف المخالفين". مواطن من آل خليل يقطن في تحوم

روى: "بعد اسبوع من بدء العمل بالرخصة تحت ستار التنظيف، حضرت الى المكان عناصر من قوى الامن الداخلي واوقفت الجرف، بعدما اتضح ان الغاية من افراغ المجرى نقل الحصى الى كسارة في البربارة يملكها جان شاهين". اضاف: "رغم ذلك عاودت الجرافات والشاحنات عملها بعد اسبوعين".

## المصير الاسود

مواطن آخر من عائلة ابي صعب تحدث ايضاً عن المصير الاسود الذي آل اليه النهر: "في ٧ و ٨ آب الفائت، باشر "مجلس الانماء والاعمار" توسيع طريق المدفون - سمار جبيل - جران - كفيفان واستصلاحها، استعداداً لتطويق الاب الرديني. ولم تمض ايام حتى بدأت ليلاً، وعلى مدى ثلاثة اسابيع، عملية نقل الحصى من النهر، فاعتقدنا ان الغاية من ذلك الاستفادة منها في تسنين الطريق. لكننا اكتشفنا العكس، وتأكد لنا من العمال ان المخربين يجمعون الحصى ويبيعونها، وعملهم ابعده ما يكون عن التنظيف".

نقل الحصى لم يؤد النهر ومجراه فحسب، بل اصاب الاراضي المجاورة باضرار، وتسببت الشاحنات بجرف جزء من الطريق المحاذية للنهر حتى عمق متر ونصف متر.

## مواجهة

مارون حنا يملك الارض التي عبرتها الآليات المشبوهة للوصول الى النهر - الضحية، وخاض مواجهة مع اصحاب الرخصة معتبراً "ان ما حصل يشكل جريمة بيئية تظهر سلباتها مع الوقت". وقال: "في الربع الفائت، اطلعنا احدهم على رخصة مذيلة بتوقيع وزارة الموارد المائية والكهربائية تسمح لاحمد عمار بتنظيف مجرى نهر المدفون، علماً ان مياهه نظيفة سلفاً ولا تحوي اوساخاً ونفايات".

اضاف: "كان على الشاحنات ان تعبر الاراضي المجاورة، وبينما ارضي، للوصول الى النهر، لكننا منعنا سائقهما ولجأنا الى قوى الامن الداخلي. فترجع المخربون وغابوا بضعة اسابيع. لكنهم حضروا مجدداً فأبلغنا ما حصل الى محافظي الشمال وجبل لبنان اللذين امرا بوقف الجرف من دون جدوى". سائقو الشاحنات حاولوا اغراء حنّاً بالمال ليعبروا ارضه. ومع استمرار رفضه دخلوا بالقوة وباشروا نقل الحصى الى كسارة البربارة بعدل ٤٠ شاحنة يومياً، على قوله. "النهار" علمت من بعض الاهالي ان عمار حصل من شاهين على اذن لاستثمار الكسارة، واكدوا "انهم ليسوا من البترون

وغربان عن المنطقة".

## الوزارة لا تعلم!

في موازاة ذلك، أكد مصدر في وزارة الموارد المائية والكهربائية انه لا يعلم بأمر قضية نقل الحصى والاستفادة منها.

هل يعني ذلك ان الرخصة مزورة؟ وكيف تسمح وزارة الموارد بتزوير رخصة مماثلة من دون ان تتدخل لحماية النهر؟ في اختصار، الغموض يلف مشكلة نهر

المدفون الذي تحوّل اليوم بقعة جرداء تفتقر الى المياه، وسط بساتين غتاء تحوطه من كل جانب. فالخربون اجمزوا عليه وانسحبوا من دون عقاب. اما اهالي المنطقة فيتحسرون على المجرى ويسألون الدولة: كيف تحتفل بتطويق الاب الرديني وتسكت عن هذه "الجريمة" التي ارتكبت عند بوابة البترون، وعلى مقربة من الطريق التي تؤدي الى حردين، بلدة المكرم، وكفيفان، حيث الدبر الذي تتلمذ فيه راهباً؟

نسرین درزي

## سنة الشاطئ... الملوث!

اعلنت الامم المتحدة ١٩٩٨ سنة عالمية للمحيطات، والغاية من ذلك تخفيف اثار التلوث في المحيطات والبحار واتخاذ اجراءات سريعة لمعالجته.

اما في لبنان، فلم يحظ هذا المهم البيئي حتى الآن بالاهتمام الكافي ربما لأن سلم الاولويات لا يتسع لمثل هذه القضايا. لكن لبنان مطالب اكثر من اي وقت بادراك حقيقة الاخطار البيئية التي تهدد مياهه علماً انها جزء لا يتجزأ من مياه المتوسط. الخطر الاول يتمثل في ردم مساحات مهمة من الشاطئ الضيق مما يؤثر مباشرة في العناصر الطبيعية والبيولوجية، وقد ينتج من ذلك القضاء على بعض الحيوانات والنباتات التي تساعد في تأمين توازن البيئية البحرية. كذلك، تؤدي اعمال الردم هذه الى احداث تغييرات في التيارات المائية، مما يؤدي الى زيادة الترسبات في بعض الاماكن وتآكل البحر في اخرى.

اما الجاربر، فالدولة لم تل بعد ازمتهما، وتظل الوسيلة الفضلى لكشف امكانها: الأُنْف.

ونصل الى النفايات الصناعية التي تؤدي الى زيادة نسبة المعادن الثقيلة في مياه البحر والاسماك، وهي تنتقل الى الانسان عند استهلاكه كميات كبيرة من الثمار البحرية. والنفايات الصناعية ليست الملوث الوحيد. فالامواج تحمل معها نفايات سائلة وجامدة ونقايا محتويات نفطية، ترميها البواخر، اضافة الى نفايات المنتجعات البحرية.

ورغم حملات تنظيف الشاطئ التي يقوم بها افراد وجمعيات، فان كثراً من رواد البحر ما زالوا يتركون نفاياتهم في مكانها.

هذه هي حال الشاطئ اللبناني. وتكراراً نرفع الصوت لوقف نزفه البيئي، وخصوصاً ان بحرنا مفلق ويحتاج الى نحو ثمانين عاماً لتجديد مياهه في صورة شاملة.

جورج حايك

## الجيش واصل التشجير في عكار

عكار - "النهار":

في اطار حملة التشجير التي يقوم بها الجيش في عدد من قرى عكار وبلداتها، غرس ٢٠٠ عنصر من مجندي خدمة العلم اكثر من ٢٠٠٠ نضبة في بلدة رجة بمشاركة "مجلس البيئية والتراث" في عكار والتعاونية الزراعية في البلدة والبلدية. وشكر المجلس والتعاونية لقيادة الجيش ومجنديه "المبادرة الطيبة واهتمامهم الجدي بالبيئية"، وتمنيا على البلديات والقرى العسكرية "السعي الى انجاح الحملة".

كذلك قامت عناصر من الجيش بتشجير الطرق العامة في بلدة بقرزلا بالتعاون مع البلدية. وشكر اهالي البلدة للمؤسسة العسكرية "مكافحتها اخطار التصحر وتنفيذها حملات تشجير في كل الاراضي اللبنانية".

وكان الجيش زرع اكثر من ١٠ الاف نضبة في بلدة بزيبنا بالتعاون مع الاهالي.

## استجواب كيتل مريضاً وصهره الموقوف وسماع شاهد حق عام والمجلس العدلي استدعى بسلطته الاستنسابية شاهدين جديدين لجلسة غد

الضابط "ساسون" فهو من نسج خيالي علما ان "ابو عزة" نفى قبضي اموالا من الاسرائيلي المذكور.

وكيل الادعاء المحامي بسام الداية: "يتبين من افادة عبد الحميد احمد الذي استجوب في ضوء استنابة المحقق العدلي في هذه القضية لم يشر فيها الى اي مسألة تتعلق بالقوات فيما تحدث المتهم كميل الرامي بموجب الاستنابة ذاتها عن علاقة عبوة الضريح بالقوات واجتماع كيتل بجمع وتوما؟".

كميل: ان عبد الحميد ابعد مني بكثير عن كيتل الذي تربطني به صلة قربي. وانا زركوني في اثناء التحقيق فيمكن ان يطالع شي من امري بخلاف "زرك" عبد الحميد الذي يبقى من دون نتيجة".

القاضي عضوم: كيف تفسر قولك اذا زركوك يمكن ان يطالع من امرك شي. فهل لدى علمك ان هناك علاقة لكيتل بالقوات؟

كميل: "كانوا يريدون استعمالي درجة سلم للوصول الى الدكتور ججع. وانا اؤكد انه لم تكن لكيتل علاقة بالقوات".

وكيل الادعاء المحامي عصام نعمان "هل اطلعت كيتل على واقعة ذهابك الى اسرائيل واجتماعك بضابط اسراييليين؟".

كميل: "انا لم اطلع كيتل على ذلك لعدم علاقتي به".

المحامي نعمان: "وهل شعرت ان كيتل علم بهذه العلاقة من سواك؟"

كميل: "ان الامر حصل في ٢٣ نيسان وواقفت في سوريا في ٣٠ منه. والفكرة لم تكن اختمرت في رأسي بعد".

وسئل كميل من وكيله المحامي يونس: "لماذا بادرت في افادتك لدى الشرطة العسكرية الى التصريح عن قضية القاء عبوة الضريح من دون ان يطرح عليك سؤال عن هذا الموضوع؟ فأجاب: "لأنني في معرض استجوابي في سوريا ادليت بمعلوماتي عن القضية".

### بول عريس وحبيبة

وكيل ججع المحامي كريم بقرادوني سأل كميل: "من كان يتبع بول عريس المعروف بـ"ماريو" في تاريخ اغتيال الرئيس كرامي".

كميل: "هو كان من اتباع (الوزير) ايلي حبيبة".

القاضي عضوم: كيف تفسر ما افاد به الرائد المتقاعد كيتل الحايك من انه لم يكن على علم بعلاقتك بحبيبة او مناصرتك للاخير؟

كميل: ان كيتل يمكنه الاجابة عن هذا السؤال".

وردا على سؤال قال: "ان ماريو وبوب وجورج نصر من المعروفين بولائهم يومذاك الى حبيبة". وروى ان "القوات" بإمرة ججع اجرت تحقيا معي بنقل معلومات الى حبيبة واتباعه في زحلة. وواقفت لديما. ثم حقق معي في مقر وظيفتي في قوى الامن عن سبب توقيفي عند القوات بعدما اعتبروني فارا من الخدمة لدى غيبي".

وسأله القاضي عضوم: هل جرت محاكمتك في سوريا امام اي محكمة مشابهة لتلك التي ذكرها كيتل في معرض استجوابه امام المجلس العدلي؟ فأجاب كميل: "في سوريا ما يسمى بالتوقيف العرفي. اي ان المسيحي كان يوضع في فصيل تابع للقوات والسني في فصيل الاخوان المسلمين. وهذا النوع من التوقيف لا تجرى محاكمات في صدره".

القاضي عضوم: ما دامت التهمة التي وجهت اليك مماثلة لتي وجهت الى كيتل في سوريا. لم حوكم هو وانت لم تحاكم؟

كميل: "لا اعرف. ان الامر عائد الى السوريين".

المحامي يونس: "من اي فصيل اعتبر عبد الحميد احمد عندما كان موقوفا هناك؟"

كميل: "هو اوقف في غير مكان. وما عرفته انه حكم عليه بالسجن خمس سنوات. ولا اعرف اذا مثل امام محكمة".

وكيل الادعاء المحامي بسام الداية انتقد ما اثير وقال: "ان السجنين سجين. و كيتل ادلى في المرة الماضية بتوزيع قهوة في طرابلس على اثر حادث الاغتيال؟ ورد عليه القاضي حنين: ان كيتل سمع بالامر، والسمع يختلف عن مكان التوقيف.

وبسؤال لوكيل ججع النقيب السابق للمحامين عصام كرم قال كميل: "لقد اعترفت تلقائيا في لبنان بمسألة القاء عبوة الضريح لانه يمكنهم احضار ملفي من سوريا حيث كنت اعترفت فيه بهذه القضية".

ثم اثير نقاش بدأه النقيب كرم الذي اعتبر عدم وجود علاقة سببية بين كل من حادثي العبوة على الضريح وتفجير الطوافة العسكرية. وايداه في ذلك المحامي ادمون نعيم تاليا الفقرة الخامسة من المادة ٢١٩ من قانون العقوبات المتعلقة بالتدخل في الجريمة.

ورد القاضي عضوم ان القرار الاتهامي في هذا الملف احوال كيتل وكميل بتهمة التدخل الجنائي في جريمة القاء العبوة على الضريح وذلك بعدما ادعت النيابة العامة التمييزية عليهما بهذا الجرم. واعتبر ان المحامي نعيم يستيق قرار المجلس العدلي وطلب اسقاط ما اثاره.

وتدخل وكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير وقال: "كلنا نسال عن العلاقة السببية بين الحادثين". فيما انتقد وكيل الادعاء المحامي خضر الحركة طول امد المحاكمة من خلال ما يثار. وتمنى الانتقال الى سماع شهود الحق العام.

كتبت كلوديت سركييس:

مرة اخرى حاول النائب العام العدلي عدنان عضوم التركيز في محور اسئلة على دافع القاء العبوة على ضريح الرئيس رشيد كرامي قبيل الذكرى الاربعين لاغتياله طرحها في الغالب على المتهم كميل الرامي واحيانا على الرائد المتقاعد كيتل الحايك المتهمين بالتدخل في جريمة تفجير الطوافة العسكرية الى مسألة عبوة الضريح. وقد قصد ممثل النيابة العامة الوصول الى الرابطة السببية بين المتهمين من خلال تبيان علاقة للمتهمين بـ"القوات اللبنانية". الا ان كيتل بقي على ثباته في اقاله وان تفرغت مهمات كميل الرامي لتشمل علاقته باسرائيل وفقا لحكم عن القضاء العسكري بالادانة وينتظر النظر فيه في مرحلة التمييز.

وكيتل الذي بدا تعباً صحيا امس حاملا في يده منديلا ابيض يقيه سعلات نتيجة عوارض صحية ارتأى اطباء كشفوا عليه بتكليف من المجلس العدلي معاينته لفترة زمنية في "مستشفى بحنس" حيث نقل. وافاد وكيله المحامي اميل يونس ان كيتل يعاني طرفا في السل وقد طلب منه رئيس المجلس العدلي منير حنين الجلوس اكثر من مرة امس.

وفي المقابل ثابر مرافق رئيس جهاز الامن في "القوات" غسان توما الشاهد خوسيه باخوس على اقاله في علاقة العميد مطر بتوما وتحدث عن اجتماعات وعن ججع الامر الناهي في "القوات".

انعقدت هيئة المجلس العدلي برئاسة الرئيس الاول حنين وعضوية المستشارين حكمت هرموش واحمد المعلم وحسين زين ورافل ربابي في حضور القاضي عضوم والمحامية العامة لدى المجلس القاضية ربيعة عماش قدورة.

واحضر المتهمون سمير ججع والعميد خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك والرقيب في قوى الامن عزيز صالح وانطوان الشدياق وعزيز صالح وحضر وكلاء الدفاع عنهم.

كذلك حضر وكلاء الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي والمقدم جمال مواس.

بداية سأل القاضي عضوم المتهم كميل الرامي "كيف تفسر اقول الرائد الاحتياطي كيتل الحايك انه استحصل على متفجرات من ناجي خوري فيما اشترت في كتابك الى المجلس العدلي ان قسما من تقاضي الاموال لقاء مكافأة المخدرات خصص للعمليات العسكرية؟"، فاجاب الرامي: "كل ما اعرفه ان كيتل وناجي خوري استحصلوا على المتفجرات من دون ان اعرف الوسيلة التي امنت لهما ذلك".

وسئل كيتل الفحوى ذاته فأجاب: "استحصلت على متفجرات من امكنة عدة. ومرتين امنا ناجي خوري بعدما دفعت له قسما من ثمنها".

القاضي عضوم: ذكرت امام المجلس العدلي ان ناجي خوري اعطاك متفجرات مجانا، فكيف تفسر ذلك؟

كيتل: هو تقاضي احيانا بدل ثمن المتفجرات واحيانا اخرى لم يفعل.

القاضي حنين: "هل كان ناجي خوري تاجر اسلحة؟"

كيتل: "في ايام الحرب كان يمكن تديرها".

القاضي عضوم: هل كان ناجي خوري ينتمي الي تنظيم معين يؤمن له المتفجرات؟

كيتل: "هو لم يكن لوحده يؤمن لي متفجرات. وذات مرة اشتريت "تي. ان. تي" من سن الغيل من شخص يدعى ابو اسعد، وعندما كان ناجي الخوري في البترون كان يحضر المتفجرات من هناك".

القاضي عضوم: اعترفت امام الشرطة العسكرية باشتراكك في محاولة اغتيال اللواء غازي كنعان. وفي رسالتك الى المجلس العدلي طلبت الا يذاع الامر علناً خوفا على عائلتك، فمخوفك ما دمت اعترفت بمحاولة الاغتيال المذكورة وحوكمت بها. الا تعتقد ان تغيير سبب القاء المتفجرة على الضريح هو لاختفاء الحقيقة التي اعترفت بها وهي تضليل التحقيق بناء على تكليف من "القوات"؟

كميل الرامي: "انا خائف على مصلحتي ولست خائفا من اللواء كنعان وقد زرته مرتين او ثلاثا قبل توقيفي. اما اعترافي الذي تحدثت عنه فقد ارغمت على الادلاء بافادة في هذا الصدد.

القاضي عضوم: هل كنت لتعترف بواقعة القاء المتفجرة على الضريح تلقائيا لو لم تستجوب من الشرطة العسكرية في ضوء اقول المدعو "ابو عزة" الذي كشف علاقتك باسرائيل؟

كميل: "نتيجة اقول ابو عزة حققت الشرطة العسكرية معي في موضوع التعامل مع اسرائيل. وفي سياق ذلك التحقيق ظهرت عملية القاء المتفجرة على الضريح".

وابرز ممثل النيابة العامة نسخة عن الحكم الصادر عن المحكمة العسكرية الدائمة في ٣ شباط ١٩٩٧ في حق المتهم كميل الرامي. وهو دين بموجبه بتهمة التعامل. واولض وكيل الرامي المحامي اميل يونس "ان محكمة النقض العسكرية وافقت على نقض هذا الحكم وعينت جلسة في ١٩٩٨/٤/٢٢ لمعاودة محاكمة الموكل".

وبسؤال ذكر انه تعامل مع "قوات" الشيخ بشير الجميل عام ١٩٨٢ بواسطة بول عريس المعروف بـ"ماريو". "ومنذ عودتي من زحلة عام ١٩٨٤ لم تعامل مع "القوات".

القاضي عضوم: الم يقصد "ابو عزة" زوجتك في فترة توقيفك في سوريا ويعرض عليهما مبلغا من المال رفضته. وهل تقاضيت انت ١٣٠٠ دولار اميركي من الضابط الاسرائيلي "ساسون" لقاء تزويده معلومات؟

كميل: "ابو عزة حضر فعلا ورفضت زوجتي المال لأنها لا تعرفه وتجهل نياته. اما اسم

## استجواب كيتل مريضاً وصهره الموقوف وسماع شاهد حق عام (تتمة)

والشدياق الذي بادر "ان خوسيه لم يكن معنا عندما قصدنا "مطعم دلغونا". الا ان مطر طلب العودة الى تسجيل وقائع المحاكمة لبيان ان المتهم الشدياق صرح في القاعة ان خوسيه كان برفقته مع توما.

وطلب رئيس المجلس من مطر والشدياق ان يصمتا. ورد العميد في الجيش "لا يمكنني الصمت، لقد مضى على سكوتي ثلاثة اشهر".

وثارت حفيظة الشدياق عند اختلاط الكلام مع خط وكلاء الدفاع وقال للنقيب كرم ومطر: "انتما حرقتو ديني عند قاضي التحقيق وركبتو على ظهري بعدما افترتيم علي".

ثم سأل وكلاء الادعاء الشاهد الذي اعتبر ان الجو الذي ساد بين العناصر العادية ان السورين كانوا وراء حادث الاغتيال. وقال رداً على سؤال للقاضي عضوم: "ان العناصر في القوات تتقيد الى درجة معينة بالتوجيه الذي تقوم به القيادة والمسؤولون الاعلاميون في القوات" لجهة الاشخاص الموحى بهم وتوجيه الاتهام اليهم في جريمة معينة". و اضاف: "اكيد ان الخبرية ما رح تطلع من شخصي من القيادة وتنزل".

وبسؤال للمحامي الدايه قال خوسيه: "ان الدكتور جمعك كان في امكانه ان يحرك جميع اجهزة القوات في آن واحد. وما عرفه انه كان يهتم بالشاردة والواردة ولا يحصل شيء الا بأمره".

وعلام تستند لتقول ذلك؟ سألته المحامي نعيم فأجاب مرافق توما: "ان القائد الدكتور جمعك يعطي اوامره في كل الامور".

وسأل القاضي عضوم قائد "القوات" عن رأيه في اقوال الشاهد وخصوصاً لجهة حق الامرة لك بالنسبة الى "القوات" فأجاب جمعك: "امتنع عن الجواب. ان رأيي مثل موقفي الى حين قيام سلطة القانون".

وسئل: ما رأيك في اقوال العميد مطر بالنسبة الى رحلة الزورق؟ فأجاب: "امتنع عن الجواب الى حين بحث جديد عن الحقيقة والحقائق والعدل".

ورد المحامي الدايه: "نحن كجمة ادعاء تعتبر ان هناك دولة قانون في لبنان ولا يجوز ان يقوم البعض بنحر هذه البلاد ومؤسساتها تحت ستار الدفاع عن موقف خاطئ له".

وبعدما تحدث الشاهد اخيراً عن واقعة سماعه توما يتكلم مع مجهول على الهاتف في الكرتينا يزعم فيه ان توما سيطلب من جمع تحويل راتب العميد مطر وضباط آخرين لتدفع عبر الصندوق الوطني لـ "القوات" رفعت الجلسة الى الثالثة بعد ظهر غد الجمعة لسؤال وكلاء الدفاع الشاهد خوسيه باخوس ودعوة الشاهدين خليل شاهين وشقيق ناجي خوري المدعو موريس خوري بسلطة رئاسة المجلس الاستئنائية.

### طيارة بعد "صبحية" في نظارة العدلية:

### لائقة وتحافظ على كرامة الموقوف

"صبحية" وزير العدل ببيع طيارة كانت امس في نظارة قصر العدل في بيروت متفقداً ارجاء "نزل الموقوفين"، عندما يتم سوقهم الى العدلية من السجن او المخافر في العاصمة لاستجوابهم، وذلك بعد اعادة تأهيل المكان في الطبقة الارضية في المبنى الكبير في اقل من اسبوعين "حفاظاً على كرامة الانسان" على تعبيره.

وشارك طيارة في هذه "الصبحية" النائب العام التمييزي عدنان عضوم والمدير العام لوزارة العدل وجيه خاطر والنائب العام الاستئنائي في بيروت عبدالله البيطار وقاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا ورئيسة مصلحة الديوان في الوزارة ندى كستي.

والنزل الموقت للموقوف بات منوراً لتحسين اوضاعه وطلاء حيطانه وابيضاض ارضه وابوابه المشبك احدها. وسُتر زجاج نوافذه واختفى منظر الحديد المعوج ورائحة عفن الرطوبة بعد تجهيزه بمراوح ومرايح جديدة و"دوشات" تنساب منها مياه ساخنة على نحو متواصل.

وكانت جولة في المكان شملت باحة داخلية طويلة تصل الى اربعة امتار للتوقيف وبينها مقر كبير. وخيم فيها هدوء، لرهبة الزائرين، ولقلة عدد الموقوفين الذين باتوا ليلتهم فيه وهم بين ٧ و ١٠ موقوفين ويكونون احياناً ٥. وقبل الظهر تكثرت فيه الحركة بوصول موقوفين قيد التحقيق.

وأخر المطاف غرفة منامة عناصر الامن، وخروج الى الحد الفاصل بين الحياة والطريق الى مصدر القرارات والاحكام القضائية، فيما يخترق الاذن صرير اقفال الابواب التي شملها التجديد. بعد الجولة قال الوزير طيارة: "قبل اسابيع قليلة كنا في بعدا في مناسبة اعادة تأهيل نظارة قصر العدل حيث يتم توقيف اشخاص فترات معينة ليتملوا امام قاضي التحقيق او المحكمة. وهذه النظارة باتت مؤهلة على نحو لائق. واليوم (امس) كان دور نظارة قصر العدل في بيروت، تفقدنا معاً وعائنا اوضاعها وما انجز. ويمكنني ان اقول، وبكل ضيق مرتاح، ان وضعها اصبح لائقاً ويحافظ على كرامة الانسان الذي يضطر الى ان يكون موقوفاً في قضية عالقة امام القضاء. وهي جهزت ببياه ساخنة في شكل متواصل وامكن تتسع لعدد من الاشخاص. ومن مراجعتي لسجلات عدد الموقوفين اليوم تبين لي ان وجودهم في هذا المكان لا يتعدى اياماً قليلة تقتضيها اعمال التحقيق.

جولاننا على النظارات في لبنان ستستمر. وقریباً تنتقل مع المدعي العام التمييزي والمدير العام لدى وزارة العدل والقضاة المعنيين في كل محافظة لتكمل الجولة، حرصاً على ان تكون كل النظارات في لبنان امكان لائقة. وقبل فترة انتقل المدعي العام التمييزي، ومعه الاعلاميون الى سجن روميه واطلع على وضع السجن والسجناء هناك وعاد بتقرير يتبين منه ان الحال في

وكانت استراحة عند الخامسة، لـ ٤٠ دقيقة استوضح بعدها الرئيس الاول حنين الراحل المتقاعد عن تاريخ توقيف ناجي خوري لدى "القوات" فأجابه ان اهل الاخير اتصلوا به خلال عام ١٩٨٧ واعلموه ان القوات خطفته جبرياً عدم علمه بزمان اعلامه بالامر بالتحديد.

ثم ادخل مرافق رئيس جهاز الامن في "القوات" الشاهد خوسيه باخوس. وتابع المجلس استجوابه بعدما غادر وكيل جمعك المحامي كريم بقرادوني القاعة وفقاً لقرار هيئة القضاة بعدم سماعه افادات الشهود باعتباره انه سيستمع الى افادته كشاهد في هذه القضية.

وروى الشاهد خوسيه باخوس، رداً على سؤال، انه سمع مرافق المحامي بقرادوني المدعو فهد رزق يقول لـ "قواتيين" غروب عمله وقوله في هذا السياق "يللي كان يحكي شي بيتفتي". اذا كان غسان توما نزل كرامي يكون غروباً قويا". وفي متابعتة سيره التقى بغياي توما الذي أخبره ان الدكتور جمعك اوفد نادر سكر لقيادة النائب الراحل عبدالله الراسي في "مستشفى سيدة مارتين" حيث كان يعالج من جروح نتيجة سقوط المروحية العسكرية بعد حصول الانفجار. وان الزائر نقل للراسي عن جمعك "يللي بدنا منو شي راج".

وسئل خوسيه عن سبب عدم ذكره الواقعة الاخيرة لدى استجوابه في التحقيق الاول فاعتبر انه ادلى بما ولكنها لم تدون في المحضر.

وسئل خوسيه في ضوء افادته السابقة امام المجلس العدلي عن نفيه الاتيان على ذكر موضوع اغتيال كرامي في محيط عمله وقوله في هذا السياق "يللي كان يحكي شي بيتفتي". وايد خوسيه مضمون ذلك وقال: "هذا صحيح. وكثر اختفاؤا. ومحامي الدفاع الحاضر هنا (المحامي بقرادوني) حكم على شباب وقد تم اعدام البعض طبقاً لاقوال غايي توما".

ونفى الشاهد ان يكون رأى سائق غسان توما المتهم انطوان الشدياق في مبنى الامن في الكرتينا عشية الحادث "لاني تركت غسان توما في تلك الليلة".

ولكن الموقوف الشدياق اكد وجوده في ذلك المكان، ووضح انه تعاطى مع المتهمين عزيز صالح وجوزف سكر لدى تنفيذه الجبرية التي علم بها لاحقاً عبر الجهاز اللاسلكي الذي كان معه "الى جانب ورقة تحمل اسم كل من المتهم عزيز صالح واسم العمليات في القوات" مشيراً الى ان رقما جاور كل من هذه الاسماء. نافيا ان يكون اسم جوزف سكر ورد في الورقة التي كان يحملها. وقال رداً على سؤال "ان جهازاً واحداً زوده اياه جوزف سكر وعزيز صالح وكان في تسلل الاخير. وكرر ان الصوت الذي سمعه عبر الجهاز الذي كان معه يقول "طار الحمام" يعود في تسعين في المئة الى المتهم عزيز صالح. وكرر ان طوني عبيد كان في رحلة الزورق يوم الجريمة وعاد معه في السيارة برفاقهما الموقوف انطوان الشدياق.

ونذكر خوسيه مرة جديدة انه رأى العميد خليل مطر يصعد الى منزل غسان توما في فتقا برفقة الاخير بعد وقوع التفجير، بخلاف ما ادلى به الشدياق الذي نفى رؤية الضابط في الجيش يصعد الى منزل توما. وركز خوسيه على ان ما قاله في مراحل التحقيق وامام المجلس العدلي هو الحقيقة. كذلك ايد واقعة تسليمه العميد مطر مالا من توما. وكذلك حصول الاجتماع الذي ضم جمعك وتوما ومطر خلال "حرب الالفاء" في منزل صهر غسان توما المدعو هنري خير في مستيتا. وسبق هذا الاجتماع اجتماع آخر في شاليه مطر في "حالات سورمير" في الحرب المذكورة ضم توما وطوني عبيد ومطر في حضور ضابط في الجيش "قريب مطر". واستغرق ساعتين. وفي طريق عودته مع توما سمع الاخير يتسامر وعبيد عن نسيانها قصة الفيول. و اشار الشاهد الى ان كل القوات تعلم ان تأمين هذه المادة الى مطار حالات تم من مرفأ بيروت.

### لم يفهم السؤال

وعندما سئل خوسيه عن زيارات العميد مطر لتوما في مكتبه وعما ذكره انه رأى المتهم برفقة شخص يرتدي مغطاً "عشية الحادث" في مكتب توما في مبنى الكرتينا. تدخل العميد مطر وقال: "انا لم اقصد توما الا ثلاث مرات ليلاً ومرة نهاراً" في حين اتهم وكيله المحامي بدوي ابو ديب الشاهد بأنه يتراجع عن افادته الاخيرة امام المجلس العدلي. الا ان خوسيه رد ذلك الى عدم فهمه السؤال الذي طرحته الرئاسة عليه مؤكداً ما ادلى به امام المحقق العدلي من رؤيته ضابط راقق العميد مطر احياناً في زيارته لتوما، واصفاً ذلك الضابط القريب من مطر بأنه طويل القامة وايضاً البشرة "نافياً معرفته باسم ذلك الشخص. وقدر المرات التي شاهد فيها مطر عند توما في مكتبه ومنزله "بما لا يقل عن عشر مرات" وفي المرتين الاخيرتين عشية الحادث في الكرتينا واليوم التالي في منزل المسؤول "القواتي" في فتقا، مشيراً الى وجود حرس على مبنى الامن في تلك الزيارة زاعماً انه نسي اسماءهم.

وسئل خوسيه: ذكرت انك شاهدت الدكتور جمعك غروب يوم الحادث في مبنى الامن في الكرتينا. هل من عادته ان يقصد مبنى الامن؟ فأجاب: "نعم عندما يكون من حدث اممي او سياسي. واذكر انه زار ذلك المبنى عندما ترشح الرئيس سليمان فرنجية لانتخابات رئاسة الجمهورية".

ورداً على سؤال للقاضي عضوم قال: "ان الضابط قريب مطر هو غير الذي رآه برفاق الاخير عشية الحادث في الكرتينا". ونفى تذكره مواصفات ذلك المرافق فيما تذكر حجم الكيس المغلق والاسمر الذي اعطاه توما لمطر في الليلة ذاتها مشيراً الى ان حجم ذلك الكيس هو ٢٠x٤٠ سنتيمتراً. مكتفياً ان المعطف الذي ارتداه الشخص يوحي بأنه لباس ميكانيكي.

ونفى خوسيه ان يكون تعرض لأي طلب او ضغط او مراجعة من اي جهة بعد افادته الاخيرة في العدلية. وافاد ان حرساً وعناصر يولاطيون في مبنى الامن ولم يسم منهم الا سيرة خوري.

ودارت "شريعة" على اثر نفي الشاهد ان يكون قصد مع توما قبل ١٥ يوماً من الحادث "مطعم دلغونا" مؤكداً انه قصد مع المسؤول عنه "مطعم سلامة". وهنا تدخل المتهم انطوان

## في رسالة الى الرئيس الفرنسي محامية اسرائيلية: اطلاق سهى بشارة في مقابل منح لحد للجوء

وجهت لجنة الدفاع عن حقوق اللبنانية سهى بشارة المعتقلة في سجن الخيام (جنوب لبنان) من دون محاكمة، رسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك تطالبه فيها بازالة هذا المعتقل والافراج عن جميع سجنائه في مقابل منح اللجوء انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي للجوء.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من باريس عن المحامية الاسرائيلية ليا تسميل موقعة الرسالة والتي تتولى حالياً الدفاع عن سهى بشارة وعن عدد من المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين قولها: "أعبر عن اقتناعي بأن ابسط الشروط الضرورية قبل استقبال اللجوء لحد في بلد حقوق الانسان، ينبغي ان يكون ازالة معتقل الخيام على الفور والافراج عن المعتقلين فيه بمن فيهم سهى بشارة (...).

فمن غير المعقول في نظري ان تدعو فرنسا احد المرشحين الرئيسيين للاحتلال العسكري لجنوب لبنان الى اللجوء اليها، من دون ان تخلق على مصير هذه المقاومة الشابة المعتقلة من دون محاكمة منذ اطلقت النار على لحد قبل زهاء عشرة اعوام.

اضافت في حديث خاص الى وكالة الصحافة الفرنسية: "نحن نطالب بمحاكمة سهى بشارة بعد مرور عشرة اعوام على اعتقالها من دون ان تتم محاكمتها. ونرى ان على فرنسا التي تدافع عن حقوق الانسان ان تحصل على شيء في مقابل استقبالها لحد، الذي تجري المناقشات في شأنه اليوم (...). وقدما التماسا الى المحكمة الاسرائيلية في هذا الشأن. ونعتبر ان اسرائيل تتحمل مسؤولية كاملة عن المنطقة المحتلة من جنوب لبنان وما يجري فيها وخصوصا في سجن الخيام".

وعن احتمال نجاح مثل هذا التحرك، قالت: "سهى بشارة تتمتع بحظ اكبر من جميع المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام (...). فاسرائيل تقول انها لن تفرج عن المعتقلين من حزب الله حتى تستعيد الجثث وتسترد المفقودين مثل مساعد الطيار رون اراد. لذلك تريد اخذ الجميع رهائن".

وتخوفت "ان تقوم اسرائيل في حال انسحابها من الجنوب اللبناني، بأخذ المعتقلين اللبنانيين معها. وهذا الخوف قائم وقوي" مبدية "تفاؤلاً بإمكان الافراج عن بشارة".

## طبارة بعد "صبحية" في نظارة العدلية (تتمة)

سجن روميه ليست كما يصفها بعضهم. طبعاً هناك امور تحتاج الى تحسين واعداد تأهيل. ويبقى ان ادارة السجون هي ادارة متخصصة ويقتضي ان تكون كذلك. نحن سعيها ونسعى ونأمل في ان نتوصل الى انتقال هذه الوزارة الى وزارة العدل فتعهد الى اختصاصيين التعاطي والتعامل مع السجناء وفقاً للمقتضى. وحرصت على وجود الاعلاميين معنا ليلمسوا الوضع بانفسهم ولنتنقل المشاهدات الى الرأي العام".

وسئل على تزور سجن وزارة الدفاع؟ اجاب: "نحن، وزارة عدل، لسنا مسؤولين عن اوضاع السجون فيها. والنظارات مسؤولية وزارة الداخلية رهنماً، ولكن لا يمكننا ان نتفاوض عن اوضاعها وقد عملنا بامكانات محدودة على تحسينها. واشكر في المناسبة جمعيتين انسانييتين جرى الاتصال بهما وامتنا ٥٠ فراساً وبطانية لنظارة قصر العدل في بيروت، وهما "الحركة الاجتماعية" و"كاريتاس".

وفي رد على سؤال قال: "اعتبر ان نظارة قصر العدل في بيروت جزء منه وتحت انظارنا، وعندما نلاحظ انها تحتاج الى تأهيل لن تتأخر في تغطية هذه الحاجة رغم الموازنة الضئيلة لوزارة العدل، وذلك مراعاة لكرامة الانسان، وهذه اولية نحرص عليها".

وعن صحة ما يتداول عن ان رئيس مجلس القضاء الاعلى قدم استقالته اليه، مشترطاً الاخذ بملاحظات اللجنة القضائية على سلسلة الرتب والرواتب، قال: "هو لم يستقل انما هناك حرص منه على ملاحقة القضايا التي تهم الجسم القضائي. وطبعاً يعلم مجلس القضاء الاعلى مدى حرصي على موضوع القضاة. قلنا في السابق ونكرر اليوم ان تحسين الوضع المالي للقاضي هو جزء من تحسينه ومن ضمان استقلاله. هناك امور تم تحقيقها وامور يجري العمل على تحقيقها، وأمل في ان يتم ذلك في وقت قريب في مناسبة درس سلسلة الرتب والرواتب".

وهل يناقش مجلس الوزراء هذه السلسلة في جلسته المقررة غداً (اليوم)؟ اجاب: "هي مدرجة في جدول اعماله وأمل في ان تتم مناقشتها".

وسئل عضوم عن اماكن زيارة سجن وزارة الدفاع فأجاب: "سبق ان زرناه. ولا اي مانع من زيارته. هو سجن عادي ومنظم ونظيف وتتوافر فيه كل الضمانات الماثلة في بقية السجون و"محروس" في شكل جيد". وقال طبارة: "لا شيء يُعمل على تخفيفه في لبنان، وأمل في ان تتسنى لنا فرصة قريبة للاطلاع على اوضاع السجون اينما كانت".

## كفر كلا شيعت ضحاياها الست تضرر منزلين في النبطية فوقاً وحوالا

وفي العاشرة ليلاً، تعرض معبر حولا لرميات رشاشة وقصف مدفعي من خراج شقرا، ردت عليها المدفعية. وفي السابعة صباحاً تعرض موقع طلوسة لقصف مدفعي. وفي الاولى والثالث استهدف موقع دير سريان لقصف مماثل وردت المدفعية المشتركة على مصادر النار.

وليلاً نقلت عن مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة من هذا الجيش فجرت مساء امس ٣ عبوات ناسفة موصولة بعضها ببعض على طريق موقع سجد وفجرتها. وبعد تفجيرها تعرض الموقع لقصف بمدافع هاون وقذائف آر. بي. جي. وردت المدفعية الجنوبية والاسرائيلية على القصف.

وفي كفر كلا، شيعت في الاولى بعد الظهر وسط حداد عام الضحايا الست التي سقطت مساء الثلاثاء في سيارة "بيك اب" لدى تعرض موقع كوكبا (الاحمدية) في القطاع الشرقي لمجوم. ومن بين الضحايا اب وولداه اضافة الى اصابة ولد ثالث.

### المقاومة

في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعة الشهيدين موسى ابو طعام وحسن شما من وحدة الاسناد الناري استهدفت في العاشرة ليل الثلاثاء قوة صهيونية في خراج حولا، وحقت فيها اصابات مؤكدة".

وذكرت في بيان اخر ان "مجموعة الشهيدين عصام قانصو وبسام عكنان هاجمت في الرابعة والديقية الـ٥ عصرًا تحركات معادية في موقع سجد، محققة فيها اصابات مباشرة واكيدة".

✽ في القدس (و ص ف) اعلن ان اسرائيل قدمت شكوى امس الى مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان، متممة "جز ب الله" بتفجير عبوة ناسفة اودت بستة مدنيين، وقال ناطق عسكري اسرائيلي: "ما من شك في ان حزب الله يقف وراء هذا الهجوم".

## لحد: أقول لسكان المنطقة ناموا بأمان وكل شيء بخير

أكد قائد "جيش لبنان الجنوبي" اللواء انطوان لحد انه يؤيد خطة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي للانسحاب من جنوب لبنان وفق القرار ٤٢٥. وقال: "لطالما قلت للمسؤولين الاسرائيليين بوجوب الاعتراف بالقرار ٤٢٥".

وافادت الاذاعة الاسرائيلية ان اقوال لحد جاءت خلال زيارة مورديخي للمنطقة الامنية اولى من امس.

وتطرق لحد الى "عجز الحكومة اللبنانية ومن يقف وراءها عن اتخاذ قرار يتماشى وخطة وزير الدفاع الاسرائيلي في شأن تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦".

واضاف ان تنفيذ القرار ٤٢٥ "يصب في مصلحة لبنان واسرائيل في آن واحد. لكن الحكومة اللبنانية لا تزال تشك في جدية عرض الحكومة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان. اما من يقول ان اسرائيل تفرض شروطاً لتنفيذ القرار ٤٢٥، فنحن نقول هذه ليست شروطاً، بل هي ما نص عليه القراران ٤٢٥ و٤٢٦".

واضاف: "كلنا نعرف ان الدولة اللبنانية لا تملك زمام الامور وعليها ان تعمل كي تتمكن من الموافقة على تنفيذ القرار ٤٢٥. اما لسكان المنطقة الامنية فاقول ناموا بأمان فكل شيء بخير".

تضرر منزلان ليل الثلاثاء - الاربعاء في قصف مدفعي وصاروخي متبادل في النبطية الفوقا وحوالا المحتلة (مرجعيون). ووزعت مدفعية الاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" قذائفها على محاور القطاع الاوسط واقلية التفاح.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت ليل الثلاثاء - الاربعاء الاطراف الشرقية الشمالية لبلدة النبطية الفوقا.

وطاولت قذيفتان اطلقتها دبابة متحركة في موقع الدبشة منزل الرائد في الجيش يوسف الحوماني، واوقعتا فيه اضراراً جسيمة واشعلتا النار في اثائه الذي تحول رماداً.

وحلق الطيران الحربي الاسرائيلي صباح امس على علو متوسط فوق النبطية واقلية التفاح. كذلك حلقت طائرة استطلاع من دون طيار في اجواء المنطقة.

وتجدد القصف ظهراً على جبل الرفيع وتلال الريحان. وفي الخامسة والربع مساءً، تعرض جبل الرفيع ايضا لقصف مدفعي.

وافادت مؤسسة "جماد البناء" انها تفقدت منزل الرائد حوماني، وانها ستباشر اليوم ترميمه.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان اطراف شقرا ومجدد سلم وقبريخا ووادي السلوقي، تعرضت في السادسة صباحاً لقصف مدفعي.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان طوافات حلقت بين السابعة والنصف والثامنة مساءً في اجواء البقاع الغربي، وجمعت بهضادات الجيش.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان ٢ صواريخ سقطت قرابة التاسعة والنصف ليل الثلاثاء في حولا، وطاول احدها منزلاً خالياً للمواطن عبد الحسن سلمان سليم ووقع فيه اضراراً، فيما سقط الآخزان في خراج البلدة.

## العيش في عالم شحت مياهه

وقد اعترف المؤتمر بأنه ليس هناك ما يلزم باستبعاد أي من الفرضيتين ابتداءً. ومن هنا الفكرة التي طرحها الرئيس جاك شيراك عن إنشاء "أكاديمية للمياه"، لا تتسم بصفة رسمية، وتتبع مؤسسة من المؤسسات الدولية القائمة، تماشياً لإنشاء مؤسسة أو وكالة جديدة. وهذه الأكاديمية سوف تصبح ساحة لاجراء حوارات غير رسمية حول مشكلة شح المياه، وطريقة معالجته مستقبلاً، وتصحيح أوجه الخلل التي أحدثها.

وقد اقترح وزير الاشغال المصري محمود ابو زيد وهو الخبير المعروف في شؤون المياه، ورئيس المجلس العالمي للمياه، ان تستضيف مصر الهيئة البحثية في شؤون المياه التي كان الرئيس شيراك قد تحدث عنها لأول مرة في خطاب له بجامعة القاهرة خلال زيارته لمصر في عام ١٩٩٦، واعاد الحديث عنها مرة أخرى في خطابه امام مؤتمر المياه بباريس.

وكان الرئيس الفرنسي كرس الدعوة الى مؤتمر عن شح المياه امام الامم المتحدة في دورة خصصت لمشاكل البيئة في حزيران من العام الماضي. والواقع ان مبادرات الرئيس الفرنسي في هذا المضمار فسرت بطرق مختلفة. هناك من قالوا انها ذات صفة سياسية في المقام الاول. وان هدفها مناهضة قدرة واشنطن على ان تقر - دون سواها - "جدول اعمال" الامور الوارد طرحها للمناقشة العامة عالمياً. وكما وقفت فرنسا تناطح الولايات المتحدة في شأن مواجهة صدام حسين، فانها تناطح أيضاً حول موضوعات البيئة الآخذة في التدني، والتي تهدد مستقبل البشرية على مشارف الالفية الجديدة. والعملية بهذا المعنى خوض معركة حول هل من الجائر ان يظل عالمنا "احادي القطبية"، ام حان وقت التسليم بأنه ينبغي ان يكون "متعدد القطب".

غير ان هناك أيضاً من يقولون بأن تدهور احوال البيئة قضية شح المياه تحديداً، قضيتان حقيقتان، لم يفتعلهما شيراك قط، وهما فعلاً بحاجة الى معالجة ملحة، معالجة لا يجوز التهمين منها، ولا حرف الاظهار عنها، بدعوى ان فرنسا تحركها اطماع سياسية في هذا الصدد.

وما زال "المؤتمر الدولي للمياه والتنمية المتواصلة" مبادرة فرنسية خارج نطاق الامم المتحدة حتى هذه اللحظة. ومع ذلك حرصت على حضور المؤتمر وفود من اكثر من ٨٠ دولة، ورأس الكثير من هذه الوفود الوزير المختص مما يدل على أن المؤتمر جذب انتباه غالبية دول العالم. ومن المقرر عرض توصيات المؤتمر ومقرراته على الجمعية العمومية للامم المتحدة في نهاية الشهر الجاري، حتى تكتسب اعمال مؤتمر المياه صفة رسمية مدرجة في اطار اعمال الامم المتحدة والشرعية الدولية. وهكذا أصبحت قضية شح المياه قضية مركزية لا رجوع عنها. ووثيقة الارتباط بكل القضايا الساخنة الاخرى التي سوف تشغل البشرية على مشارف الالفية الثالثة.

(القاهرة)

محمد سيد احمد

### النهار قبل ستين عاماً

### ٢ نيسان ١٩٣٨

#### الانتخابات "الحرّة" في مصر

القاهرة - خصوصي - لم تظهر حتى الآن النتائج النهائية للقسم الاول من الانتخابات ولن تعلن النتائج بصورة رسمية الا حين انتهاء القسم الثاني منها، الذي سيجري اليوم (السبت) في الوجه البحري والقاهرة.

على ان فرز الاصوات يكاد ينتهي. وقد ظهرت حتى الآن نتائج ٢٥ دائرة ولا تزال ٤٥ دائرة تحت الفرز. ومن النتائج الظاهرة نالت الحكومة ٤٥ مقعداً، ونال الوفد مقعدين فقط! والبقية نالها المستقلون.

#### نماذج من نتائج الاقتراع...

وهذه النتائج هي نتيجة طبيعية لوسائل الضغط والارهاب التي استعملت مع الناخبين في كل مكان، بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانتخابات المصرية.

وما كاد ينتشر خبر هذه النتائج القريبة حتى هاج الوفديون هجاءً عظيماً فجرت مظاهرة كبرى في اسيوط - دائرة الاستاذ بسيوني - واصطدم المتظاهرون بالجنود والشرطة فسقط خمسة قتلى ومئات الجرحى.

وسافر النحاس باشا الى مدينة طنطا فجرت مظاهرات حماسية عظيمة لاستقباله. وكان ذلك سبباً في وقوع مناوشات اسفرت عن سقوط عدة جرحى، واعتقال المئات.

وحدثت مظاهرات عديدة في مدن اخرى سقط فيها خمسة قتلى آخرون ومئات الجرحى، والهياج شديد في كل مكان. والواقع ان ظهور نتيجة الانتخابات بهذا الشكل ادهش جميع الناس اذ ليس من المعقول ان يفشل الوفد بهذه الصورة مهما حدث.

وقد فشل مكرم عبيد باشا في دائرة نج حمادي، فنال ١١٢٠ صوتاً ضد ٧٨٧٥ صوتاً لخصمه الحكومي عبد الوهاب محمد سليم. على ان مكرم مرشح ايضاً في دائرة شبرا في القاهرة.

وفشل الاستاذ بسيوني رئيس مجلس الشيوخ وعضو الوفد والاستاذ احمد نجيب الملاي بك عضو الوفد، فقد نال في دائرة حلوان ٣٢٢٤ مقعداً ضد ٣٥٢٣ لخصمه الماهري السيد عوض عزام.

بعد انعقاد "المؤتمر الدولي للمياه والتنمية المتواصلة"، الذي اجتمع في باريس من ١٩ الى ٢١ آذار الماضي، لن يعود العالم ليكون مرة أخرى ما كان عليه من قبل.

فلقد ابرز الاعلان الختامي للمؤتمر حقيقة لم تعد تختمل الإغفال. حقيقة انذر بها المجتمع الدولي برمته. وهي ان المياه العذبة، اساس كل حياة فوق سطح كوكبنا، بصد ان تصبح شحيحة الى درجة خطيرة. وقد تكون البشرية، وهي على مشارف ألفية جديدة، بصد عالم واعد في مجال الاكتشافات العلمية والتكنولوجية الجبارة، التي تؤذن بقدرة متعظمة على التحكم في المصير، والسيطرة على البيئة، وخلق ظروف اكثر مواتاة من اي وقت سابق لازدهار حياة الانسان، ولكن اصبح الآن معروفاً ايضاً ان هذا العصر الجديد معرض لنقص في المياه لم يعرفه من قبل، ولم يعد ممكناً إغفاله مستقبلاً قط.

وقد شهد مؤتمر باريس حواراً ساخناً حول قضية محورية تعلق بـ "مرونة المياه". والمقصود بـ "مرونة المياه" (ELASTICITY OF WATER) ما يأتي: هل من الممكن زيادة حجم المياه القابلة للتوظيف البشري زيادة جسيمة، بدلا من تعريض المياه القابلة للاستخدام البشري للنقصان من حيث "الكلم" - نتيجة الشح، وللتدني من حيث "الكيف" - نتيجة التلوث؟ في تعبير آخر: هل اصبح ضرورياً على البشر ان يتكيفوا مع شح المياه، ام اصبح من الممكن تكيف المياه لاحتياجات البشر المتزايدة بطاراً؟

لقد أثار هذا السؤال - المحوري - مسألة بالغة الاهمية حول الاولويات التي يتعين تقريرها في المستقبل. وجدير بنا في هذا الصدد الالتفات الى حقيقة ان سؤالنا: هل على البشر ان يتكيفوا مع المياه، ام ان المياه يتعين تكيفها مع احتياجات البشر، هو سؤال لا ينطوي على تناظر (SYMMETRY) فاننا صح ان الماء عنصر ضروري لحياة البشر، ليس معنى ذلك ان حياة البشر تتوقف على توفير عنصر الماء وحده. إن الماء شرط ضروري، ولكنه ليس شرطاً كافياً، لتتحقق للانسان الحياة والرفاهية والازدهار. وهناك ولا شك حاجة الى عناصر اخرى لازدهار الحياة، ولذلك فان المنطق الأسلم هو الذي يقول بضرورة السعي الى تكيف مع المياه للبشر، لا البشر مع المياه!

وتكيف المياه مع احتياجات البشر انما يعني ان المياه القابلة للتوظيف بشريا وارد ان تزداد حجماً، وان تزداد حجماً في شكل جسيم، بمعنى انه من الممكن، وإن من الوجهة النظرية، اغتراف كميات هائلة من مياه البحار، وتخليتها، حتى تصبح ملائمة لمقتضيات الاستهلاك البشري. ويتداعى مما سبق تساؤل: هل وارد ان تنصهر مياه البحر كمياه لوئت بالمحج؟ مياه لوئتها "الطبيعية" بالمحج! وذلك باضافة عنصر الملح اليها! وان المشكلة في النهاية هي تخليص مياه البحر من هذا "التلويث الطبيعي"، تمهيناً لاستخدامها لمصلحة الانسان! والجدير بالملاحظة في هذا الصدد ان فصل الملح عن ماء البحر ليس مستحيلاً. غير أنه من الأيسر الاحتفاظ بالمحج بعد تبخير ماء البحر من الاحتفاظ بماء البحر بعد فصل الملح عنه!

إن انصار النظرية القائلة بأن البشر عليهم ان يتكيفوا مع مقتضيات شح المياه يقولون إن تلبية مياه البحر عملية ما زالت مكلفة للغاية. وقد تظل مجرد حلم وسراب غير قابل للتطبيق العملي الى اجل غير مسمى. وان تركيز الجهود عليها انما يعني، من الوجهة العملية، إهمال حاجة ملحة وحيوية ما زالت تطاردنا فعلاً وممكنة التنفيذ عملاً، هي ترشيد استخدام المياه المتاحة، والحيلولة دون هدرها. وهي في احوال كثيرة مياه معرضة للتبديد والتلويث بصور شتى، نتيجة إهمال وعدم اكرتات لم يعودا مقبولين.

لقد ناقش المؤتمر فكرة "تسعير الماء" كوسيلة لزيادة أوجه الانضباط في استخدام المياه، من منطلق ان "الروادع الاقتصادية" هي الأكثر كفاية في الحيلولة دون هدر المياه وتبديدها. بتعبير آخر، ان الوقت حان للتخلي عن مقولة إن المياه "هبة من الله" او "الطبيعية"، وانه من الممكن استخدامها بسخاء دون حاجة الى ربط او ضبط. وجدير بنا ان نلاحظ ان هذا المفهوم يتعارض مع عرف في مصر له جذوره الضاربة في اعماق التاريخ المصري. علينا في هذا الصدد تذكر مقولة عمرو بن العاص الشهيرة عند دخوله مصر، ووصفه لها بأنها "هبة النيل". وهذا تصور يتعارض تمام التعارض مع فكرة ان الماء قابل للتسعير. ثم ان مصر اعتبرت على الدوام مجتمعاً هيدروليكيًا مؤسساً على الري.

ويتعارض الري مع فكرة ان المياه قابلة للتسعير. ذلك ان ركنا اساسياً من اركان الدولة المصرية منذ ايام الفراغة هو ان الدولة عليها ان توفر المياه لكل رعاياها من دون تمييز، ما يعني في نمائة المطاف ان المياه عليها ان تتوافر لرعايا مصر جميعاً دون كلفة. وقد ركز اكثر من متحدث في المؤتمر على ان هذا افتراض اصبح مردوده عكسياً في عصر تزداد الهوة عمقاً بين العرض والطلب في كل ما يتعلق بتوفير مياه عذبة. وهذه مشكلة سوف تتعرض لها بمزيد من التفصيل في مقال تال.

غير ان انصار الفكرة القائلة بان الانسان ينبغي ان يكون العنصر الفاصل في تقرير مستقبل المياه - وليس العكس - وان جهداً مكثفاً ينبغي بذله من أجل "تخليق" مياه عذبة لمصلحة الانسان، سواء بالطرق التقليدية او بطرق مبتكرة جديدة. ان مؤلّاء يطرحون سؤالاً جوهرياً، له وجاهته المؤكدة، وهو: لماذا جاز لنا القول بأن أفة "الايديز" ينبغي بذل جهود مكثفة من أجل البحث عن علاج لها، وكذلك بالنسبة الى مرض السرطان، وغيرها من الامراض المستعصية. لماذا الانطلاق من افتراض ان هذا ممكن في هذه المجالات، بينما هذا ليس ممكناً في ما يتعلق بالمياه، وان كل ما هو وارد تنفيذه هو فقط ترشيد استخدام المياه العذبة، والحيلولة دون هدرها؟

ثم لفت المؤتمر النظر الى ان الفرضية الثانية لا يتعين النظر اليها على انها متعارضة مع الفرضية الاولى. وأنه من الممكن تصور ترشيد المياه جنباً الى جنب مع تخليق مصادر جديدة للمياه، كما مرين يتكاملان ولا يتعارضان، سواء جرى التخليق بالطرق التقليدية او غير التقليدية.

## لحظات ممتعة مع السياسة

البريطانية التي تعرّض لها النظام العسكري الحاكم في نيجيريا، بل نذكر ان حصاراً اقتصادياً وسياسياً فرضته اميركا ودول الكومنولث على حكومة نيجيريا بسبب رفضها اجراء انتخابات ديموقراطية. هنا أيضاً تغيرت الاهمية الاستراتيجية لنيجيريا، وتالياً تغير الموقف الاميركي من الجنرال النيجيري، اذ قال الرئيس الاميركي ان بلاده على استعداد لتأييد هذا الجنرال لانه اعلن نيته ترشيح نفسه رئيساً لنيجيريا في انتخابات تجري قريباً. الآن اصبح الجنرال اباشا رجلاً مقبولاً. بل ان نيجيريا كلها استطاعت - بفضل هذا الجنرال وسياسته الاقليمية - ان تفرض نفسها الدولة الاقليمية "الاعظم" في غرب افريقيا. فنيجيريا تقوم الآن بمهمة حفظ السلام في غرب القارة تحت سمع وتسليح الولايات المتحدة والدول الاوروبية وبصرها وتأييدها. وتالياً لم يعد مهمماً غياب الديموقراطية وطبيعة الحكم العسكري، المهم ان تكون في غرب افريقيا دولة افريقية قوية تتولى ادارة غرب القارة وممارسة ما يشبه "الاستعمار" المحلي في دول مجاورة معظمها مهدد بالانقراض. كذلك اجتمع كلينتون وكايلا، الزعيم المهتم بتكليف جنوده ذبح مئات الألوف من الروانديين خلال زحفه على كينشاسا، وهو منهمم والاهتمام صادر من واشنطن، ولكن الكونغو - زائير لم تعد مستعمرة بلجيكية - فرنسية كما كانت تحت حكم موبوتو. الكونغو الان تخضع في شكل شبه كامل لادارة عدد من الشركات الاميركية التي تعاقدت مع كايلا في بداية الحرب، وقبل ان يخطو نحو كينشاسا سوى خطوات معدودة.

لم تعد الهيمنة الاقتصادية أمراً يثير غضب الحكام في العالم الثالث. فيعوض الفئات المتخلف عن هذه الهيمنة كاف لاثراء هذه الشريحة الرقيقة جداً من نخبة العولمة الاقتصادية التي نشأت في معظم دول العالم. وهذا الامر يعرفه كلينتون معرفة جيدة. فقد سافر مصحوباً بعدد كبير من ممثلي الشركات الاميركية، وكانوا مصحوبين جميعاً، باحصائيات صدرتها وزارة التجارة الاميركية قبل سفرهم بأيام. وتقول الاحصائيات ان اكبر عائد للاستثمارات الاميركية تحقق في العالمين الاخيرين كان في افريقيا حيث وصل الى ٣٠ في المئة بينما كان العائد في الشرق الاوسط ١٧ في المئة واميركا اللاتينية ١٢ في المئة وآسيا ١١ في المئة. معنى هذا ان افريقيا - ولفترة قصيرة - تعود ساحة للنهب الاعظم، كما كانت في القرن التاسع عشر واول القرن العشرين.

جاء الوفد مصحوباً باحصائيات، ولكن جاء ايضاً ومعه مشروع قانون يشتغل لاصداره الكونغرس الاميركي، وهو قانون الفرص في افريقيا. ببساطة شديدة، تعرض اميركا على افريقيا شركة اقتصادية تفتضي بأن تفتح دول افريقية ابوابها امام المنتجات والاستثمارات الاميركية بدون شرط ولا قيود، مقابل ان تفتح الولايات المتحدة اسواقها امام المنتجات الافريقية بدون قيود ولا شروط استثنائية. واقول استثنائية لان افريقيا لا تنتج ولن تنتج في القريب العاجل سلعاً ومنتجات تراعي بالدقة المواصفات والشروط الاميركية للمنتجات المسموح استيرادها. بمعنى اخر، تفتح افريقيا ابوابها وحدودها وسوماتها لاميركا مقابل لا شيء. وتأتي الاستثمارات بدون شرط اي تأتي الى استخراج المادة الخام وانشاء مطعم "ماكدونالد"، وغير مسموح للدولة الافريقية ان توجه الاستثمارات الاميركية وجهة انتاجية.

لذلك، واعدو الآن الى اللحظات الممتعة التي عشتها مع السياسة. عشت مبهوراً اسمع نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا (مبيكي) يقول للرئيس كلينتون ان بلاده "لا توافق على السياسة الاميركية في افريقيا". ثم وقف مانديلا كفارس من فرسان الممالك الافريقية التي حكمت القارة قروناً ويرفض المؤرخون احياء سجلاتها وتاريخها. وقف الرجل الاسود يقول للرجل الابيض: ارفض ان تلمي علينا شروطاً، سواء في السياسة او الاقتصاد. نحن شعوب ودية لاصدقائنا. اوفياء للقذافي وكاسترو ويران لان كل هؤلاء وقفوا الى جانبنا عندما كنتم تقفون ضدنا. ولن نقبل شروطاً اقتصادية في التجارة تفقدنا السيادة وتعيدنا الى عصر الاستعمار.

كانت فعلاً لحظة ممتعة خصوصاً وأن كلينتون لم يعلق بحرف عندما وجه مانديلا كلامه الى بعض السياسيين عنده الذين يوافقون على املاءات كلينتون قائلاً انهبوا الى البحر واشربوا منه. وكانت ايضاً لحظة ممتعة عندما عاد نائب مانديلا يقول لكلينتون "بالله عليك، كيف يمكن ان تكون دولة مثل بوركينافاسو شريكة لاميركا وان تجري معهما مفاوضات اقتصادية او تجارية على قدم المساواة؟

🌟🌟

سؤال في صدور كثيرة، ولكن تردده ألسنة قليلة، بمعنى آخر قد لا تتكرر فرصة اخرى قبل وقت طويل تتمتع فيها بلحظة سياسية ممتعة.

(القاهرة)

جميل مطر

لا اذكر متى كانت آخر مرة عشت لحظات ممتعة مع السياسة، مثل تلك اللحظات التي عشتها منذ ايام وانا اتابع رحلة الرئيس بيل كلينتون في دولة اتحاد جنوب افريقيا. كنت واحداً من قليلين - في غالب الظن - انتظروا بشغف هذه الرحلة الاميركية. اي الرحلة الى افريقيا وليس فقط الى اتحاد جنوب افريقيا، وباستثناء زيارات خاطفة قام بها رؤساء اميركيون سابقون لدولة او اخرى في افريقيا جنوب الصحراء، لم يحدث ان قام رئيس اميركي بجولة واسعة هكذا مثيرة للاهتمام والجدل الى هذا الحد. لم يكن غائباً عنا - في اي وقت - ضعف الاهتمام الاميركي، بل الاهمال الاميركي الطويل الامد بالقارة الافريقية، وحين اعترف كلينتون بالخطايا التي ارتكبتها الولايات المتحدة في علاقاتها بافريقيا، انهملت المفاجأة بعض المحللين. ولم تكن المفاجأة في انه اعترف بحقيقة تاريخية معروفة، ولكن في ان الولايات المتحدة اقتربت، في شكل لم يسبق له مثيل من نقطة الاعتذار عن اعمال ارتكبتها، او اعمال لم تنفذها وكان يجب ان تنفذها.

كانت رحلة كلينتون الافريقية شاقّة بسبب حرارة الطقس، وعدد الدول التي شملتها وكثافة برامج الزيارات خصوصاً الزيارات الى مواقع شديدة البؤس ومواقع اخرى ما زالت شاهدة على فداحة المسؤولية الدولية بسبب الاهمال والاستهتار بالشعوب الافريقية. ثم ان الرحلة تمت بينما الرئيس اميركي وزوجته وبقية مرافقيه تتوزع مشاعرهم ودواعي قلقهم وتوترهم بين جهود متواصلة، ومبالغ فيما احياناً، لانجاح الرحلة اعلامياً، ونقل هذا النجاح الى الرأي العام الاميركي، وتزييف مسلسل قصص حريم الرئيس الاميركي. فالمسلسل لم يتوقف وازداد عدد الممثلين واللاعبين فيه، واستمر انقسام المجتمع الاميركي واشتد هجوم السياسيين المعارضين وتعلت الاصوات الداعية الى تقديم الرئيس الاميركي الى المحاكمة لأنه كذب او لانه حرّض مواطنين على الكذب. خلال هذه الرحلة التي قادت كلينتون ليتعرف على اسبق شعوب الدنيا اكتشف حجم التفارق الذي يخيم على واشنطن. ففي افريقيا اعربوا عن اندهامهم لهذه الحملة المسعورة التي تعرض لها الرئيس اميركي من جانب السياسيين والاعلاميين في واشنطن. فالرئيس كلينتون بحسب منظومة القيم الافريقية انسان قبل ان يكون رئيساً، وحياته الخاصة ملك خاص له قبل ان تكون له حياة عامة ملك لكل الناس. وبين الثقافتين: ثقافة واشنطن وثقافة افريقيا جنوب الصحراء فجوة بالغة الاتساع. اذ بينما يفضل الافريقيون الوضوح في الحديث عن سلوكياتهم وممارساتهم الجنسية والعاطفية، يبذل السياسيون الاميركيون جهوداً لاخفاء هذه السلوكيات. بذلك تتحوّل هذه السلوكيات سلاحاً سياسياً، ليس الغرض منه تثبيت او اصلاح قيم اخلاقية في البيت الابيض او الكونغرس بقدر ما هو اضعاف هيبة الرئيس ورجل السياسة عموماً او ابتزازه لتحقيق اغراض اخرى لا علاقة لها بالسياسة او بالمصالح العليا للدولة.

وعلى امتداد الرحلة تحدّث الرئيس اميركي عن قيم كثيرة تريد اميركا ان تراها وقد اصبحت جزءاً من نسيج القيم الافريقية - وطرح برامج اقتصادية واطلب في الحديث عن شعار تجارة الليمون والمساعدة، وكان ناعماً - لكن حازماً - وهو يربط بين الاستثمار الاميركي وبرامج المعونة والاصلاح السياسي الداخلي. وقد سكت عن هذا رؤساء بعينهم، كلهم في حاجة الى رضى واشنطن العاصمة التي تجمع مراكز صنع القرار السياسي الاميركي وقرارات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. لكن واحداً لم يسكت. لم يسكت لانه مختلف عن كل الباقيين. الباقيون بدأوا اصلاحات سياسية هشة ولكن مطردة تعطي الانطباع بانهم على درب الديموقراطية التي تريدها اميركا سائرون. ولذلك لم يعترض كثيراً رئيس غانا ورئيس أوغندا، وقد سبق وصول كلينتون الى بلديهما حملة اعلامية لتسويق نظاميهما. فأوغندا فجأة، أصبحت نمراً افريقياً بفضل احصائيات مصنوعة لا علاقة لها بأي تحسّن وإن شكلي استفادت منه معظم فئات الشعب. مرة اخرى تحسب بعض الاستثمارات الخارجية في المصارف والعقارات وقطاع المواد الخام الذي تحتكره شركات اجنبية معروفة ومحدودة مع شخصيات سياسية في الحكم، تحسب كزيادة صافية في الدخل القومي. والهدف هو اقناع بقية حكام افريقيا انهم لو فتحوا اسواقهم بدون شروط ولا قيود لحصلوا على هذه السمعة الطيبة في واشنطن وفي اجمة الاعلام الاميركية والدولية.

لا يهم حقيقة - على عكس ما يزعم الرئيس كلينتون - ان الديموقراطية شرط ضروري للدعم الاميركي. فحاكم اوغندا ليس نموذجاً للحاكم الديموقراطي، ولن يكون. ولكن له اهمية كبرى لا تخفى على المطلعين على التطورات الاستراتيجية الدولية والاقليمية. فاوغندا تطل على البحيرات العظمى والسودان وغينيا، وهي مفتاح نهر النيل، اي ان تأثيرها يمكن ان يمتد الى مياه المتوسط إن شاءت اطراف خارجية او محلية احدات تخزين في مياه النيل وفي العلاقات بين الشعوب الافريقية.

هذا المعيار المزودج استخدمه كلينتون مرة اخرى حين قدم ما يشبه الدعم والتأييد للرئيس الجنرال الحاكم في نيجيريا. ونذكر خلال الاعوام الاخيرة الحملة الاميركية

## "قبلنا يدك... مولانا"

تصعد الى الطبقة الثانية ثم الثالثة من المبنى، وواحد في نهايته وآخر قربه الى اليسار. قرعنا الباب الواقع في نهاية الرواق. ففتحت بعد دقائق من الانتظار امرأة محجبة. سألتها: هل هذا هو بيت ابن خلدون. العلامة (قاضي المذهب المالكي في القاهرة في العهد المملوكي) والمؤرخ والفكر (صاحب المقدمة الشهيرة)؟ فقالت: "نعم يقولون ذلك"، سألتها: وابن كان يقيم بالضبط هنا؟ قالت: "في كل المبنى". وأشارت الى الابواب الثلاثة معا. الا انها استدركت موجها اصبعها نحو الباب المجاور: "هنا كان جناح منامته... يقولون".

يعرف ابنه المدينة القديمة وجود البيت، ولو بدا الامر كله للسائح مجرد "اشاعة" في البداية. نقرع الباب المجاور، فلا يرد احد. ونعود مساء. يفتح بعض الصبية. فينكشف المكان عن رواق آخر متفرع من الرواق الخارجي، ونسأل عن اهل البيت، واضح ان العائلة التي تسكنه متواضعة الامكانات. فالارض، رغم المربعات التي تزين امتدادها، في حالة رثة، والوجوه تنظر اليها كأننا نحدث سكينه مساها الروتينية (الصورة).

نفهم من الاستفسارات ان هذا البيت تتوزعه بضع عائلات، كل منها يأخذ جزءا. فكل المدن الاسلامية القديمة، لا يظهر اتساع المبنى الا من داخله، وقد كان ابن خلدون على ما يبدو يقيم في مبنى واسع من ثلاث طبقات شغلها مع عائلته، لعل السلطان الماريني (اقام في عهد المارينيين) هو الذي منحه اياه.

لا يمكن المخيلة الا ان يحركها الحنين في لحظة كهذه. فنزف العصور يقرع موسيقاه في الوجدان المتهيب امام مثقف بقي معاصرا وظيفيا حتى اليوم.

حياك الله مولانا ابن خلدون وقبَلنا يدك.

فاس - جهاد الزين

## من القمة العربية الى القرار ٤٢٥

اي بما انه لا يليق بدولة عظمى، من وزن الولايات المتحدة، التراجع عن موقف معلن، فقد عملت اسرائيل على ابقاء هذه المواقف في الاطار الديبلوماسي ممددة بـ"الحرب" كلما فكر مسؤول اميركي في اعلان... مستقل. لذلك تأتي القمة العربية، قمة الرفض، أهون الشرور الاميركية على اسرائيل.

فاذا تجاوزنا الاعتراض الاسرائيلي على الحليف الاميركي، ونظرنا الى الاعتراضات داخل اسرائيل على الموقف الحكومي من القرار ٤٢٥، نجد تشكيكا في القرار الاسرائيلي بالانسحاب من جنوب لبنان.

ماذا يقول المعتضون على يمين الحكومة الاسرائيلية ويسارها؟ يقولون ان من ينوي الانسحاب من جنوب لبنان فعلا عليه ان يقبل الانسحاب من دون قيد او شرط. وما عدا ذلك مناورة ذات اهداف اقليمية ودولية بل اسرائيلية داخلية، لكنها لن تؤدي الى الغرض المنشود.

ولكن ما هو هذا الغرض؟

آرييل شارون يريد مقايضة الانسحاب من لبنان بالانسحاب من الجولان، ويوسي بيلين يريد تحرير اسرائيل فعلا من "المستنقع" اللبناني.

من يتابع، وان من بعيد، كيف ينظر الاسرائيليون الى الموافقة على القرار ٤٢٥ يدرك ان كلمة السر لعدم صدور قرار بالانسحاب هي الربط بينه وبين الترتيبات الامنية. ليس لأن الامر يتعلق بتشاور اميركي عام من استقلالية الحكومة اللبنانية، وانما لان الاسرائيليين يدركون فعلا ان المقصود هو... الجولان.

حتى الآن معروف ان الحكومة الاسرائيلية الحالية "لن تسامح" على الجولان، لكن المجهول يبقى توقيت القرار بالانسحاب من لبنان من اجل... الاحتفاظ بالجولان. وليس ثابتا بعد ان الحكومة الاسرائيلية ترى ضرورة راحة لثمن هذه... "التضحية".

محمد ابراهيم

المكان مزدحم في هذه الساعة من الظهيرة في فاس القديمة، المدينة التي تحيط بها الاسوار من كل جانب. قليل من السياح الغربيين واليابانيين يعبرون نزولا وصعودا في زقاق "الطالعة الكبرى" احد احياء المدينة المكتظة بالباعة والماراة الذين يصعب احصاء من هم الاكثر عددا بينهم: الذين يرتدون العباءة المغربية ام السترة والبنطال الفرنسيين؟

على مسافة حوالي مئتي كيلومتر من الرباط، في طريق تخترق مناطق زراعية شاسعة، تعبر مدينة مكناس، تتكسد فاس القديمة على مضاب يحد جهاتها الشمالية الشرقية احد الانهر، منفصلة تقريبا عن فاس الجديدة التي تنساب مرتاحة على سهل واسع نحو الشرق والجنوب. ليس بعيدا كثيرا من "باب بوجلود" احد مداخل المدينة التي تحتفظ باسوارها الكاملة منذ القرون الوسطى، كان علينا ان نسأل عددا من الاشخاص عن تلك "الاشاعة".

المنزل الذي عاش فيه العلامة ابن خلدون في فاس، لا يزال قائما.

من دون كبير صعوب، "نبرع" شاب لتقديم نفسه انه دليل سياحي، لكي يرشدنا الى البيت. ما نحن، سائق السيارة وانا، نتبع الشاب وسط الازقة التي كانت تختلط فيها الامكنة المرممة بالابنية التي يسكنها ابنه المدينة، كما تختلط روائح التوابل المنبعثة من الدكاكين الصغيرة بانفاس الاكتظاظ السكاني في البيوت القديمة التي بات معظمها مساكن ومحالا للأكثر فقرا.

لا لوحة. ولا شيء يدل على مَعْلَم خاص، لو لم يقف الشاب امام مدخل بيت لن نسميه عتيقا فالمدينة القديمة بكاملها لا تزال فعلا كما هي، وهذا انجاز اثري ثقافي كبير - الا انها تستحق ورشة ترميم ضخمة ربما تتجاوز امكانيات الدولة المغربية.

كانت هذه هي المفاجأة الاولى. البيت مهمل رسميا، رغم ما تعج به فاس القديمة من امكنة اثرية وثقافية كالمساجد والمغاور التي تحظى باهتمام الدولة.

مدخل عادي. هو رواق صغير تتفرع منه ثلاثة ابواب. واحد الى اليمين يؤدي الى سلم

بين اعلان الانسحاب من التسوية وعلان مضمون المبادرة الاميركية في المسار الفلسطيني، قد يكون المخرج الاميركي... قمة عربية ثلاثية او سباعية تعيد تذكير رئيس الحكومة الاسرائيلية بأن المعاندة قد تتجاوز في نتائجها المسارات الى... كل ملفات التطبيع.

وبين رفض مبدأ الانسحاب من الجولان ورفض الاقتراح الاميركي بالانسحاب من الضفة الغربية كان المخرج الاسرائيلي... اعلان الموافقة على القرار ٤٢٥ اي على الانسحاب من لبنان.

لكن لا الولايات المتحدة تبدو جادة حتى الآن في هز العصا لاسرائيل، ولا اسرائيل تبدو جادة في انسحاب يعوض انسحاباً آخر.

فاذا كان المدف الاميركي من الظهور كمنظر من يضغط على اسرائيل لاستيعاب الاحتقان العربي الذي تسببت فيه المواقف الاميركية من الازمة العراقية وما سبقها، فليس افضل من قمة عربية مباركة اميركية، لمساعدة كل المحتقنين.

وانا كان المدف الاسرائيلي تعديل صورة من يعرقل كل أمل بالتسوية ويحبطه، بحسب التعبير الاميركي، فليس أفضل من الموافقة على القرار ٤٢٥ ووضع الآخرين في خانة من يرفضون حتى... الجلوس الى طاولة المفاوضات لمناقشة "تفاصيل" الانسحاب من اراضيهم.

"الحرب" الاسرائيلية - الاميركية تخاض اذا بالواسطة العربية، وللمرة الالف ربما. وما دامت الوسائط عربية فيصعب التفاوض بان تؤدي هذه "الحرب" الى ما يسعد منتظري ثمار التسوية التي تأخر نضوجها.

ولمعرفة متى تكون المواقف جدية يكفي الاستماع الى مواقف المعارضين، في المعسكر الواحد طبعاً.

لم نعترض حكومة نتنياهو على التهديد الاميركي بالانسحاب من العملية السلمية، او بتعبير أكثر واقعية، تجميد الدور الاميركي في التسوية، لانه مجمد، ومنذ فترة طويلة. بل اعترضت على اعلان المشروع الاميركي بالانسحاب من الضفة، وهددت بان مثل هذا الاعلان يهدد بنسف التسوية كلها. وهذا يذكرنا بالموقف الاسرائيلي من اعلان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان مطلع الثمانينات حول مبدأ الارض في مقابل السلام.

## مناورة اسرائيلية ام خطة محددة ؟

( - )

العسكرية لتنفيذه لانه لا يندرج في الباب السابع. ثم انتقدته بشدة لمواقفه المؤذية للبنان سواء عندما حرض اسرائيل على ضربه بتحميل لبنانيين او فلسطينيين في لبنان قبل عام ونصف العام مسؤولية تفجيرات معينة وقعت داخل اسرائيل، او الآن بالتشجيع على قبول عرضها المشروط. تحدث بعد ذلك الشرع فأكد ان لبنان دولة سيادة ومستقلة تستطيع ان تقر ما تريد وان سوريا مع تنفيذ الـ ٤٢٥ كاملا ومن دون شروط. وقال: "اذا حصل ذلك فاهلا وسهلا".

وبتوقع ان يصبح القرار رسميا بعد صدوره الاحد المقبل عن اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي بكامل اعضائه.

بعد كل هذا الكلام، هل لا يزال المسؤولون اللبنانيون والاسرائيليون يعتبرون الكلام عن انسحاب اسرائيل من لبنان مناورة ام انه جزء من خطة محددة؟

سركيس نعوم

### برسم الهراوي بري... والحريري

والآن كيف يمكن مواجهة قرار الحكومة الاسرائيلية المتعلق بالانسحاب من الجنوب انفاذا للقرار الدولي ٤٢٥؟

صحيح ان القرار الذي اتخذته اسرائيل امس تضمن الكثير من الشروط والقيود خلافا للنص الدولي الذي دعا الى انسحاب فوري من دون قيد او شرط، وصحيح ان لبنان محق في موقفه المعلن الذي يرفض تحويل القرار وجعله منطلقا لمفاوضات حول "ترتيبات أمنية". ولكن الصحيح ايضا، ان لبنان بات يحتاج الان الى تسويق موقفه من تطبيق القرار ٤٢٥، بطريقة أكثر وضوحا واقناعا.

لماذا؟  
ربما لأن اسرائيل تجاوزت اطار المناورة عندما اتخذت قرارها الحكومي امس وعندما اتصل نتنياهو ب كوفي أنان وبلغه الامر، وعندما طلب تنفيذ خطة لنشر الموافقة الاسرائيلية على نطاق دولي.

وربما لأن غياب خطة مواجهة لبنانية واضحة ومقنعة، سيدفع قطاعات واسعة في اوساط الرأي العام الخارجي وحتى العربي، تستغرب الموقف اللبناني الذي "يرفض" عرض المحتلين بالانسحاب من اراضيه المحتلة، وهو امر غير مسبوق في تاريخ الاحتلال والشعوب. اذا كيف نواجه الاسرائيلي، ومحاولات تل ابيب اظهار لبنان في صورة من لا يرغب باستعادة ارضه المحتلة؟

بفض النظر عن الوضع السيئ والمتفاقم في اطار العلاقات بين المسؤولين، وبفض النظر عن كل ما قيل في اطار معركة "الزواج المدني" ويا للأسف، وما نشر عن "الافعى الرئاسية ذات الرؤوس الثلاثة"!.. وبفض النظر عن كل التناقضات والخلافات والكيدية والضغائن والحسابات الصغيرة والكبيرة، فاننا ندعو الرؤساء الهراوي وبري والحريري الى مواجهة سريعة للقرار الاسرائيلي تتحمل بما يأتي:

١- عقد جلسة استثنائية في البرلمان، تجمع الرؤساء الثلاثة اضافة الى النواب والوزراء، على ان تتم دعوة ممثلي الامم المتحدة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العاملة في لبنان ومدنوبي وسائل الاعلام العربية والعالمية.

٢- ثانيا: يتم عرض تفصيلي للوضع في الجنوب ولموضوع القرار ٤٢٥ وتاريخ التعاطي الاسرائيلي معه، من التنكر الى الاعتراف التحويري والاشتراطي.

٣- ثالثا: تأكيد حرص لبنان على استعادة كل ذرة من تراب الجنوب وسعيه الدائم ونضال ابناؤه ومقاومتهم المضيئة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

٤- رابعا: ملاحظة قرار الحكومة الاسرائيلية بتاريخ الاول من نيسان ١٩٩٨، القبول بالانسحاب في معزل طبعاً عن الاشتراطات المرفوضة والتي تتناقض اصلا مع نص القرار ٤٢٥.

٥- خامسا: الاتصال بالامين العام للأمم المتحدة ودعوته فوراً الى تولي مسؤوليات المنظمة الدولية كما ينص عليها القرار ٤٢٥ و٤٢٦ خصوصاً.

٦- سادسا: مطالبة الامين العام للأمم المتحدة بالانخراط في مفاوضات فورية مع اسرائيل لتنظيم انسحابها من الجنوب، والبدء بمفاوضات بين الامم المتحدة ولبنان لتسلم منطقة الشريط من المنظمة الدولية.

٧- سابعا: تأكيد خضوع منطقة الشريط الحدودي المستعادة اولاً للسيادة الامنية اللبنانية وثانياً لسيادة القوانين اللبنانية المرعية الاجراء.

٨- ثامنا: التأكيد على ان عودة الجنوب الى السيادة اللبنانية، ليست ولا يجوز ان تكون على علاقة بأي شكل من اشكال التسوية الافتراضية او الاستثنائية (قطعا للطريق على تأويلات اسرائيلية متمثلة).

٩- تاسعا: التأكيد على تلازم المسارين اللبناني والسوري في موضوع التسوية.

١٠- عاشرا: تنظيم حملة دبلوماسية واعلامية نشر وتوضيح هذا الموقف اللبناني في انحاء العالم. لكن يبقى سؤال بسيط:

هل تتسع اعراس الزواج المدني واتراحمها المؤسسة، الى مثل هذه المومم الجنوبية؟

راجح الخوري

قبل زهاء عام حفلت وسائل الاعلام العالمية والاقليمية والمحلية باخبار عن التزام اسرائيل تحريك المسار التفاوضي اللبناني معها بعد الجمود الذي خيم عليه من خلال مشروع سمي في حينه "لبنان اولاً". وحفلت ايضا باخبار ذات مصادر يمكن الركون اليها عن مشاورات غير رسمية اجراها في ذلك الوقت مسؤولون اسرائيليون حول المشروع المذكور مع جهات دولية عديدة معطما اوروبي. شغلت يومها هذه الاخبار بال المسؤولين اللبنانيين لان صحتها عنت لهم ان استقلاليتهم في اتخاذ القرارات السياسية المهمة ستعرض لاختيار جدي من المجتمع الدولي وان تجاوزهم في موضوع "لبنان اولاً" سيعرض لتلازم المسارين اللبناني والسوري الذي تحول وحدة اخيرا، للانفكاك، وسيعرض مصالح سوريا للادى وسيعرض الاستقرار اللبناني المش للانفراط. وشغلت ايضا بال المسؤولين في سوريا لاسباب نفسها. فتحركوا كل من جهته، ولكن بعد تنسيق، في اتجاه اوربا والولايات المتحدة الاميركية وحتى في اتجاه الدول العربية "المتصالحة" مع اسرائيل، اولاً لمعرفة الحقيقة عن المشروع المشار اليه، وثانياً لاحباطه نظراً الى الاجماع على اضراره.

وازال تحركهم انشغال البال جزئياً لان ما سمعوه كان تأكيداً لعدم وجود مشروع اسمه "لبنان اولاً" عند حكومة اسرائيل رغم الاعتراف بان مسؤولين اسرائيليين اثاروه على هامش محادثاتهم في عدد من العواصم الدولية، وخصوصاً الاوروبية. ولان ما سمعوه ايضا، وخصوصاً من فرنسا اكد لهم تفهم المجتمع الدولي، او بعضه على الاقل، اخطار "لبنان اولاً" على لبنان وعلى سوريا وعلى عملية السلام. وادى ذلك في نهاية الامر الى اعتبار المسؤولين اللبنانيين "لبنان اولاً" بالون اختبار او مناورة هدفها الحرتقة على سوريا عبر لبنان. وقبل بضعة اسابيع او شهر عاد الموضوع اللبناني - الاسرائيلي يحتل مركزاً مهماً في وسائل الاعلام الدولية وفي المواقف السياسية والدبلوماسية لعدد من الدول المهمة لبنان، وذلك عندما بدأ مسؤولون حكوميون في اسرائيل يتحدثون علناً عن امكان اقدام حكومتهم على سحب وحدتها العسكرية التي تحتل اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي اللبنانيين. ومال المسؤولون اللبنانيون ومعهم زملاؤهم السوريون الى الاعتقاد ان اسرائيل لا تقترن بالانسحاب فعليا من لبنان، وانها لا تزال تسعى الى فتنة بين لبنان وسوريا وتحاول في الوقت نفسه الاستجابة لوضع داخلي ضاغط للانسحاب وصرف الولايات المتحدة عن الاهتمام بالمسار الفلسطيني وتحسين صورة تنتيامه عند الرأي العام الدولي.

لكنهم بدأوا يراجعون حساباتهم عندما استمر الاسرائيليون في الحديث عن الانسحاب، وعندما ابداوا قبولاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥ الذي طالما رفضوه بعد ارفاقه بعدد من الشروط المرفوضة من لبنان وسوريا. وتحركوا من جديد في اتجاه الخارج لمعرفة خلفيات الموقف الاسرائيلي الجديد وابعاده ومرامييه. وعندما لمسوا جدية معينة في الموقف المذكور ولاسيما بعدما اشار المسؤولون الاسرائيليون الى احتمال اقدام جيشهم على الانسحاب من لبنان من طرف واحد مع تحميلة وسوريا مسؤولية اي عمل عدائي ضد اسرائيل يحصل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية، عمدوا الى وضع خطة تحرك جدية لبنانية - سورية لمواجهة التطورات التي قد تحصل على هذا الصعيد.

وفي هذا الاطار كانت الزيارة الرسمية لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع للبنان قبل اسابيع. وفيه ايضا كانت القمة اللبنانية - السورية الموسعة الاخيرة. واخذت هذه الخطة في الاعتبار الموقف الدولي الذي يجب تلافي خسارته، وكذلك الموقف الاقليمي وتحميداً للعربي. ولذلك فانها انطوت على مواقف عديدة ابرزها اثنان. الاول، رفض اي شروط تضعها اسرائيل للانسحاب والاصرار على تنفيذ القرار ٤٢٥ الذي يدعو الى انسحاب غير مشروط وفق الآلية التي يتضمنها القرار ٤٢٦. والموقف الآخر للترحيب بالانسحاب الكامل وغير المشروط.

وقد تم التعبير عن ذلك رسمياً للامين العام للأمم المتحدة كوفي اناثا زيارته الاخيرة للمنطقة ولعدد من الجهات الدولية المعنية. ونقلت ذلك وسائل الاعلام. كما تم التعبير عنه داخل مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية اثناء انعقاده الاخير في القاهرة. وكان الهدف من ذلك كله احباط خطة اسرائيل اذا كان هدفها استفراد لبنان وعزل سوريا او اهما، وعدم الاعتراض عليها اذا كان من شأنها ازالة الاحتلال للاراضي اللبنانية المحتلة وراحة المواطنين وعدم تحويل لبنان من جديد ساحة ضغط على سوريا وارباك لها. كما كان هدفها ازالة شكوك بعض الدول العربية والاجنبية التي كانت تتساءل عن دوافع "رفض لبنان" استعادة اراضيه المحتلة وعن دوافع تمسك سوريا بلبنان ورقة في مواجهتها مع اسرائيل. ونجح التعبير المشار اليه في تحقيق الاهداف المرجوة اذ ادى الى صدور البيان الذي اطلع عليه الجميع في ختام مجلس وزراء خارجية جامعة الدول العربية.

ولعل الاشارة الى بعض مناقشات المجلس المذكور تلقي اضاءة كاشفة على ذلك. اذ زار وزير الخارجية عمرو موسى زميله اللبناني فارس بوزي قبل الاجتماع وسأله "ايه اخبار الـ ٤٢٥. اخبرني لان هناك جهات عربية تقول ازاي عاززة اسرائيل تنسحب من لبنان وانتم ترفضون ذلك". وكان يلجح بذلك ربما الى دول ثلاث هي قطر والاردن وعمان. فشرح بوزي له الموقف. الا ان السؤال نفسه، وان في صورة مختلفة، وجهه اليه قبل دخوله الجلسة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية. وعندما دخل الجلسة كان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يتكلم. وما قال: "لماذا لا يقبل لبنان عرض اسرائيل. قد لا يكون العرض كاملاً ولكن يا ريت نحن عندما عرض مثله". ثم لغت النظر الى ان القرار ٤٢٥ يدخل تحت باب الفصل السادس ل السابع من شرعة الامم المتحدة الامر الذي يجعله غير تنفيذي.

طبعاً، رد الوزير بوزي على تساؤلات عرفات المترجمة كلاماً، وعلى تساؤلات بعض الآخرين الواضحة في العيون، فأكد ان القرار ٤٢٥ تنفيذي وان تكن الامم المتحدة لا تستخدم القوة

## هل تتكرر بين لبنان واسرائيل حكاية "الذئب والغنم"؟ السلطة تنتظر موقف واشنطن وانان من القرار الرسمي بالانسحاب وتجري مشاورات عربية ودولية قبل ان ترد على القرار

تخشى اوساط سياسية وديبلوماسية ان تظل السلطة تنظر الى الكلام الاسرائيلي المتكرر، وبصيف مختلفة على الانسحاب من الجنوب، نظرة غير جدية ونكتفي بوصفه تارة بالمنورة وطورا بالفخ، فيصبح مثل قصة حكاية الذئب والغنم، عندما تكرر القول "اتي الذئب" ولم يأت، واذ به يأتي فجأة ويفترس الغنم.

لذلك ترى الاوساط نفسها ان يكون لبنان مستعدا لكل الاحتمالات، وان يواجه اي مفاجأة تقوم بها اسرائيل سواء حصل انسحاب مفاجئ، او انسحاب تسبقه ترتيبات، او انسحاب جزئي خصوصا بعدما اشار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى "وجود مؤشرات تفيد بأن اسرائيل مستعدة لتطبيق قرارات مجلس الامن بشأن انسحاب قواتها من جنوب لبنان، وان احترامها فعليا للقرارات يتطلب مشاورات الزامية مع الاطراف الاخرى، ولا يمكن ارساء اي سلام متين من دون اشراكه سوريا في العملية".

ولا تزال السلطة تنتظر صدور القرار الرسمي عن مجلس الوزراء الاسرائيلي في شأن الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي واذا كان تحقيقه مشروطا بترتيبات امنية او باجراء مفاوضات للاتفاق على هذه الترتيبات او مشروطا بتسوية لميليشيات انطون لحد وبوقف عمليات المقاومة ونزع سلاح "حزب الله".  
ولا بد للسلطة عندما يصدر هذا القرار ان تتشاور في شأنه مع سوريا ويأتي الرد مشتركا او واحدا عليه. وقد يشمل التشاور دولا عربية اخرى ودولا صديقة قبل صدور الرد. وربما تطلبت خطة الانسحاب الاسرائيلي عندما تعلن رسميا عقد قمة لبنانية سورية او قمة عربية مصغرة خصوصا اذا ما كلف الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بحث تنفيذ هذه الخطة مع الاطراف المعنيين.

ومعلوم ان من اسباب عقد القمة اللبنانية السورية الاخيرة كانت معلومات وردت عن احتمال ان يكون الامين العام للامم المتحدة حاملا معه خطة للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب

يقتضي اتخاذ موقف موحد منها، الا انه تبين ان جولة الامين العام كانت للاستطلاع فقط، ولا يحمل معه اية خطة، وان كانت التصريحات والاخبار التي ادلى بها كانت ملفتة في قوله انه ينظر الى تطبيق القرار ٤٢٥ في ضوء ما استمع اليه في لبنان واسرائيل، وان هناك ظروفًا استجدت غير الظروف التي صدر فيها القرار ٤٢٥. وقد يعني بذلك وجود مقاومة مسلحة في الجنوب لم تكن موجودة عند صدور هذا القرار العام ١٩٧٨ ويجب ان يكون وجودها من ضمن حيثيات تطبيق القرار.

الى ذلك، فان موقف لبنان من موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ هو موقف ثابت وواحد. وقد اعاد وزير الخارجية فارس بوزيد تأكيده وتوضيحه بالقول ان على اسرائيل بموجب هذا القرار ان تنسحب دون قيد او شرط ودون الدخول معها في اية مفاوضات، لان القرار نفسه لا ينص لا على مفاوضات ولا على شروط، واذا كان القرار ٤٢٦ ينص على ترتيبات، فان هذه

الترتيبات تتولاها القوات الدولية عبر اتصالات تجريها مع لبنان ومع اسرائيل وتتاول خطة الانسحاب من الجنوب ومن البقاع سواء لجهة توقيت المباشرة بتنفيذها او لجهة المنطقة التي سيتم الانسحاب منها لتكون قوات السلطة اللبنانية جاهزة للانتشار فيها.

اما القول ان لبنان دخل في مفاوضات مع اسرائيل في "الميريلاند"، فانه لم يدخل ليافاوض على تنفيذ القرار ٤٢٥ فقط، بل ليافاوض ايضا على القرار ٢٤٢ و٣٣٨ من اجل

التوصل الى تحقيق السلام الشامل، فتتخذ القرار ٤٢٥ وحده لا يحقق هذا السلام ولا يعالج ما يتصل بموضوع اللاجئين الفلسطينيين وموضوع المياه، وموضوع القرى السبع وغيرها.

لذلك فان تنفيذ القرار ٤٢٥ يفرض انسحاب اسرائيل الفوري من الاراضي اللبنانية التي تحتلها دون ان يلزم ذلك لبنان بأية التزامات تجاه اسرائيل، لا القبول بترتيبات امنية، ولا الدخول في مفاوضات لهذه الغاية، اما القرار ٢٤٢ الذي يؤدي تنفيذه الى توقيع اتفاق

السلام، فهو الذي يتطلب اجراء مفاوضات.

ويضيف الوزير بوزيد ان قبول لبنان بالدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول القرار ٤٢٥، يجعله يقبل بافراغ هذا القرار من مضمونه، وان يكون تنفيذه مشروطا، واذا دخل المفاوضات من اجل البحث في ترتيبات امنية، فانه يكون قد ادخل نفسه في نفق كالذي دخل فيه ياسر عرفات في تنفيذ اتفاق اوسلو، وقد اصبح اتفاقا مفرغا من مضمونه، وعند بحث هذه

الترتيبات يكون لبنان دخل في اتفاق شبيه باتفاق ١٧ ايار، لان اسرائيل ستطلب اقامة محطات انذار، وحق ملاحقة من تعتبرهم "ارهابيين" داخل اراضي الجنوب، وتسوية وضع ميليشيات انطون لحد، ونزع سلاح "حزب الله" وغيره وغيره من الشروط التي تثير خلافات

تجعل مفاوضات البحث في الترتيبات تبدأ ولا تنتهي، وعندها يصبح القرار ٤٢٥ الواضح في نسه مشوها وله مضمون اخر.

بلا قيد ولا شرط

وما دام تنفيذ القرار من مسؤولية اسرائيل وليس للقوات الدولية سوى العمل على

الاسرائيلي، وليكشف البخت.

"زيان"

## حتى باب الدار

بنيامين نتينياهو يظن انه اخرج لبنان وحشره في الزاوية، على مرأى ومسمع الرأي العام في القارات الخمس.

قررت حكومته الموافقة رسمياً على القرار ٤٢٥، انما بشروط تنص على مفاوضات وترتيبات، الى آخره الى آخره.

قال قررت قال، ورسماً.

كأن نتينياهو اخترع البارود، وربما في نيته استغشام اللبنانيين واستلامهم على اساس انهم اولاد البارحة.

واللبنانيون، الذين طحنوا الصخور وعملوا منها حلوة، على أذنهم لا يعلّق دزينة من امثال هذا القرار ومن أمثال الذين قرروه.

فمن أول الطريق لا من آخره، وبلسان الرؤساء الثلاثة الذين لم يعودوا "ترويكاً": كلاً والف كلاً.

وان كان كل رئيس قالها على طريقته وبأسلوبه المميز، انما المضمون واحد وهو الجواب.

وعلى الفور كان الجواب، مع ان كلاً من الرؤساء موجود في عاصمة.

والجواب ان القرار ٤٢٥ هو حكم بيد اللبنانيين، ولا يمكن ان يكون هناك اي تفاوض على هذا الحكم. فاذا ارادت اسرائيل ان تنسحب، فما عليها الا الانسحاب.

اما التفاوض، فليس وارداً في قاموس القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، ولا في قواميس الرؤساء الثلاثة.

اي لا يتعب قلبه نتينياهو ويقرر.

بعد تنفيذ الحكم الدولي والانسحاب بلا قيد او شرط، وحتى بلا سؤال وجواب، لكل حديث حديث. وقد لا يكون حديث.

فالحكم على اسرائيل واضح من طقطق للسلام عليكم، فيما القرار الاسرائيلي ينطوي على مطبات وافخاخ.

والمرجع ان نتينياهو يحاول، عبر هذه اللعبة، تبرئة نمته تجاه اميركا، والاتحاد الاوروبي، والعرب غير المتحددين، واتحادات كرة القدم وكرة المضرب وكرة السلة...

... وهذا لبنان لا يقبل ان يأخذ ويعطي معنا.

ومن يأخذ ويعطي مع من يهدل كل القرارات وكل الوسطاء وسعاة الخير، من الامين العام للامم المتحدة ونازل.

لكن المثل يقول لإحق الكذاب حتى باب داره. فليتقدم كوفي انان ويتلفظ القرار الاسرائيلي، وليكشف البخت.

## تخوف من افتعال احداث قبل الانسحاب اذا تحقق بري: أسوأ موقف اسرائيلي وليس اعترافاً بالـ ٤٢٥

كتب نقولا ناصيف:

أحجم الرئيس نبيه بري ظهر أمس عن اعلان موقف من الخطة الإسرائيلية لتنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان في إنتظار إطلاعهم على النص الحرفي لهذه الخطة وبنودها. ثم ما لبث أن سطر فور قراءة أولى لها تحت مفردات محددة أثارت اهتمامه ليقول رداً على سؤال لـ "النهار" ماذا يختصر موقفه من هذه الخطة: "ليس فيما من القرار ٤٢٥ سوى العنوان. هذه ليست خطة لتنفيذ القرار ٤٢٥، ولا جديد في الموقف الإسرائيلي غير ما نعرفه، وسوى وروده تحت عنوان القرار ٤٢٥". ويضيف: "لا بل تضمنت الخطة أسوأ موقف إسرائيلي حيال الجنوب أطاح نهائياً ما اعتبرته إعتراضاً بالقرار ٤٢٥".

إلا أنه لا يلبث أن يستعمل نفسه في إتخاذ موقف نهائياً من قراره فيما يتعلق بمجلس الوزراء الإسرائيلي الأحد المقبل لتحديد القرار النهائي في شأنها.

ومع ذلك يستدرك رئيس المجلس بملاحظة جديدة ما صدر عن مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر البارحة بإعتبار انه يضم المسؤولين المعنيين أخيراً بالقرارين السياسيين والعسكريين للحكومة الإسرائيلية.

بيد أن ما إستترى بري، في قرأته الخطة، ما اعتبره "مؤشرات لمخاوف من عمل ما" يظل في رأيه يطرح إحتمال إقدام إسرائيل على عمل عسكري في الجنوب قبل إنسحابها - إذا إنسحبت - أو بالتزامن معه. وهو ما حمله البارحة فور تلقيه نسخة عن بنود الخطة على الإتصال بقبادات جنوبية للوقوف منها على حقيقة الوضع على الأرض خشية إفتعال أحداث ما. وهو ما لمس كذلك في البند الثاني من الخطة، في العبارة التي سطر تحتها، إذ أكدت (في صيغة مخاطبة للمستقبل كما لاحظ بري) أن الجيش الإسرائيلي ليس في صدد إنسحاب شامل من جنوب لبنان، وإنما "سيواصل نشاطه في المنطقة الأمنية ضد التهديدات الإرهابية". وتهدد كهدا في رأي رئيس المجلس من شأنه أن يبين تكراراً خطة الإعتداءات الملازمة لما وصفته الحكومة الإسرائيلية بالإعتراض بالقرار ٤٢٥.

على أن أخطر ما لمس في الخطة هو تأكيدها "مواصلة النشاط" في "الحزام الأمني"، مما يحدض تماماً الإدعاء بالإعتراض بقرار مجلس الأمن الدولي والإنسحاب الشامل من الجنوب تبعاً لهذا الإعتراض. الأمر الذي يعني في رأي رئيس المجلس أن هذا البند هو "أسوأ ما في الخطة، ويظهر تكراراً إصرار إسرائيل على المضي في إحتلالها، سواء بمواصلة إعتداءاتها أو حتى بربط إنهاء مثل هذا النشاط بترتيبات أمنية مع لبنان تعرف أن لبنان سيرفضها ويتمسك بحرفية تطبيق القرار".

في المقابل اعتبر بري أن الخطة الإسرائيلية تنعى نفسها بنفسها لجهة ما بينت فيه الإعتراض بالقرار ٤٢٥. ذلك أن إعرابها عن "التقدير لجهود جيش الدفاع الإسرائيلي وقادته المنشغلين في مهمة الدفاع عن سكان شمال إسرائيل" لم يكتمل بإظهار حرصها على إنهاء "مهمة الإحتلال" هذه بالإنسحاب الشامل، لتعود الخطة وتقرن هذا "التقدير" بإستمرار الإحتلال مباشرة. ويعني ذلك - يكرر بري - إصراراً إسرائيلياً ليس على الإعتراض بالقرار ٤٢٥، بل على نفسه كليا عبر ربط تطبيقها اياه بترتيبات أمنية "معروف رفضنا لها".

ويقول رئيس المجلس أيضاً في معرض رفض الخطة الإسرائيلية، أن البند الثالث فيما "نسف القرار ٤٢٥ برمته" بتأكيدهما إجراء مفاوضات بين الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية، موضحاً أن مفاوضات كهذه (وبدا مهتماً بمغزى ورود كلمة "مفاوضات") هي نقيض الإعتراض بالقرار ٤٢٥ وتنفيذه بالإنسحاب الشامل من كل الأراضي اللبنانية، وهو التفسير الوحيد والحصري للقرار. ويضيف: "تُحاول الخطة الإسرائيلية الإيحاء بجدية مسعى تنفيذ القرار ٤٢٥، لكن مجرد الخوض في مفاوضات تحت أي ذريعة سيؤدي الى إتفاقات وشروط تُعطل القرار ٤٢٥، بل تلغيه. إنه إعتراض محشو بالألغام". بل قد يكون أسوأ ما في هذا الإعتراض، عدا ربط الإنسحاب بالعودة والترتيبات الأمنية بإتفاقات أخرى منبثقة منها، ربط مصير "جيش لبنان الجنوبي" بتنفيذ القرار ٤٢٥ على أنهم جزء من القرار في التفسير الإسرائيلي. وهو سبب إضافي أيضاً لتأكيد رفض إقتراحات الخطة.

### المأزق المزدوج

نحج بنيايمين تنتباهو في دفع عملية السلام المجمدة الى حافة جديدة باعلان مجلس وزرائه المصغر القبول بالقرار ٤٢٥ للانسحاب من الجنوب مع "ترتيبات أمنية مناسبة" ودعوته الحكومة اللبنانية الى البدء بمفاوضات على اساس هذا القرار.

فقد سجل بذلك تحولا في السياسة الرسمية الاسرائيلية، لكنه تحول يصعب عزل اهدافه او مفاعيله عن سياسة الحرب الى الامام التي اعتاد تنتباهو اتباعها لتبرئة نفسه من تأزيم عملية السلام. وهو في الواقع مهد لهذه الخطوة منذ مدة، منذ استنفد كل الحجج لعدم تحريك المسار الفلسطيني، بعدما رفض اصلا ما كان قد انجزه اسلافه على المسار السوري.

وهكذا اختار الانتقال، بل الرهان على وضع يمكن ان يوفر له مخرجا من مأزقه المزدوج المتمثل في المطاردة السياسية له في عملية السلام والمطاردة العسكرية لجنوده في الجنوب.

وجاءت هذه الخطوة لتحول الانظار عن المسار الفلسطيني وعن فشل المهمة الاخيرة لدنيس روس، ولتعد بنقل العملية السياسية الى جنوب لبنان من الان الى مستقبل منظور. وهذا ملائم لتنتباهو الذي يواجه اصلا استياء متزايدا لدى الاسرائيليين من كلفة استمرار احتلال الجنوب، ويقول انه يفضل الانسحاب منه ليس على طريقة ارييل شارون اي من جانب واحد، بل في اطار يضمن له امن شمال اسرائيل.

ولكن في الخطوة التي اتخذها ما يتجاوز هذا الامر. فهي ولا شك تخرج لبنان وسوريا اللذين انتقلا من مرحلة الحديث عن تلازم المسارين الى الحديث عن وحدة المسارين، وتخرج سوريا اكثر لأنها تستهدف التملص من مطلبها معاودة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها ايام شمعون بيريس، ذلك انها تسمح لتنتباهو بأن يطرح معها موضوع الجنوب قبل الجولان.

وهكذا اذا اضطر الى التفاوض مع السوريين تكون في يده ورقة تضعف موقعهم التفاوضي سواء نفذ مضمونها ام لم ينفذه.

سحر بعاصيري

## وضع مصرف لبنان في نهاية آذار احتياط القطع تراجع (١٥٦,٦) مليون دولار

نمايته، اي ما مقداره نحو (١٥٦,٦) مليون دولار، وذلك نتيجة تدخله في سوق القطع بائعا الدولار دعما للاستقرار النقدي ودفاعا عن الليرة، علما ان موجودات المصارف لدى مصرف لبنان تراجعت من نحو ٣ مليارات و٥٤٠,٣٠٠ مليون دولار الى نحو ٣ مليارات و١٣٥ مليون دولار، اي ما مقداره نحو ١٩,٣٠٠ مليون دولار في الفترة نفسها.

٣- ارتفعت ارقام بند "محفظة الاوراق المالية" نحو ٥١٤ مليارات و٨٧٧ مليون ليرة، نتيجة مشتريات مصرف لبنان سندات خزينة لبنانية بكميات اكبر من تلك التي باعها من الجمهور بمرود اعل من المردود المعمول به في الاصدارات الاسبوعية العادية التي تطرحها وزارة المال للاكتتاب العام بها.

٤- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع العام" نحو ٣ مليارات و٤٢٩ مليون ليرة لاضطرار الخزينة الى الاستدانة من مصرف لبنان.

٥- ارتفعت ارقام بند "التسليفات للقطاع المالي المحلي" نحو (٢١ مليارات و٨٣١ مليون ليرة، نتيجة تسهيلات اعطاها مصرف لبنان لمؤسسات هذا القطاع.

٦- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الاخرى المختلفة" نحو ٣٧ مليارات و٢٧٠ مليون ليرة.

٧- ارتفعت ارقام بند "الموجودات الثابتة المادية" نحو ٢ مليارات و٢١١ مليون ليرة.

في باب المطلوبات:

٨- ارتفعت ارقام بند "النقد في التداول" نحو ٣٤ مليارات و١٤٥ مليون ليرة نتيجة ضخ مصرف لبنان مزيدا من السيولة في السوق في اطار دفع الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام.

٩- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع المالي" نحو ٦ مليارات و٧٢٨ مليون ليرة.

١٠- ارتفعت ارقام بند "ودائع القطاع العام" نحو ١٩ مليارات و٤٤٣ مليون ليرة نتيجة تزايد الاقبال على سندات الخزينة.

١١- ارتفعت ارقام بند "فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" نحو ٦٦ مليارات و٤٤٢ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر اونصة الذهب من ٢٩٥,٣٥ دولارا الى ٣٠٠,٩٠ دولارا في النصف الثاني من آذار بوتيرة اعل من تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٢,٥٠ الى ١٥٢١,٢٥ ليرة في الفترة نفسها.

١٢- ارتفعت ارقام بند "المطلوبات الاخرى المختلفة" نحو ٢٥٢ مليارات و٩٧٦ مليون ليرة.

١٣- تراجعت ارقام بند "الاموال الخاصة" نحو ٢٢٣ مليون ليرة.

هنا "بيان وضع موزج لمصرف لبنان":

بيانات	١٩٩٨/٠٣/١٤	١٩٩٨/٠٣/٣١	في تاريخ
الموجودات			
الذهب	٤,١٤٧,٠١٣,٨٢٤	٤,٢٢١,٤٧٢,٧٤٦	
موجودات بالعملات الاجنبية	٨,٨٤٣,٦١٣,٦٣٤	٨,٥٦٨,٧٤٥,٢٩٧	
محفظة الاوراق المالية	١,٢٦٨,٣٣٥,٠١٢	١,٧٨٣,٢١٢,٩٢٩	
التسليفات للقطاع العام	١٤٤,٤٩٩,٩٦٣	١٤٧,٩٢٨,٤٩٩	
التسليفات للقطاع المالي المحلي	١٤٤,٨٢٤,٩٨٢	١٦٦,٢٥٥,٥١٠	
الموجودات الاخرى المختلفة	٢٤٦,٥١٦,٠٨٩	٢٨٣,٧٨٧,٥٥٢	
الموجودات الثابتة المادية	١٥٦,٥٠٩,٦٤٥	١٥٨,٧٢٠,٧٧٣	
المجموع	١٤,٩٥١,٣١٣,١٨٩	١٥,٣٣٠,٥٢٣,٣٠٧	
المطلوبات			
النقد في التداول	١,٢٤٢,٧٥٠,٩٨١	١,٢٧٦,٨٩٥,١٥٢	
ودائع القطاع المالي	٧,٥٦٢,٨٢٠,٥٤٣	٧,٥٦٩,٥٤٨,٤٠١	
ودائع القطاع العام	٩٧٩,٤٣٢,٨٠٥	٩٩٨,٦٧٥,٢٦٧	
فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية (العامة ١١٥ ق. ن. س.)	٣,٢٢٠,٢٦٥,٧٦٠	٣,٢٨٦,٧٠٧,٣٦٠	
المطلوبات الاخرى المختلفة	٨٥٦,٧٢٦,٠٣٧	١,١٠٩,٧٠٢,٩٤٣	
الاموال الخاصة	٦٨٩,٣١٧,٠٢٣	٦٨٨,٩٩٤,١٨٤	
المجموع	١٤,٩٥١,٣١٣,١٨٩	١٥,٣٣٠,٥٢٣,٣٠٧	

- يقوّم الذهب في ميزانية مصرف لبنان على اساس السعر الفعلي للاونصة

أظهر "البيان الموجز" الذي اصدره مصرف لبنان امس عن وضعه في نهاية آذار مقارنا بما كان منتصفه، ارتفاعا في ارقام بنود "الذهب" و"محفظة الاوراق المالية" و"التسليفات للقطاع العام" و"التسليفات للقطاع المالي المحلي" و"الموجودات الاخرى المختلفة" و"الموجودات الثابتة المالية" وتراجعا يتما في بند "موجودات بالعملات الاجنبية" في باب الموجودات. وفي المقابل، ارتفعت ارقام بنود "النقد في التداول" و"ودائع القطاع المالي" و"ودائع القطاع العام" و"فروقات تقويم الذهب والعملات الاجنبية" و"المطلوبات الاخرى المختلفة" وتراجع بند "الاموال الخاصة" في باب المطلوبات.

وارتفع مجموع الميزانية نحو ٣٧٩ مليارات و٢١٠ ملايين ليرة، اذ بلغ في نهاية آذار نحو ١٥٣٠ مليارا و٥٢٣ مليون ليرة في مقابل نحو ١٤٥٩ مليارا و٣١٢ مليون ليرة منتصفه. وهنا التغييرات:

في باب الموجودات:

١- ارتفعت ارقام بند "الذهب" نحو ٧٤ مليارات و٤٥٩ مليون ليرة نتيجة ارتفاع سعر الاونصة منه الى ٣٠٠,٩٠ دولار في نهاية آذار في مقابل ٢٩٥,٣٥ دولارا منتصفه بوتيرة اعل من تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٢,٥٠ الى ١٥٢١,٢٥ ليرة في الفترة نفسها.

٢- تراجعت ارقام بند "موجودات بالعملات الاجنبية" نحو ٢٧٤ مليارات و٨٦٨ مليون ليرة نتيجة تراجع سعر صرف الدولار من ١٥٢٢,٥٠ الى ١٥٢١,٢٥ ليرة في النصف الثاني من آذار وانخفاض حجم هذه الموجودات مقومة بالدولار من نحو ٥ مليارات و٨٠٨,٦١ ملايين دولار الى نحو ٥ مليارات و٢٢٢,٧٠ مليون دولار في الفترة نفسها، اي ما مقداره نحو ١٧٥,٩١ مليون دولار. ويعزى هذا الانخفاض في الموجودات الى تدني احتياط القطع الخاص بمصرف لبنان من نحو مليارين و١٥٤,٣١ مليون دولار منتصف آذار الى نحو مليارين و٤٩٧,٧٠ مليون دولار في

## مؤتمر اسواق المال للمتوسط:

### ربط بين السياسة والاستثمارات

عاد امس الى بيروت رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان، مديرها العام يوسف شقير، بعدما شارك في مؤتمر اسواق المال لبلدان البحر المتوسط الذي نظّمته في لندن الاسبوع الماضي صحيفة "فايننشال تايمز" البريطانية في اشراف المجموعة الأوروبية.

واوضح شقير في تصريح له ان "٢٠ مؤسسة من كبرى بيوت المال الأوروبية شاركت في هذا المؤتمر الذي شهد حضورا للبلدان العربية على الضفة الجنوبية للمتوسط". وقال "ان المشاركين عرضوا التطورات التي رافقت المناخ الاستثماري منذ ثلاثة اعوام، اي منذ انعقاد مؤتمر برشلونة"، موضحا ان المشاركين خلصوا الى "ان النتائج لم تكن كافية، وخصوصا على مستوى تدفق الاستثمارات وتوظيف رؤوس الاموال في دول جنوب المتوسط".

واضاف: "هناك ربط بين الواقع السياسي والاقتصادي الذي يعيشه بعض دول المتوسط لجهة عدم التوصل الى سلام نهائي في المنطقة وبسبب عدم تحقيق اصلاحات اقتصادية واسعة النطاق، وعدم تحقيق استثمارات في المنطقة".

واعلن "ان المشاركين ناقشوا اسباب تدهور اسواق بعض دول آسيا، وعزوه الى انعدام اجمرة الرقابة الفاعلة والجديّة على أنشطة المصارف والمؤسسات المالية". وشرح شقير في المؤتمر "ما حققه لبنان على مستوى تعزيز المناخ الاستثماري وجذب رؤوس الاموال والانشطة الاستثمارية والحوافز المتاحة للمستثمرين عبر تأمين قاعدة بنى تحتية واجراءات مرنة مرتبطة بوجو من الامن والاستقرار يجذب الاستثمار الى الصناعة والسياحة". ولفت الى "اجراءات تعزيز المناخ الاقتصادي مثل اصدار مراسيم تتعلق باعفاء المؤسسات الصناعية من الضرائب على فترات تراوح بين ست وعشر سنين في حال تنفيذ مشاريع في مناطق خارج بيروت".

### بيع مبنين لترميمهما في الوسط

وقع رئيس مجلس ادارة "سوليدير" مديرها العام ناصر الشماع وصاحب "شركة عبد الرحمن حورية" للمقاولات عقد بيع مبنين قديمين ملاصقين، لترميمهما وتحويلهما مكاتب ومراكز للشركات.

## الأسواق المالية

## أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥١٥,٠٠	٢٥٤٠,٠٠	٢٤٤,٧٥	٩٩٨,٨٠	٨٢١,٥٥	٠,٨٣	٣٩,٤٢	٧٢٩,٠٠	١٠,٩٠	١٨٩,٢٥	٩,٢٠	١٠٠٦,٧٥	١٠٧١,٥٠
المبيع	١٥٢٧,٥٠	٢٥٥٠,٠٠	٢٤٦,٧٥	٨٢٥,٥٥	٠,٨٥	٤٠,٤٢	٧٣٣,٠٠	١١,٩٠	١٩١,٢٥	١٠,٢٠	١٠١٠,٧٥	١٠٧٥,٥٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٦٠	٠,٠٥٥	٤٤٣,٤٠	٤٠٢٦,٩٠	٣٩٤٣,٠٠	٢١٤٤,٠٠	٤٩٧٠,٢٥	٤١٢,٢٥	٤٠٣,٧٥	٤١٥,٧٥	٢٨٢١,٠٠	١١٥,٧٥	٤,٢٥
المبيع	٣٤,٦٠	٠,٠٧٥	٤٤٧,٤٠	٣٩٦٣,٠٠	٢١٥٤,٠٠	٥٠٠٠,٢٥	٤١٦,٢٥	٤٠٧,٧٥	٤١٩,٧٥	٢٨٢١,٠٠	١١٧,٧٥	٥,٢٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٢١,٢٥ ل.ل.

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١٣٦٠٠٠	١١٦٠٠٠	٩٩٠٠٠	٥٤٤٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٣١٢٠٠٠	٩٢٥٠,٠٠
بيع	١٣٦٠٠٠	١١٦٠٠٠	٥٥٤٠٠٠	١٤٩٥٠٠٠٠	٤٦٥٠٠٠	٣٢٢٠٠٠	٩٣٥٠,٠٠

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٤٢٧٩	٢,٣٧٣٦	٠,٩٢٠٠	٠,١٠٦١	٠,٠٠٧٨	٠,٧٦٤٩	٠,٢٢٨٦	١,٥٢٢٢	-
.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	.....	٠,٦٥٧٣
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٢٢١	١,٥٥٩٨	٠,٠٦٩٨	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٢٧	٠,١٥٠٢	-	٤,٣٨٢٣
فرنسا	٦,٢١٥٠	١٠,٤٠١	٤,٠٤٨٩	٠,٠٤٦٥	٣,٣٥٠٤	-	٦,٦٧١٨	١,٢٠٨٠
المانيا	١,٨٥٥٠	٣,١٠٤٤	١,٢٠٨٥	٠,١٣٨٨	-	٠,٢٩٨٥	١,٩٩١٣	١٢٨٨,٩١
ايطاليا	١٨٢٩,٠٠	٣٠٥٩,١٢	١١٩٠,٨٥	١٣,٦٧٦	٩٨٥,٤١	٢٩٤,١٢	١٩٦٢,٢٩	٩٤,٢١
اليان	١٣٣,٤٥	٢٢٢,٥٥	٨٧,١٥	-	٧٢,٠٥	٢١,٥٣	١٤٣,٢٢	١,٠٨٢٣
سويسرا	١,٥٣٥٠	٢,٥٢٨٨	-	٠,١١٤٨	٠,٠٠٨٤	٠,٨٢٧٥	١,٦٤٧٨	٠,٤٢١٩
بريطانيا	٠,٥٩٨٨	-	٠,٣٩٠٣	٠,٠٠٤٤٨	٠,٣٢٢٦	٠,٠٩٦٥	٠,٦٤١٨	٠,٧٠٤٥
الولايات المتحدة	-	١,٦٧٠٥	٠,٦٥٢١	٠,٠٠٧٤٨	٠,٥٢٩٧	٠,١٦١٠	١,٠٧٣٧	

## بورصة بيروت

الايض (لحامله).  
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للأسهم بمقدار ٥,٦٣ نقاط نسبتها ٠,٤٩ في المئة وأقفل على ١٠٦٢,٣٩ نقطة.  
كذلك ارتفع مؤشر ليبانوف انفسه "LISPI" ٠,٠٨ نقطة نسبتها ٠,٠٨٤ في المئة وأقفل على ٩٥,٦٢ نقطة. وثبت مؤشر ليبانوف انفسه للمصارف على ٢١٠,٧٢ نقاط من دون تغيير.  
هنا حركة البورصة ليوم الاربعاء (١/٤/١٩٩٨):

اسم الشركة	آخر تثبت	آخر تاريخ تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١٢	٩٨/٣/٣١	١٨٤٤٥	٢٦٢٣٧	٣٣٢٥٨	٢٠٥٢٩٤	١٢
بنك بيروت "ج"	١٢	٩٨/٣/٣١	١٨٢٣٥	٦٤٥٠٠	٨٠٦٢١	١٩٩٦١٥	١٢
شركة رسامي يونس	١٢	٩٨/٣/٣١	١٨٢٣٥	٦٤٥٠٠	٨٠٦٢١	١٩٩٦١٥	١٢
شركة التراب اللبنانية	١٢	٩٨/٣/٣١	١٩٠١٦	٢٥٨٥٥	٢١٦٧٤٩	٣٣٣٣١	١٢
اترنيت (اكتتاب رأس المال "حق ع")	١٢	٩٨/٣/٣١	١٩٠١٦	٢٥٨٥٥	٢١٦٧٤٩	٣٣٣٣١	١٢
الاسمنت الابيض (لحامله)	١٢	٩٨/٣/٣١	١٩٠١٦	٥١٧٥٧	١٨٣١١٢	٥٩٩٨٥	١٢
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٠	٩٨/٣/٣١	٣٠٤٢٥	١٦٢٠	٢٤٦٦	٦٢٤٥	٢٠
يونيبيراميك (اسمي أ)	٢٠	٩٨/٣/٣١	٣٠٤٢٥	١٦٢٠	٢٤٦٦	٦٢٤٥	٢٠
يونيبيراميك (اسمي ب)	٢٠	٩٨/٣/٣١	٣٠٤٢٥	١٦٢٠	٢٤٦٦	٦٢٤٥	٢٠
يونيبيراميك (لحامله ث)	٢٠	٩٨/٣/٣١	٣٠٤٢٥	١٦٢٠	٢٤٦٦	٦٢٤٥	٢٠
مجموع الاسهم المتداولة: ١٨٢٤٧٨	٢٢٤٤٦٤٨	قيمة الاسهم المتداولة:	٢٢٤٤٦٤٨				
القيمة السوقية: ٢,٥٩٣,٢٩٤							

## استمرار التهاني لبطل العرب وبين المهنيين الجميل والعميد بري الحكماوي أعلن "تحزبه وطنياً" لانتصار الحكمة

قابل امس فريق نادي الحكمة لكرة السلة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو ايضا من ابناء الحكمة شأن رئيس الجمهورية الياس المر الذي قابلته الفريق اول من امس، وقدم اليه الكابتن ايلي مشتنتف كأس بطولة النوادي العربية الـ١٢٠ للرجال التي احرزها الحكمة مساء الاثنين بفوزه في المباراة النهائية على وداد بوفاريك الجزائري.

تنتبه لهذا الجيل. هناك لبنان جديد يولد، وفي لبنان عيش مشترك حقيقي يولد، لبنان لا طائفي يولد، لبنان وطني يولد. ونسأل الله ان يأخذ المسؤولين عبرة من المحكمة وعندئذ ينتصرون كما انتصرت المحكمة".

### سيل التهاني

واستعمل امس سيل التهاني للحكمة اتصالات ورسائل وبرقيات وتصريحات. وفي اتصال للرئيس امين الجميل من باريس برئيس نادي الحكمة "ان هذه الانتصارات والانجازات الرياضية، ان دلت على شيء، فعلى حيوية الشعب اللبناني وعنفوانه وهي مشاعر جسدتها الحكمة وكانت السبابة الى رفع اسم لبنان عاليا في كل الميادين والمراحل. اما صرخة الشعب التي شاهدها على اثر فوز الحكمة فهي صرخة شعب متضامن مع نادية يشاركه في التحدي ويؤكد تصميمه على تحقيق حلمه الوطني في السيادة والاستقلال وحضوره السياسي الحر والفعال على رغم كل الظروف والضغوط".

وابرق العميد ريمون اده من باريس الى انطوان شويري: "بفضل جهودكم الدؤوبة والمستمرة، فاز فريق نادي الحكمة لكرة السلة فوزا تاريخيا. في المناسبة الكبيرة هذه ابعث اليكم تهاني القلبية الحارة". والى ايلي مشتنتف: "اني حريص على ان اوجه اليك والى رفاقك في فريق كرة السلة لنادي الحكمة احر التهاني للنصر العظيم الذي احرزتموه واليوم، بفضلكم، زدت فخرا بلبنانيتي. اشكركم".

وفي برقية للوزير ايلي حبيقة "لقد سجلتم في تاريخ الرياضة انصع الصفحات واكتمتم بفوزكم ان لبنان في الطبيعة، فاكتمسحت قلوب اللبنانيين جميعا ومشاعرهم واعدمت الثقة بأننا شعب قادر على صنع البطولات".

وفي كتاب لمحافظ بيروت المهندس نقولا سابا الى رئيس نادي الحكمة: "انه لحدث مميز في تاريخنا يعيد مجد لبنان الرياضي وتضامن جهود شبابه وما ادل على ذلك سوى هذه الفرحة العارمة التي عمت الشوارع، وهذا السيل من المواطنين من مختلف المناطق الذين أموا ملاعب الحكمة، فضاقت بهم الشوارع والساحات".

ورأى رئيس حزب الحركة اللبنانية المحامي نبيل مشتنتف "ان ثورة الفرح الشعبية التي ظهرت في ساحة ساسين وفي مدرسة الحكمة في الاشرافية هي انتفاضة سلمية للتعبير عن الحرية والديموقراطية وتعلق الشعب بالسيادة والاستقلال وبالشخصية الكيانية اللبنانية". ووجه رئيس النادي المركزي جونبة الاب جوزف القم كتاب تمنئة الى رئيس

وبعدما هنا الرئيس بري رئيس النادي انطوان شويري والرئيس الفخري رئيس مدرسة الحكمة في الاشرافية الاب ريشار ابي صالح والاداريين والمدرّب واللاعبين، تحدث شويري، قال: "عندما نأتي لزيارتكم تأتي بثلاث صفات، الاولى انك حكماوي، ونحن نفتخر بأن هذا المعهد خرج رجالات كبارا تاريخيا ومنهم من يتسلم الان مقاليد الحكم: فخامة الرئيس ودولتك، والثانية انك نبيه بري وانت من الشعب ولم ترث الزعامة واتمنى لك باسم نادي الحكمة وباسم الجمهور الذي شارك وشاهد فوز لبنان ان يطيل الله بعمرك لأن قيامه هذا البلد لن تكون الا اذا كنت انت قيما على قيامتها. والثالثة كونك رئيس مجلس النواب الذي يعيش متاعب البلد كلها ومن الممكن ان الذي حصل في الشارع اعطى اشارة لما هو حاصل في البلاد. جئنا لنقول اننا نحيك كثيرا وان فوز نادي الحكمة ببطولة الاندية العربية ليس فوزا لنادي الحكمة فحسب وانما لكل الاندية اللبنانية، فهناك اندية كثيرة تغلبت على نادي الحكمة خلال البطولة واندية اخرى تستطيع التغلب على نادي الحكمة، فاذا استطاع احد الاندية الاربعة او الخمسة الكبيرة في لبنان ان يربح بطولة الاندية العربية فهذا اثبات ان اللبنانيين قادرون على ان يبرزوا عندما تمهيا الظروف لذلك، تمنى رضاك ورعايتك وستكون قدوة بالوحدة الوطنية وبالانتماء الوطني وبمحية بعضنا بعضا لأن افضل مثال لنا هو تصرفات دولتك وشكرا لاستقبالك".

ورد الرئيس بري: "في الحقيقة انا متحزب لهذا النصر، واستطيع ان اقول اني متحزب وطنيا لهذا النصر وليس عينا ان يفرح احد اذا انتصر على اشقائه، ويمكن ان ليس من حقه ان يفرح اذا كان الانتصار للغريب على الاشقاء اما انتصاره هو على الاشقاء فهذا من باب التنافس الرياضي الذي نحبه ونؤكد عليه. انا نعتبر انتصار نادي الحكمة هو فعلا انتصار لنا وللبنان كله من دون استثناء وكي لا يكون كلامي من باب المجاملة اتنى على كل المسؤولين، وانا من بينهم، ان يقرأوا جيدا مانا حصل اول من امس، وحسبما قيل لي عن سبعين او ثمانين الفا خرجوا الى الشوارع وهذا لم يكن مجرد نصر رياضي انما عملية فتح من رياضيين تفوقوا، وللعقول اللبنانية ان

اللبنانية وللعائلة الرياضية التي تفتخر بهذا الانتصار الغالي".

### تكريم

ويكرم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد نادي الحكمة الساعة ٢,٠٠ بعد ظهر اليوم الخميس في مطعم "الفرديوس" في المعاملتين.

نادي الحكمة والاعضاء، معتبرا "هذا الانجاز نصرا للرياضة اللبنانية وسجلا ذهبيا يضاف الى تاريخ الحكمة في شتى الحقول والميادين".

كذلك وجه رئيس نادي الكهربياء زوق مكاييل والاعضاء رسالة تمنئة مما جاء فيها: "ان الانتصار الذي حققه نادي الحكمة (...) هو انتصار لجميع الاندية

## ضاحية مدارس الراهبات الانطونيات

اقيمت في ثانوية مارضومط في رومية المتن بطولة مدارس الراهبات الانطونيات في لبنان لاختراق الضاحية. وهنا الاوائل في الفئات المختلفة:

- الذكور:
- فئة الصيصان - مواليد ١٩٨٧-١٩٨٨ المسافة ١٠٠٠ متر:
- (- الان حداد (مدرسة رومية) ٤,١٦ دقائق.
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الحازمية.
- فئة الصغار - مواليد ١٩٨٥-١٩٨٦ المسافة ١٥٠٠ متر:
- (- روبير حبيب (الحازمية) ٥,٢٨
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الدكوانة.
- فئة الاحداث - مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ المسافة ٢٠٠٠ متر:
- فئة الاحداث - مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ المسافة ٢٠٠٠ متر:
- (- فادي ريشا (عيتيت) ٧,٢٧
- ترتيب الفرق: (- غزير، ٢- رومية.
- فئة الفتيات - مواليد ١٩٨١-١٩٨٢ المسافة ٢٥٠٠ متر:
- (- سمعان عنتر (رومية) ٩,١٧
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الحازمية.
- فئة الناشئين - مواليد ١٩٧٩-١٩٨٠ المسافة ٢٥٠٠ متر:
- (- وليم فخري (الحازمية) ٨,٣٩
- لا ترتيب للفرق.
- الاناث:
- فئة الصيصان - مواليد ١٩٨٧-١٩٨٨ المسافة ٨٠٠ متر:
- (- ليلى داغر (رومية) ٣,٤٥
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الحازمية.
- فئة الصغيرات - مواليد ١٩٨٥-١٩٨٦ المسافة ١٠٠٠ متر:
- (- كريستين كيوان (الحازمية) ٤,٣٦
- ترتيب الفرق: (- الحازمية، ٢- رومية.
- فئة الحديثات - مواليد ١٩٨٣-١٩٨٤ المسافة ١٥٠٠ متر:
- (- جوانا الاحمر (رومية) ٦,٢٠
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الحازمية.
- فئة الفتيات - مواليد ١٩٨٢-١٩٨٣ المسافة ٢٠٠٠ متر:
- (- مي ابو جودة (رومية) ٩,١٧
- ترتيب الفرق: (- رومية، ٢- الحازمية.

اشرف على البطولة الاخت جيروم صخر ولمحم حداد وتالي عريجي وبيارات بو رعد وعائدة صقر وايلى سعاده واندرية مراد ومارون نقولا وجوزف بو سمعان ورين معلوف وتالي بشارة وكلود عقيقي ونظوان الزايك وجان غاوي وصلاح ابو غصن وايلى داكسيان.

## الرياضة الجامعية

احرزت الجامعة اللبنانية الاميركية - بيروت بطولة الجامعات في كرة السلة للسيدات بفوز منتخبها في المباراة النهائية على منتخب جامعة بيروت العربية ٤٣-٣١.

واستضافت البطولة ملاعب الجامعة الاميركية في بيروت. وأقر الاتحاد برئاسة رئيسه القاضي نصري لحدود اقامة بطولة كرة القدم الخماسية في الجامعة اللبنانية الاميركية جبيل في ٢٤ و٢٥ نيسان، والبطولة السنوية للاعب القوي في ٢٦ منه.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**سلمى برهان الدين قريظم**  
ولداها وسيم زكريا مكاي ومحمد نبيل  
بليق، ابنتها فاطمة زكريا مكاي، شقيقها  
المرحوم اللواء مشام قريظم، شقيقتها  
سلوى ارملة المرحوم نسيب المرابط ومهدكار  
ارملة المرحوم خليل قريظم، ابنة عمها كامل  
قريظم والعميد نبيل قريظم وغازي قريظم.  
الأسفون آل قريظم ومرابط ومكاي  
وبليق وزنتوت وقباني وغندور.

الولاد الفقيد شكرالله وعائلته (في الوطن  
والمهجر)  
وجوزف وعائلته (في الوطن والمهجر)  
وانطوان وعائلته  
وعائلة المرحوم ميشال (في المهجر)  
وعائلة المرحوم سليم (في الوطن  
والمهجر)  
عائلة شقيقه المرحوم الياس واولاده  
وعائلاتهم  
شقيقته عطارد ارملة المرحوم توفيق  
الحاج واولادها وعائلاتهم  
ابن عمته سليمان ديب دياب واولاده  
وعائلاتهم  
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

**سليمان داود سلامه**

بمزيد من الاسى ننعى فقيدنا الغالي  
المأسوف على شبابه  
**محمود عبدالحليم غندور**  
زوجته ادال نعمان غندور  
ولده عبدالحليم وزوجته هويدا غلابيني  
بناته ريمنا وزهرة ومنى ولينا  
اشقاؤه مصطفى والقاضي صاهر وحسن  
ابناء عمه انور وعبدالحفيظ وعبدالبديع  
وعبدالناصر والمرحوم عبدالكريم  
اصهاره علي حرب وحسن جمجاه ومشام  
فارس وابراهيم شعبان

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**اوديت راجي بركات**  
ارملة المرحوم فارس سمعان زوين  
جامعة آل زوين  
ابنها نكد زوين وعائلته  
ابنتها ماري روز وماجدة  
أرملة شقيقها نزيه، جانيت زغيب وولداها  
راجي وعائلته في المهجر وابيلي وعائلته  
ينعونها بمزيد من الاسى.

الدكتور ساهاك بغدادساريان وعائلته  
هراتش بغدادساريان  
كيفورك بلاموديان وعائلته  
زافين بغدادساريان وعائلته  
ينعون بمزيد من الاسى والوالدة الجدة  
**اسدغيك بغدادساريان**  
المنتقلة الى رحمة تعالى الثلاثاء (٢١ آذار.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**حنا يونان يونان**  
اولاده عفيف وجميل ويونان وعائلاتهم  
ونقولا ويوسف وعائلته  
بناته آمال زوجة جرجس موسى وعفاف  
زوجة نقولا موسى وجمال زوجة يوسف  
قسطه وعائلاتهم  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**ريشار سعد الحاج**

زوجته بولين مارك بلانكا  
اولاده جورج ومارك ومنير وكارمن زوجة  
غازي الحاج واليان زوجة انطوان ابو عمته  
وماريان زوجة الدكتور ايلي شويقاتي  
شقيقاه موريس وليلى عطالله صالح.

زوجة الفقيد اليصابات عساف  
ولده الياس وعائلته ونبيل  
ابنته سلمى  
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي  
المرحوم

**نعيم الياس نادر**

معهد سان جورج عجلتون للعلوم  
الترمضية

مستشفى سان جورج عجلتون  
والدها انطوان كريم الميبي  
والدتها جورجيت ديب ابي عاد  
شقيقها الان وجينور طوني  
شقيقتها جميلة  
ينعون فقيدتهم المأسوف على صباها  
**ايليان انطون الميبي**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**ادمون عساف جرجي عساف**  
زوجته كليمانتين كيدان اسطفان  
اولاده انطوان وميشال وريما زوجة ريمون  
عبدو ولينا زوجة الدكتور انور سوبرة  
اشقاؤه اميل وابيلي واميلي زوجة الياس  
الخوري وابفون زوجة انطوان خليل اندراوس  
واوجيني زوجة الياس عساف.

انتقل الى رحمة تعالى في سيدني -  
اوستراليا المأسوف على شبابه  
**المهندس غسان سعد قديح**  
والده سعد عزيز قديح  
والدته لوريس شحاده هلال  
شقيقه المهندس وليد قديح في كندا  
شقيقاته سميلة زوجة المهندس حسيب  
نجار في اوستراليا وغادة زوجة المهندس  
جورج خوري وولي  
وعموم عائلات قديح وهلال ونجار وخوري  
وزيتوني ونادر وعيسى وفرحات ينعونهم بمزيد  
من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**سبع مخايل خير الله**  
اولاده جورج خيرالله وعائلته (في المهجر)  
والياس خيرالله وعائلته  
وسميرة زوجة جوزف خيرالله وعائلته  
ونهى زوجة ميشال شلموب وعائلتهما  
وحياة  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**مديحة ملقي**  
ارملة المرحوم محمد قدرى ظاهر

انتقلت الى رحمة تعالى  
**السيدة شريفة هادي الحسيني**  
ارملة المرحوم السيد علي حسين الحسيني  
اولادها محمد والرئيس حسين الحسيني  
وعبدالله وطلال ومصطفى ومهدي وفيصل.  
الأسفون: آل الحسيني.

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي  
**حسين محمد بزّي (أبو سامي)**  
اولاده الحاج سامي ومحمد وسمير وهيثم  
وعصام

اشقاؤه سعيد وعلي ويوسف وياسين  
والمرحومان حسن ويونس.  
الأسفون آل بزّي وعموم اهالي بنت جبيل.

زوجة الفقيد انجيل ناصيف ورده  
ولده غايي  
بناته لينا ودينا وريما  
شقيقاه المطران نيفن صيقلبي والبير  
وعائلته

شقيقته مارغريت ارملة المرحوم جان  
خليل صيقلبي وعائلتهما  
ينعون المأسوف عليه الزميل في "دار  
الصيد"

**الدكتور نقولا غفرائيل صيقلبي**  
ينقل جثمانه الساعة الاولى بعد ظهر  
اليوم الخميس ٢ نيسان من مستشفى الحايك  
في سن الفيل الى مسقط رأسه زحلة حيث  
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة في  
كاتدرائية مار نقولا للروم الارثوذكس في  
الميدان ويدفن في مدافن حوش الامراء.

انتقل الى رحمة تعالى في لندن الخميس  
٢٦ آذار المأسوف عليه  
**المهندس حيدر نعمة الله شبحان**  
عميد عائلة آل شبحان  
زوجته سهام فريد الخوري  
بناته فريدا زوجة بيار أبو شقرا وعائلتهما  
وكارين وغريس.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**الحاجة حميدة يوسف نكد**  
زوجة الحاج علي ابراهيم دلول

والد الفقيد الرائد طوني المتني  
والدته سامية وديع الصياح  
جده يوسف توفيق المتني  
عمه جورج المتني وعائلته  
عماته ندى زوجة جوزف كساب وعائلتهما  
ومند زوجة اميل كساب وعائلتهما  
واسمات  
جدته ماري ابوجودة ارملة المرحوم وديع  
الصياح

خاله الياس وديع الصياح  
خالاته غادة زوجة ادوار ابوجودة وعائلتهما  
وجمانة زوجة رشيد لبكي وعائلتهما  
ينعون

**الطفل جبروم طوني المتني**  
المنتقل الى ملكوت الرب صباح امس  
الاربعاء اول نيسان.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**جرجس رشيد طابع**  
زوجته شفيقة ناصيف  
اولاده رشيد وعائلته وشفيق وابيلي  
ابنتاه مارسيل وكلود  
وعموم عائلات طابع وناصيف  
ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها  
**اوكتافى الغزال (المولودة هزاز)**  
ارملة المرحوم نصري الغزال  
اولادها نبيل وعائلته (في المهجر)  
ونزيه وعائلته

وناهي وعائلته (في المهجر)  
ونينا زوجة عيسى عيسى وعائلتهما  
شقيقها جورج هزاز (في المهجر)  
وعموم عائلات الغزال وهزاز ولدهماغين  
وخوري وكنعان وعيسى وغطاس وابوعراج  
وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد  
من الاسى.

شقيقا الفقيد سامي وعائلته  
وابيلي وعائلته (في المهجر)  
شقيقاته اليس ارملة المرحوم قيصر  
تبشراني وعائلتهما (في المهجر)  
وفيوليت ارملة المرحوم ضومط كرم  
واولادها

وساميا ارملة المرحوم نعمة صوابا  
واولادها  
وليندا زوجة الياس واكيم صلبا وعائلتهما  
وليلى زوجة جيمس فرننيه وأولادها (في  
المهجر)

ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
**حليم يوسف ابونعمة صوابا**

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه  
**المربي لويس اسعد هليط**  
شقيق جورج (في المهجر) وجان وسميرة  
أرملة المرحوم حنا مجلي وليلى زوجة أنيس  
حداد.